

كتاب الكلمة

ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

خلاصة السيرة الجامعة لِعجائب أخبار الملوك السابغة

تحقيق

علي بن اسماعيل المؤيد اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار العودة بيروت

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١/٦/١٩٧٨

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها، في عصورها السابقة على الاسلام، وفي العصور الاسلامية حيث اهتدى العرب بهدى الاسلام وتوحدت كلمتهم، وحملوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا، فنشروا أضواء الرسالة الحققة ولغتهم العربية فيها، وتلايلات أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا: إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكافئين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المطبور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للانتفاع بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمني ، وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم

٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين

٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الأثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحميري

وعما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ

٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشروه من نقوش ونصوص عثروا عليها .

وعما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالأكلي الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنين ، والأول والثاني وهما يعدّان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة للملك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام ، لى توفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسد بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشوان بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقيال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أجداد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشيء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقبة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى ناى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للانتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فأخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، فتصفحناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .
وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائنها ، لاننا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كرايس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه :
النشوانية في تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها بـ (ك) ما يشتم منه بأن الشرح للنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهي النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهي كثيرة الغلط ، قليلة الإعجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهي من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن العللى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « كان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفيق للخاق أجمعين ، على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زللا ، مالکها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي . .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري . .

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ي) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم » انتهى .

وهذه النسخة وإن كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف (غ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمني معتاد ، ومعها مجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، من ابتزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار ،

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة

وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهرأ وباطناً ، ولم يذكر الناسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي ديباجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها بما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين آخرين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدا بخش في بتنة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ عني عادي في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط عني بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مرثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد .

ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

يتبى نسبته الى ذى سحر ، كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزيد^(١) » ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول تسمائته ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور فى كتابه « شرح رسالة الحور العين » ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ مالفظة : نشوان بن سعيد بن نشوان البنى الحميرى . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحده أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلاً عالماً متقناً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً ، صنف شمس العلوم فى

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ البنى ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ممانية أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكا غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فان كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزء بن وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوى اللغوى ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقحطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .
وفي « معجم الادباء » لياقوت الحموى :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري البني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليفاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » ، وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الامر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموى أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة إليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبي الدنمة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير ومكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهر من الجبال المسنمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرى بها كنن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة » ، للقفطى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقر من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل الىّ فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياناً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذي نشره الأستاذ كمال مصطفى مالفظة :
أبو سعيد الأمير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان البني الحميري ، ينتهي
نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا في قصيدته الحميرية حيث
قال :

أو ذو مرائد جدنا القليل ابن ذي سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدي في كتاب « مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر
الأخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فإن أم الإمام
الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من
ملوك همدان ، وهو الذي قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذي غزا بيشة فاجتاحها بعبان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالي
لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان
يناجي أبا تمام حين كان يقول :

ويصعد حتى يظن الجهمول بأن له حاجة في السماء

ومن ثم لم يكن هادئاً مغتبطاً بما هو فيه من الكفاية في الفضل والعلم ، بل سمت
نفسه الى رئاسة الملك وأن يكون ممن يخلد الدهر أسماهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر
عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجم

بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراء السمو والمعالى ، فبدأ يخوض
ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتى له أن يقبض
على صولجان الملك في فاحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطيء حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان مهذبة قلبي

المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطر منه في أوروبا
- ٢ - الجزء الثاني من الاكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرمل
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شربة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للممداني . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكاني . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللانة
- ١٨ - القاموس

رموز النسخ

- | | |
|---|-------|
| نسخة الدكتور خليل ناي . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر
ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ | الاصل |
| نسخة القاضي أحمد الكهمالي . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر
ابن مصطفى الحسيني الموسوي كتب سنة ١١٥٣ هـ | ي |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ ، وهي من مكتبة العلامة
محمد محمود التركوي الشنقيطي | ك |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي منقولة من الأعظمية
في العراق | كع |
| من القصيدة الحميرية الذي طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو
رنيه باسسه René Bassé | ط |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمْرُ جِدُّ وهو غيرُ مُزاح	فاعمل ^(١) لنفسِكَ صالحاً يا صاح
كيفَ البقاءِ معَ اختلافِ طبائعِ	وكرورٍ ليلٍ دائمٍ وصباحٍ ^(٢)
الدهرِ أنصح ^(٣) واعظِ يعِظُ الفتى	ويزيدُ فوقَ نصيحةِ النصّاح
انظرْ بعينِكَ اليقينَ ولا تَسَلْ	يا أيُّها السَّكرانُ وهو الصّاحي
تَجْرِي بنا الدُّنيا على خَطَرٍ كما	تَجْرِي عليه سفينةُ الملاح ^(٤)
تَجْرِي ^(٥) بنا في لُجٍّ بحريٍّ ماله	من ساحلٍ أبداً ولا ضَحْضاحٍ ^(٦)
شَغَلَ البريّةَ عن عِبادةِ ربِّهم	فِتْنٌ على دِيانهم وتَلاحى ^(٧)
ومَحَبَّةِ الدُّنيا التي سَلَكت بهم	أبداً مع الأزواجِ والأشباحِ ^(٨)
كلُّ البريّةِ شاربٌ كاسِ الرّدى	من حَتَفِ أنفٍ أو دمٍ سَفّاح

(١) في : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : علدا مرة بعد أخرى

(٣) كع : أنصح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحضاح : الماء اليسير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كع وك : ومحبة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَئِسْ^(١) لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ بِمَسْرَّةٍ^(٢) فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ
أَفَائِنَ هُوْدُ ذُو النُّقَى وَوَصِيْهُ قَحْطَانَ زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن مثنى بن
أخنوخ^(٣) وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ^(٤) بن مهلائيل^(٥) بن قينان بن أنوش بن
شيث بن آدم أبي البشر ﷺ^(٦) . واتفق كثير من علماء السير^(٧) ، أن أول نبي مرسل بعثه
الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأميناً على وحيه هو هود عليه السلام ، وهو أبو العرب العاربة ،
وهو الذي يقول فيه عاتمة^(٨) :

أَبُونَا نَبِيُّ اللَّهِ هُوْدُ بْنُ عَابِرٍ^(٩) وَنَحْنُ بَنُو هُوْدِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
لَنَا الْمَلِكُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا وَمَقْخَرْنَا بِسَمَوِ عَلَى كُلِّ مَفْخَرٍ
فَمِنْ مِثْلِ كَهْلَانَ الْقَوَاضِ وَالْقَنَا وَمِنْ مِثْلِ أَمْلَاكِ الْبَرِيَّةِ حَمِيرٍ

(١) ط : لَا تَيْأَسِنْ (٢) ك وى . لمسة

(٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٤) يارذ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٥) كع : مهلائيل . الإكليل ج ١ ص ٢٥ : مهلائيل . ي : مهلائيل . وبالأصل : مهاليل

(٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الحمداني في الإكليل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة

أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اتفق علماء السير أن هوداً نبي مرسل

(٨) في نسخة : عاتمة ذو جدن الخيري . وقد اختلف فيه فقيهل هو عاتمة بن أسلم بن مرثد

ابن زيد أغلس بن عاتمة الشاعر ، ويقال له عاتمة بن ذي جدن ، وهو عاتمة المظموس . وهو

وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أفرطا في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى

عاتمة ذو جدن النواحة أيضاً . لأن شعره كله مرأى في حمير وقصورها . انتهى عن الإكليل .

قال الحمداني : وكان أبو نصر يرى أن عاتمة بن أسلم هو عاتمة الأوسط ، ويرى أن عاتمة

الشاعر من ولد عاتمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،

ولم يكن يرى أن اسم عاتمة الشاعر ذو جدن . وقمن أن يكون كما قال ، لأن عاتمة الشاعر

كان مخضرمًا . وعاتمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالخ

ذكر وصية هود عليه السلام [بنه]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنه ووعظهم فقال : « أوصيكم بتقوى الله وطاعته ، والاقرار بوحدانيته » ^(١) ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا أنتم بقون عليها . فاتقوا الله الذي اليه تمشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين .

ثم أقبل على قومه وبني عمه عاد ^(٢) بوصيهم بما وصى بنه ، وبعظهم بما حكى الله تبليوك وتمالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾ ^(٣) فكان ردُّهم ^(٤) : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . وقالوا من أشدُّ منا قوة - إلى قوله - ولعذاب الآخرة أجزى وهم لا ينصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح الصرصرة ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين ^(٥) هود ، جزع هود عليهم ^(٦) واكتأب ، فأنشده ابنه قحطان شعراً يسلى عليه بعض ما كان به من [القلق والارتماض و] ^(٧) الحزن على قومه وبنيه وبني عمه فقال :

إني رأيت أبي هوداً يورقه	حُزنٌ دخیل ^(٨) ولبالٍ ونسهاد
لا يُجزئُكَ إن خُصَّتْ بداهية	عادُ بن عوص فمادُّ بنس ما عادوا
عاد عصوارهم واستكبروا واعتوا	عماً نهوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وى

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسيما : ك

(٤) في ك : تمردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعاد فما أوهى حلومهم^(١) في كل ما ابتدأوا^(٢) وكل ما اعتادوا
قاموا يردون عنهم من سفاهتهم ربحاً بها أهلکوا^(٣) أيان ما بادوا^(٤)
ألا يظنون أن الله غالبهم وأن كلا لأمر الله منقاد
يأليت شعري وليت الطير تخبرني أسلم لي لقاء وشداد

ويروى أن هذه الآيات لابنه^(٥) يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومن آمن معه
من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، بسدون الله حتى ماتوا وانقرضوا.
قال الخزازي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب
من نهر الحقيف^(٥). قال عبيد بن شربة^(٦): إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في ي: يبتوا

(٢) في ك: هالکوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في ك

(٤) في كع وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي
غيرها يعود إلى هود

(٥) بالخاء المعجمة قفاف فياء مشتاة من تحت ففاء. في كع وك: الحقيف: وفي التيجان
ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢ كما في التيجان، وفي هامشه قال:
إن في بعض النسخ الحفير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف
من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شربة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة
وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشربة بفتح الشين
المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦:
إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو
خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الاكلیل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك
حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الاسلام وكان مسامراً له. وقال
الكرملي في تعليقه على الاكلیل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شربة الجرهمي كان في عهد الخليفة
عمر بن الخطاب في الرقة، فبعث يطلبه بأشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية
وكان أعلم من بقى من العرب بأحاديث السلف وأنسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أوسين خراً^(١)، وذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخاري^(٢) عن محمد بن إسحق يرفع الحديث إلى أبي سعيد^(٣) الخزازي عن أبي الطفيل^(٤) بن أبي عامر الكنتاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رجلاً من حضرة موت، جاء يسأل أهل العلم^(٥) فقال له علي كرم الله وجهه: يا حضري، رأيت في بلادك كثيراً أحمر^(٦) أصفر^(٧) يخالطه مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلادك، هل رأيته قط؟ أو تعرفه؟ قال الحضري: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بعده إلى وصيه، ابنة قحطان، فدفنته بالأحاف، بموضع يقال له الهنيق^(٨) بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لما كان في زمن عمرو ذي الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع^(٩) أهل اليمن منها - وزعموا أنها كانت لريح العقيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً وياقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لمن ملك ذمار؟ لحير الأخيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بمطبعة مجاس دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات الثاقبة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كع: رجلاً (٢) البخاري بالخاء المعجمة قبلها باء مفتوحة. وفي أخبار عبيد ص ٣٥٠: قال أخبرني البخاري عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزازي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني عن علي بن أبي طالب... ثم ساق الخبر

(٣) كع: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: يسأله العلم (٦) غير موجود في ك (٧) غير موجود في كع

(٨) ك: الهنييف بالفاء. وك: الهنيف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنيق، وفي هامشه: في بعض النسخ هنيق وهنيق. وفيه في ص ٤٥ الهنيق، وفي الاكليل ج ٨ ص ٣٠٢: الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم النون على الياء

(٩) ك: فزع

منك ذمار؟ اقريش التجار» ؛ ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحي . ودمار : غداً
ومأرب وصنعا . وعالية الهنيق^(١) وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بدمه إلى وصيه
قحطان ، لزم طريقته^(٢) واقتدى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،
فقال لهم : « لم تجهلوا ما نزل بعداد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غيره
يعبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذي علمكم الهدى وعرفكم سواء
السير (وما بكم من نعمة فمن الله) . وأوصيكم بذى الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،
فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ؛ وأخوكم يعرب أمينى عليكم ، وخليفتى فيكم ، فاسموا له
وأطيعوا أمره ، واحفظوا^(٣) وصيتى ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ترشدوا] ، ولما كن
والتحاسد والتباغض » فقال - أى قحطان - فى ذلك شرأ :

أبا يشجب أنت المرجى وأنت لى أمين على سرى وجهرى حافظ^(٤)
عليك بدين لست تفكر فضله فقد سبقت فيه إليك المواعظ
وواصل ذوى القرى وخطهم فأنهم ملاذك إن حامت عليك البواهيظ^(٥)
ولفظك فاعربه بأحسن منطق فأنك مرهون^(٦) ، أنت لا نظ
وكن كاهلاً للغيظ فى كل بدرة^(٧) إذا شخصت تلك العيون الواهيظ
تغيظ به الأعداء سرأ وجهرة لحملك هاتيك^(٨) النفوس النواهيظ

(١) ي : عالية والهنيق ، وهذه الجملة تعريف لدمار (٢) كع : لزم طريقة أبيه
(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود فى كع . وفى ك : أبا يعرب الخ
(٥) فى جميع النسخ : النواهيظ . وناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له وينهضون
معه ، جمه نواهيظ . والنهض الضم والقصر . ولعلها البواهيظ وجعلها بالنون تصحيف ،
لأن الباهظة الدامية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروى هو تظا .
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها فى الأكليل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والظاء المشافة .
وكذا فى الوصايا ص ٥

(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : بدرة ، ومثله الوصايا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما^(١) ساد من قد ساد إلا بجله إذا لم يلاحظه من البخل^(٢) لاحظ
وكن ركباً^(٣) محض الشماثل ماجداً تقياً تقياً إني لك واءـــــــظ
قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ يَعْزُبُ وَهُوَ أَوَّلُ مُعَرِّبٍ فِي النَّاسِ أَبْدَى النُّطْقِ بِالْإِنْصَاحِ^(٤)

قال عبيد بن شربة^(٥) : يعرب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان
وهم : يعرب وخيار وأثمار والعتم والمناحي ولأى وماعز وغازب ومنيع وجُرْهم والمتمس
والقطامي وظالم والغشم والمغفر وباقر : ستة عشر رجلاً ، وأهمهم امرأة من عاد ، وكلهم
قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

(١) ك : فا (٢) في : النجل ، ومثلها بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤

(٣) ك : زاكيا . كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الانصاح

(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم
يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حبي بتحية الملوك . أبيت اللعن ، ،
والحارث ، وحضر موت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، ونحاسم ، وماعز ، وتبع
والقطام ، وظالم ، وجرهم . انتهى . فليتأمل الاختلاف

وفي ك : يعرب ، وخيار ، وأثمار ، والمنمى ، والماضي ، ولأوى ، وماعز ، وعاصب
ومليح ، وجرهم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والغشم والمغفر ، وباقر

وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن السكبي : وأولاد قحطان مع يعرب
لأيا ، وجابرأ ، والمتمس ، والعاص - قال الأبرهي هو القاض - وعاص ، وغاشما ، والمتشم
وغاصبا ، ومفرزا ، ومبتعا - والمتبعيون باليمن وهم قليل - والقطامي وظالماً ، والحارث ،
ونباتة . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدي : ويعفر
ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والسلف ، ومالفا ،
وبكلا ، وغوثا ، والمرناد ، وجرهم ، وطسما ، ومجديس ، وحضر موت ، وسماكا ، وظالماً ،
وخياراً ، والمتنع ، والمتمس ، والمتشم ، وذاهوزن ، ويامننا - وبه سميت اليمن -
ريفوث ، والقطامي ، ونباتة ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتجل ^(١) بها، وهو أول من أتم ^(٢) العربية المحضة. وقال قائل، واختصر فأوجز، وأشار إلى المعنى وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحيى بتحية الملك «أيت العن» و«أنعم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم يفر، ولم يكن بنو سام تصدر إلا عن رايه

ذكر وصية يعرب

ثم إنّه وصّى بنيه قبل موته وقال: «يا بني احفظوا [منى] خصالاً عشراً، تكن لكم شرفاً وذكراً وذخراً» ^(٣). يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا ^(٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيّاكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقربكم إلى الناس ويحببكم إليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فإن الصفح عن المسيء يحسم المداوة، ويزيد مع السؤدد سؤدداً، ومع الفضل فضلاً. وآثروا الجار والذخيل على أنفسكم، فإن جماله ^(٥) جمالكم، ولأن تسوء حالة أحدكم خير له من أن تسوء حالة جاره، ولأن يفتقد الناس للفتدى أكثر من أن يفتقد الفتدى ^(٦). وانصروا المولى في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا ^(٧) المولى من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير ^(٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمتم، وتمسكوا

-
- (١) كع: عمل (٢) ك: ألهمه الله (٣) ك: وعزاً (٤) ك: ي: تجنبوا
 (٥) في الوصايا ص ٦: جمالكم بالجم، ك: حاله بالخاء، والجمال الدية والفراة يحملها قوم عن قوم
 (٦) ك: كع: لأن يفتقد الناس للفتدى أكثر من يفتقد للفتدى به. ومثله في الوصايا ص ٦
 (٧) ك: وابن. وفي الوصايا ص ٦: وإن مولاكم الخ
 (٨) ك: ي: مستشيركم

باصطناع الرجال^(١) ، تسودوا به غيركم ، فإن ذلكم يزيدكم شرفاً وغرأ إلى آخر الدهر .
وأنشأ يقول :

نترفكم بما وصى أبوكم بما وصاه قحطان بن هود^(٢)
فوصاكم بما وصى أباه^(٣) أبوه عن أبيه عن الجلود
أذنبوا العلم ثم تعلموه فا ذو العلم كالكلِّ البليد
ولا تصفوا إلى جهل فتفوتوا غواية كل محتمل^(٤) حسود
وذودو الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
عليكم بالتواضع لا ترتدوا على فضل التواضع من مزيد
فان الصفح أفضل^(٥) ما ابتغيتم به شرفاً مع الملك العنيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم فان الجار ذو حق أكيد
عليكم باصطناع الخير حتى تنالوا كل مكرمة وجود

قال نشوان :

أم أين يشجبُ خانهُ من دهره شجبٌ وحاه له بقدرٍ واحي
وحاه : أي قدره . واحي : أي مقدر^(٦) . والشجب الملاك

قيل : قُتِبَ يشجبُ كلَّ هذه الوصية دون غيره من إخوانه وعشيرته ، فساد الجميع

(١) ك : المعروف

(٢) ك وى : يعرفكم وصيته أبوكم بما وصاه قحطان بن هود

وفى الوصايا ص ٦ : بنى أبوكم لم يعد عما به وصاه قحطان بن هود

(٣) ي : فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمل للجهول : غضب . ولونه : تغير . وفى ك : عتبل وكذا فى الوصايا ص ٦

وفى الشطر الأول ولا تصفوا إلى حسد (٥) ك : أعظم

(٦) ك : أى قدره . الواحى : السريع

بمزومه منهاج^(١) أبيه ، وحفظه لما أمره به ونادى اليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم ونهيمهم
عمره . وحاز اليمن والحجاز ، ولم يغير وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال « يا بني إني لم أسد إخوتي وعشیرتی إلا بحفظی^(٢) »
وصى أبي يعرب وبعلی بها وثباتی علیها ، وإن أبي يعرب لم يسد إخوته وعشيرته إلا
بحفظه^(٣) وصية أبيه هود^(٤) عليه السلام ، وبعله بها وثباته علیها ؛ فأقيموا على ما وجدتموني
عليه ، وهو الذى أنهى إليكم ، فاحفظوا ذلك وأثبتوا عليه ، واعملوا به . والله خليفتي
عليكم ، والرشد المبتدى منكم . وأنشأ يقول :

أوصى النبي ابنته قحطان جدی^(٥) بما
عمر حواء أبي من دون إخوانه
وزادني يعرب من عنده شيئا
حفظتها حين ما^(٦) غیری استهان بها
أعبد شمس أبیت اللعن من خلف
هل أنت تحفظ عني ما حفظت وما
إني رأيتك هشا ما جدأ قطانا
قال نشوان :

وسبا بن يشجب وهو أول من سبا
سبا بن يشجب بن يعرب ، كان ملكا عظيما ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فسبى
عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : للمهاج (٢) ك : لحفظي (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان
(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما
(٧) ك : غاليا غير كسلان . وك : ي : طبا غير كسلان . ومثله في الوصايا ص ٨ . وفي
نسخة الأصل : ظنا غير علاقي ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جدٍ فجدٍ وراثته جدير من عبد شمس
وغزا بابل فافتتحها^(١)، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل
واحد من أولاد يعرب الملك، فقتل^(٢) الأمر، وتعلبت ملوك الأعاجم: بنو فارس على
الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودروب
الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى المغرب. فقام عبد شمس بن يشجب لجمع بني
قحطان وبني هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها
وقتل من وجد فيها، وسار طلباً^(٣) خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع
على بني يافث من ناحية الديلم والخرز إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل
أمة قومًا من المتعربين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من
أوابد^(٤) الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام يأسرو ويقتل من لقي من بني عوجان بن يافث،
حتى أهدم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بني حام، حتى بلغ بهم
أقصى المغرب، ومنهم من هرب إلى براري معمر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة
فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذراريهم، فسى بذلك سبا، ولم يعرف
قبله السبي، وإنما أحل الله^(٥) له ذلك لأنهم نكثوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى
مدينة مصر وسماها بابل يون، لأنه خلف ابنه بابل يون والياً على مصر وعلى أولاد حام^(٦)،
وإنشأ يقول:

ألا قل لبابل يون والقول حكمة ملكك^(٧) زمام الشرق والغرب أجهل
وخذ لبني سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمهل

-
- (١) كع: ففتحها. ك: وافتتحها (٢) ك: فغير (٣) كع. ك. ي: طالباً
(٤) كمكي: أوائل. والأصل أصح. والأوابد الغرائب
(٥) ينظر في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس
(٦) ي على مصر على ولد حام
(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: قاجل

وسعد لبني حاتم من الأمر حفظه
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة
ولا تظمروا الجور^(٢) في الناس يحتمروا
ولا تأخذن المال من غير وجهه
ولا تتلقن المال في غير حقه
وداود ذوى الأحقاد بالسيف إنه
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة
وإياك والضيف^(٤) الغريب فإنه
إذا صدقوا يوماً على الحق واقبل^(١)
يريدون وجه الحق والمدل فاعدل
عليك به ، واجعله ضربة فيصـل
فإنك إن تأخذ به بالرفق يسهل
فإن جاء ما لا بد منه فأسـدل^(٣)
متى يلقى منك العزم ذو الحقد يعقل
ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
سيئتي بما تؤنـيه^(٥) في كل منزل^(٦)

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، واسمه « العَرم » .
وهو سد يقبل إليه سبعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناه ولم يتممه . وسبأ هو الذي
قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان ، ونصب ولده حمير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته ،
وأجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح ليميني أن تقطع
شمالى ، وهل يصلح لشمالى أن تقطع يميني ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما ، فقال^(٧) أرايتم إن
غفلت عنهما وأراد بعضهما أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ فقالوا جميعاً : نمنع اليمين عن الشمال
ونمنع الشمال عن اليمين ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والمواثيق على
منع بعضهما من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أرد بيدي إلا ولدي هذين حميراً وكهلان ،
ولا آمن أن يلتفعا بعدى ، فأعطوا حميراً من ملكي ما يصلح لليمين ، وأعطوا كهلان
ما يصلح للشمال . وإني جعلت حميراً عن يميني لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح
لليمين . وجعلت كهلان عن شمالي ، لأنه أصغر من حمير ، فجعلت له ما يصلح للشمال .
فقالوا جميعاً : يصلح لليمين ، السيف والقلم والوسط ، وحكوا للشمال بالعنان والترس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الراى (٣) ت : فاقبل (٤) كى ت : والسفر
(٥) كى ت : تؤنيه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات والوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مدبراً فاتقاً راتقاً آسراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا راتقاً سائساً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة وهو حمير ؛ وحكموا أن العنان مصرف لهوادي الخيل ، للذب عن الملك ونكابة الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يردُّ به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحائط الدولة والذاب عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتحها وإصلاح ثغورها : وهو كهلان . فتملك^(١) حمير الملك الراتب في دار المملكة ، وسلم إليه فككتي أبا أيمن جلوسه عن عيين أبيه ، وتقلد كهلان الأطراف والتغور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [فلم يزالا على ذلك وأولادهما وأولاد أولادهما : من ولد حمير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالتغور والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى العدو حيث كان^(٢)] ، وكان لكهلان على حمير المعونة بمنزل معونة الجيوش للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنبل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنابات . وفي ذلك يقول حمير بن قيس^(٣) أحد من حضر القسمة هذه :

ماساد هذا الوري أبناء قحطان
إلا بفضل لم قدماً وإحسان
ما في الأنام لم حمير بشاركهم^(٤)
ولا لواحد في الأرض من ثاني
لم يشهد الناس في بدو ولا حضر
حكماً لحكم عظيم الملك والثان
سبا بن يشجب لا بنيه وإنهما
لسيدان^(٥) الرفيعان العظيمان

- (١) ك : فقتل ، ومثله في الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من ي
(٣) حمير بن أبي من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما في الاكليل ج ١ ص ٥١ . وفي القاموس : حمير بن وهبان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أو كان حمير من ولد آدم وانقطع نسله . انتهى
(٤) ك والوصايا ص ١١ : بشاركهم (٥) ك : السيدان

أعطى ابنه حميراً منه اليمن وقد
وقال أقسم ملكي اليوم بينها
يسطى اليمن الذي تسطو اليمن به
وللشمال الذي تسطو الشمال به
فالسيف والوسط صارا لليمن معاً
والترس والقوس صارا للشمال وقد
وصار^(١) ذاك بتاج الملك معتصباً
وصار بانخيل يحى الأرض قاطبة

أعطى الشمال ابنه المسى بكهلان
وقسم المال للابنين سحان
فيما بعانيه من سر وإعلان
عند النوائب من بأس وسلطان
وهكذا القلم الجارى ببرهان
صار العنان لها فالمال نصفان
دون الجحاحج من أولاد قحطان
طول الزمان لذاك الآخر الثانى

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت ، وقيل إن عمره كان خمسمائة
سنة وسبعين^(٢) عاماً ، منها خمسمائة عام في الملك . فلما توفي عبد شمس أنشد ابنه حمير
يرثيه ؛ وهى أول مَراثية قيلت في العرب :

عجبتُ ليومك ماذا فعل
فأسلّمتَ ملكك لاطائماً
فلا تبعدنَّ فكل امرئ
فيا عبد شمس بانفت اللدى^(٣)
وشيدت دُخراً لدار البقا
فلم يبق من ذاك غير التقي
وأحكمت من هود المحكما
وأحرمت بالبيت توفى الندو

وسلطان عرك كيف انتقل
وسلّمت للأمر لما نزل
سيدركه بالنون الأجل
وشيدت مجدداً فلم يمتثل
فلما أفلت اليها أفل
وذاك لعمري^(٤) أبقي العمل
ت وآمنت من قبله بالرسل
ر كما كان هود لديها فل

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ي : المنى (٤) ك : لعمرك

وطفت وأهلك حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل^(١)
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها محل^(٢)

قال نشوان :

أَوْحَيْرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أودى بِحَادِثِ دَهْرِهِ الْمَجْتاحِ

حيدر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ

قالوا : ثم إن حيدر أقام بمملكة أبيه سبأ ، وزاد فيها تعظيماً ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكاً^(٣) حتى مات هرمياً ، وملك زيادة على خمسمائة سنة^(٤) ، ولما أسن ، جمع بينه وبين عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : يا بني - وكانوا اثني عشر رجلاً - اعلوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أرسية أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلباها وملكوا أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزرون على عشرة أنفار^(٥) إلا غلبوهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزرون على الجماعة التي تكون ضعفهم عدة في رأى العين من أشتات الرجال ، إلا غلبوهم وملكوا قيادهم ؛ وأياما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغلاب المائة حريون أن يغلبوا الألف ، ومنتهى العز للفرقة أن يطمع فيها ألف رجل^(٦) ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالجأزة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظة ، إذا أومض ، في آخر الصدر .
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كآلآتي :

فطفت فأهلك حتى إذا أناف الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : بجل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتاً ، أنبتها صاحب

الأكليل ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

(٣) كع : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالنغير : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومنتهى العز للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أمله في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا المهييغ فإنه خليفتي بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرمحكم ، وإنكم سنان ذلك الرمح . وما السيف لولا حذؤه ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سنانه ؟ أنتم بالمهييغ وله ، والمهييغ بكم ولستم . وأنشأ يقول :

هميسع لا نجعل مع الناس سيرتي	فسر لي بها ^(١) في الناس بعدى هميسع
بني بهم أوصيك خيراً فانهم	نَصْرُهم من شئت يوماً وتنفع
وعك وابن العم دونك بعده ^(٢)	مرد ^(٣) لمن يردى صفاك ومدفع
هم لك كهف بل هم لك موئل	وهم لك من دون البرية مفزع
وايست عناق الطير يوماً وإن لها ^(٤)	تذل وتستخذى ^(٥) البمات وتخفض
تؤوب إلى وكر سوى وكرها الذي	تؤوب إليه للميت وترجم
هميسع إن الناس وحش وإنهم	إلى الرفق من رد ^(٦) القوارب أسرع
هميسع دار الناس تعط قيادهم	لحفظك منهم أن يطيعوا ويسمعوا
هميسع جد بالخير فجز بمثله	فكل امرئ يحزى بما هو يصنع
هميسع لا والله ما أنت حاصد	طوال الليالي غير ما أنت تزرع

(١) ي : فسر سيرتي (٢) ي : إنهم

(٣) كي : لمردى . وفي الوصايا ص ١٢ : مرد الأعادي الكاغين ومدفع

(٤) ي : وانها . وفي الوصايا ص ١٢ : وليس عناق الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : تستجري

(٦) ي : وراسي : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالاب الماء ليلاً . وفي الوصايا

ص ١٣ : إلى الوقى من خمس القوارب

وأوصيك بالأنصين مثل وصيتي باخوتك الدنيا فهل أنت تسع^(١)
قالوا: واقتصر كهلان على ما حُكم له به من موازنة أخيه ، وسألت إليه الأئمة ، وملاك
الأطراف والتغور ، ونذب إلى أرض الحجاز جرم [بن الفوث^(٢)] ومن لف [لقبها^(٣)]
وولّى عليهم سيدهم هي بن بتي بن جرم بن الفوث بن شداد^(٤) بن سعد بن جرم بن
قحطان ، وأمرهم أن يسبوا له ويطيعوا أمره ، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا^(٥)
وكتب لمي بن بي إلى ساكني الحجاز من العاقبة - وهو وسعد^(٦) بن همران وبني عمار
وبني الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه . وكان كتاب عهده له :

أَلَا تَنْكَ^(٧) من كهلان عن أمر حمير لعمركم هي بن بي بن جرم
إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من فصيح وأعجم
على أن هيّا ليس بعصى وإنه لديهم لنزو أمر مشير^(٨) مقدّم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا^(٩) بالميضلان^(١٠) العرمرم
وجهرز إلى أرض نجد مما تياسر^(١١) من الطائف إلى حصر ، فألى ضرية ، فحدود^(١٢)
الجماعة ، الحميم بن عاصم بن جلمة الجديسي فيمن تخلف من جديس باليمن ومن لحقهم من

-
- (١) ي : فأوصيك بالأنصين مثل وصيتي باخوتك الآدنين هل أنت تسمع
(٢) الزيادة من ك (٣) كح وي : شدد . وانظر ص ١٣ لنسب هي بن بي
(٤) الروايا : تطلق على الدابة يستقى عليها ، والمزادة : وعاء من جلود يكون فيها الماء ،
والرجل المستسقى لأهله ، والبعير والبغل والحمار يستقى عليه الماء .
(٥) في نسخة الواسي : وهو سعد بن هروان وبني مضر . وفي . ي : وهف وسعد
ابن عزان وبني مطر
(٦) ي : إلى الأيك . والواسي : أولئك والصحيح ما في الأصل ، وهو جمع ألوكة وهي
الرسالة (٧) كح وي : لحدو أمر مطاع (٨) ي : ما منوا
(٩) الميضل : الجيش الجم ، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد ، والجماعة المتسلحة
(١٠) عن ي (١١) في الواسي : وما وراءها من الطائف إلى حصين
وإلى خربة . وفي ك : وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى سا كن ظهر ^(١) نجد من العاقبة وعيس الأولى وعبد ضخم ^(٢)
كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حير إلى أهل نجد اللهم بن عاصم
على أن لا يصي ^(٣) المهيم وأنه يطاع ويعطى الخرج خرج السوائم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخليل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز المهيم واليسا على أهل الير بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى
توسط بلاد نجد ما بين اليمامة وجبلى طي . والطائف . فلما كان وأخذ الإناوة من أهلها
وأخذ بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر ^(٤) أحد من تخلف باليمن من نمود بن
عابر ، ليتجهز إلى تيماء فالوادي تغير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة ^(٥) ، وعقد له الولاية
على ساكني هذه البلاد من نمود وزهرة بن علقم ، وكان كتابه لعمر بن جحدر :
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حير إلى ساكني الوادي لعمر بن جحدر
على طاعة منهم لعمر بن جحدر وللقييل كهلان وللك حير
ودفع الإناوات التي يسألونها ^(٦) إلى عاملي عمرو المهام الفضنفر
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكري »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر واليسا على ساكني تلك المواضع في أهل بيته وعشائره ^(٧)
- من بني سام - بالخليل والإبل والعدد ، حتى قطن بتياء . فلما توفي حير ، قام بعده ابنه
المهيم ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أيك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أيك من

(١) ي والواسمي : ظاهري (٢) واسمي : منجم

(٣) ك : تعصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمي : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : بسلوها (٧) كع وي : وعشيرته

آية^(١) . وحفظ المبيع وصية آية ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه
حبر يفعله

وقال نشوان :

وملوك حنير ألف ملك أصبحوا في التراب رهن ضرائح وصفاح^(٢)
آثارهم في الأرض تحببنا بهم والكتب من سير تقصص صحاح
أنسابهم فيها تثير^(٣) وذكرهم في الطيب مثل العنبر النفاح^(٤)
ملكوا المشارق والمغارب واحتوا^(٥) ما بين أنقرة ونجد الجاح
ملكتمود وعادا الأخرى^(٦) معا منهم كرام^(٧) لم تكن إشباح

أنقرة : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حنجر بن الحارث الملك
ابن عمرو المقصور بن حنجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر^(٨) ابن
معاوية بن كندة^(٩) . فلما حضرت امرأ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستاقى كلة كهلان لابنه زيد في ص ٢٣

(٢) ط : صفاح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفيحاح

(٥) ج : ملكوا المغارب والمشارق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات لحول الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن

معاوية بن كندة

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المراد الملك ابن
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية
الأكبر بن كندة بن مرتع وهو عفيف بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن عمرو
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كم خطبة مُسْتَعْرِفَةٍ وَجَفَنَةٍ مُدْعَاةٍ
وطعنة مُسْتَعْرِفَةٍ مَقْبُولَةٍ بِأَنْفَرَةٍ^(١)

وله حديث . وقوله « ملكك نمود وعادا الأخرى » فإن ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى^(٢) ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ . وحمير أمة قديمة كعاد ونمود في القدم ، يدل على ذلك قول الخَلْجَانِ^(٣) بن الوم العادي ملك عاد يخاطب قومه :

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ بَدَعُهُ تُحَدِّثُونَهَا وَرَوَّيَا عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ تُعْبِرُ
فَإِنْ لَعَادَ سَنَةً فِي حِفَاطِهَا سَنَحِي عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقِيرُ
وَإِنَّا لَنَخْزِي مِنْ أُمُورِ تَسْبِنَا بِهَا جُرْهُمُ فِيمَنْ تَسْبُ وَحِيرُ
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَنَ :
يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ قَيْلَ ذِي فَائِشِ الْفَا ثَقِ^(٤) بَعْضَ الْكَلَامِ ، وَبِحَكِّ غَضِي

(١) في القاموس : المستعير : السائل من ماء أو دمع . وفي رواية :
رب طعنة مستعيرة وجفنة متعيرة وقصيدة بحيرة تبق غداً بأنقره
وانظر ديوان أرمي القيس ص ٣٥١

(٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسي :
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ

(٣) ضبطه في الاكليل ج ١ بالشكل يضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة لجيم ، ولم ينقل
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهو

كالآتي : أَفَى كُلِّ عَامٍ سَنَةً تُحَدِّثُونَهَا وَرَأَى عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقَةِ تُعْبِرُوا
وَإِنْ لَعَادَ سَنَةً مِنْ حِيَاضِهَا سَنَحِي عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقِيرُ
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ طَرِيقِ تَسْبِنَا بِهَا جَرْمٌ فِيمَا تَسْبُ وَحِيرُ
ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص ٤٠٠ للخلجان بن الوم ، مع اختلاف في ألفاظه

(٤) ك : الفارس . وكذا في الاكليل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت ، غَضِي الْكَلَامِ
وَبِحَكِّ غَضِي ، ، وتام البيت الثالث ، بعد عقد الأمور منهم وتقص ،

لو رأيت القشيبَ بعد بهاءِ خاويًا هُذَّ بعضه فوق بعض
وأقوِيلَ حميرٍ قد تولّوا بعد عَقْدِ الأمرِ منهم ونقض
ألفُ ملكٍ سقامُ الدهرِ كاسًا مُرَّةً ذُلَّتْ بهم كلُّ أرضٍ
والتبابعة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعون تبعًا ؛ يدل على ذلك قول نعمان بن
بشير الأنصاري ، في شعر له طويل إلى معاوية :

لنا من بني قحطان سبعون تبعًا أطاعت لها بالخرج منها الأعاجم
ويدل على ذلك قول أبيد بن ربيعة^(١) الكلبي :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصفير في هذا الأنام المسحر
المسحر : الملعن ، والمسحر : الخدوع ، قال الله تعالى ﴿ إنما أنت من المسحَرين ﴾ أى
من الملعَين^(٢) ، ويقال من الخدوعين ، ويحتج المفسرون على القولين جميعًا بهذا البيت .
عبيدُ الحَيِّ^(٣) حمير إن تملكوا وتظلفنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحير عنسوة وما إن لنا من سادة غير حمير
تبابعة سبعون من قبل تبع تُوفوا^(٤) جميعًا أزهرًا بعد أزهر
وقال الرُّبِيعُ بن صَبْعٍ^(٥) الفَزَارِيُّ - وكان من المعمرين ، عمر ثلاثمائة وخمسين

(١) في الأصل ربيعة بن ليبد وصوابه في ي ، والأيات موجودة في منتخب شمس
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ﴿ قالوا إنما أنت من المسحَرين ﴾
أى الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقتادة . وقيل : المسحر هو الملعن بالطعام والشراب ،
قاله السكبي وغيره . فيكون المسحر الذى له سحر وهى الرئة ، فكانهم قالوا أنت بشر مثلنا
تأكل وتشرب . قال الفراء : أى إنك نأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد
بالبيت .

(٣) ي : نحى (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن صبيح بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة^(١) - حيث يقول :

وَعُغْدَانُ إِذْ غَدَانُ لَا قَصْرَ مِثْلِهِ زَهَاءُ وَنَشِيداً يَحَاذِي الْكُؤَاكِبَا
وَمَأْرِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَأْرِب تَوَافَى جُبَاةُ الصِّينِ بِالْخُرْجِ مَارِبَا
وَأَصْحَابُ يَدِينُونَ وَأَصْحَابُ نَاعِط خَلَا مَلِكُهُمْ مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ عَازِبَا
وَقُلُوفُ ظَفَارٍ يَوْمَ كَانَتْ وَأَهْلُهَا يَدِينُونَ قَهْرًا شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبَا
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرَهَا تَوَذَّى إِلَيْهِمْ خَرْجَهَا الرُّومُ دَائِبَا
فَمَنْ ذَا يُرْجَى الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ حَيْرٍ وَيَأْمَنُ تَكَرُّارُ الرَّدَى وَالنَّوَابِثَا
أُولَئِكَ مَاوِي لِلنَّعِيمِ كَعَفَاكُمْ وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلشَّرِّ صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حير، في أشعار كثيرة، لا يحتملها هذا الموضع لكثرتها.
ومدى^(٢) ما ملوكوا كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب
السير في تاريخهم.
وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمْبِيسُ ثُمَّ أَتَيْنَ بَعْدَهُ وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَاحِ
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتَ ثُمُودُ بِنَاوَةٍ لَقِيتَ^(٣) بِهَا تَرَحُّاً^(٤) مِنَ الْإِتْرَاحِ

الهيمس بن حير بن سبأ . ولما توفي حير قام الهيمس مقام أبيه حير، وحفظ وصيته
واستقام عليها وعمل بها، وأجرى الناس على ما كان أجراهم عليه حير، حين ولأه أبوه
== سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان، وكان معمرًا عمر ما تقي عام، وكان أحكم العرب في
زمانه وأشهرهم وأخطبهم، وشهد يوم الحباة وهو ابن مائة عام، وكان أنجد فارس في حرب
داحس . انتهى . وفي المنتخب ص ٦٧ : الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر
ثلاثمائة وخمسين سنة .

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير . وهذه الأبيات موجودة في
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الأبيات مختلف (٣) كع وي : مدة
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الأبراح

سبأ ، فاشتدت أطناط الملسكة للميسع ، واستحصدت مدايرها^(١) ، وآزره عمه كهلان ؛ وهو شيخ كبير وقتا ؛ ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الميسع بن حمير فقال : « يا بني ، إن العرف قد ولى وبقي من أهلك الأثر ، قم من ابن عمك مقام أهلك من أبيه^(٢) » وأنشأ يقول :

يا زيد إن أباك أصبح نُسره^(٣) لا يستطيع إلى النهوض سبيلا
اليوم عمك خف عنا آفلا وغداً ستشهد من أهلك أفولا
يا زيد لا تقص الميسع وانتظر ماعونه^(٤) لك بكرة وأصيلا
يا زيد إن لك الحجاز ونجدها^(٥) وإليك أصبح خرجها محمولا
وأليك يرفع عن نمود وغيرها عمرو بن جحدر خرجها المسنولا
وأليك من عند المهيم رواحل بالخارج تدأب في البلاد ذميلا^(٦)
كن للميسع طائعا كما يكو ن لك الميسع ناصرا وكفيلا

ولما توفي كهلان بن سبأ ، قام زيد بن كهلان للميسع قيام أبيه كهلان ، وتقلد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف^(٧) والقفور ، وجدد لهم العمود ، فسعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الإتاوات . ثم إن زيد بن كهلان جرّد ابنه عمراً إلى مدين [وما حولها^(٨)] ، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة ، وكتب له كتاباً نسخته :

لعمر بن زيد من أبيه وعمه ألوك^(٩) من^(١٠) الأحياء من أهل مدين

(١) ك : من أمرها . ي : سرائرها . وفي نسخة مختصرة : استحكمت وزائرها

(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨

(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الأصل

(٤) الماعون : المعروف ، والانقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها

(٦) ك : ونيل . ي : وميلا . والأصل أصح . ذمل البعير : سار سيرا لينا

(٧) ك : والأطراف (٨) الزيادة من ك (٩) ألوك : الرسالة

(١٠) ك : إلى الأحياء .

بطاعتهم عمراً وتسليم خرجهم إليه وحياً^(١) من مُسِرٍّ ومُعلن
وإلا فأولى الخيل تغيط^(٢) مدينا وتسرح أحرأها بلحج وأبين
وتوفي المهيسع بن حير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال^(٣) بالشرف والسودد، فقال مالك
ابن حير في ذلك :

نطيع ولا نعصى أخانا هميسعاً وأيمن ماغنى الحمام وسجماً
لقد ساد أملاك البلاد هميسع وما بلغت تسعاً^(٤) سنوه وأربها
وأيمن شمنافيه ما في هميسع رائته بنو هود فطما ومرضما
فوالله ما تنفك نجح^(٥) أمرنا على ما عليه الرأي والأمر أجمما
ونوصى بلينا أن تكون جموعهم لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعاً^(٦)

ثم تولى^(٧) أيمن بن المهيسع بعد أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى
إليه من وصايا أبيه وأسلانه لصيانة الدولة وسياسة الملك، فحُدِثت أيامه، وشاع عدله،
ورغب الناس فيه، فحُصت الأحداث، ونصب منه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن
كهلان. ولما مات المهيسع بن حير وولى الملك أيمن بن المهيسع، أقبل [زيد^(٨)] على
مالك وهو يقول :

أنى يوم المهيسع فاحتواه وزيد يومه لا بد آتى
وكل لا محالة مستقل^(٩) يؤول من الحياة إلى المات

-
- (١) الوحى : السريع، العجل . وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن
(٢) ك : تغيط . ي : تغيط . ولعل ما فى ك أقرب ، ويكون مأخوذاً من غاط يغيط أى
دخل . ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينا . أما فى كع فالبيت :
وإلا فأولى الخيل أن توط مدين وتسرح أحرأها بلحج وأبين
(٣) ي : أجال . وفى الاصل : أحال . وأجال الشئ . وبالشئ . أداره (٤) كع : سبعا
(٥) ي : لا ينفك بجح أمرنا (٦) لعله يريد بقبعا تابعين ، ويكون خبراً لتكون
(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا

وكل جماعة لا بد يوماً
تصير إلى التفرق والشتات
أمالك سر لا يمن في مسيرى
لوالده إذا حانت وقاى
أطنه يطعمك أيمن مثل ما قد
أطاعنى الميسع في خيائى
هو الملك العظيم وأنت فاعلم
على عماله وعلى الولاة
إليك إتادة الأطراف تجبى
وتأمر بالجيوش الناشرات

ثم توفي أيمن بن الميسع ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمن ، وهو الذى يقول فيه
أخوه القوث بن أيمن بن الميسع :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد الميسع أيمن
وأنت يتلقاه زهير ووراثه وللتبر في شبر من الأرض معدن^(١)
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان^(٢) والملك موطن
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه^(٣) أذعنوا

وآزره على أمره نبت^(٤) بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ماله صدرأ من
ولايته ، ثم نصب معه ابنه القوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن
زهير وصى ابنه عريب^(٥) بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

« يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، فآثره على من سواه . وأعظك مع جميع حيدر بمصارع
ثمود نصب أعينكم ، وسماع أذانكم ، فما أجيب لها نداء^(٦) ، ولا قبل منها [فداء^(٧)]
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتلقوا لما فاجأهم وزراً^(٨) . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) في الوصايا ص ١٤ : وللتبر في ميسطة الأرض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجذم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء موحدة من تحت ساكنة فباء

مشاة من فوق ، ونسبه في الاكليل ج ١٠ ص ٥

(٥) فصيل بالعين 'الهمة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ي : دماء (٧) عن ي (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المنيع ، وكل معقل

فهل نسمع لهم خبراً ، أو ننظر لهم أمراً ؟ نعم أوصيك أن نسل لدنياك بسنة آبائك ، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب ، وما افترق عليه أبناؤه يوم الوصية والقسم ، وهما جدك حمير وكهلان ، فلا تجزئ الأمور ^(١) إلا على ما جرت به الرسوم من عصرهما ذلك إلى هذه الغاية ، ووصى بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بنى عمك . وأوصيك بالاستقامة على ما وجدته عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن المسئء ، والكف عن أذى المشيرة ، والتحفظ بها ، والتحبب إليها ، فالمرء إلا بقومه ولو عز وعلا ؛ ثم أنشأ يقول :

عَرِيبٌ لَا نَسْ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ إِنْ الْوَصِيَّةُ لَمَّا يَمُدُّهَا الرُّشْدُ
كُلُّ أَمْرٍ عَزَهُ فَاعْلَمْ عَشِيرَتُهُ وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْفِي ^(٢) الْعَزْ وَالْعَدَدُ
أَمَّا رَأَيْتَ نُمُوداً أَسْ كَيْفَ لَقُوا سَوَاءَ التَّكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عَدَدُ مِنْهُمْ وَلَا جَلَدُ ^(٣)

ولما اعتزل نبت عن السمل في ولاية زهير ، ونصب ابنه القوث ، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة ، والقفنة ، والرأى الثاقب ، فقال يرفى أيمن بن الهبيس - [ووصيه ^(٤)] :

قَضَى نَجْبَهُ بَعْدَ الْهَبِيسِ أَيْمَنُ وَأَيْمَنُ فَاعْلَمْ خَيْرَ حَيٍّ وَهَالِكِ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْضَى قَضَاءَهُ وَيَسْقَى بِحَوْضِ الْمَنْهَلِ ^(٥) الْمَتَدَارِكِ

(١) كع وك : الأمر (٢) ي : يبق

(٣) ي : خلدوا . وهي أصح . وتتمام الابيات في الوصايا ص ١٤ كما يأتي :
ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو
لولا الغريف ولولا خيس غابته
فضيلة المرء تؤويه وتمضده
والمرء تسلم دنياه ونعمته
(٤) عن ك (٥) ك وى : الناحل

فَشَبَّهَ بَنِي الدُّنْيَا إِذَا مَا جُمِعْتُمْ بِتِلْكَ النُّجُومِ الثَّاقِبَاتِ ^(١) الشُّوَابِكِ
فَنَ ^(٢) بَيْنَ بَادِلَاحٍ عِنْدَ طُلُوعِهِ وَمِنْ آفَلٍ دَانَ وَهَادٍ وَسَالِكِ
وَكُلُّهُ نُورٌ عَلَى قَدَرِ ذَاتِهِ وَسُلْطَانُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْمَسَالِكِ
هُوَ الْغُوثُ ^(٣) لَا يَنْسَى وَصِيَّتِي الَّتِي يُخَصُّ بِهَا الْغُوثُ بْنُ نَيْتِ بْنِ مَالِكِ
يَطِيعُ زَهِيرًا مِثْلَ مَا كُنْتُ لَمْ أَزَلْ أَطِيعُ أَبَاهُ أَيْمَنًا فِي الْمَالِكِ ^(٤)
بَنِي عَمْرِفَ الرُّشْدِ فَاعْرِفْ حَيَاءَهُ ^(٥) مَدَى الدَّهْرِ وَسَالِكِ فِي الْأُمُورِ مَسَالِكِي

فَذَكَرُوا أَنَّ الْغُوثَ بْنَ نَيْتِ حَفِظَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ ، وَعَمِلَ بِهَا ، وَثَبَتَ عَلَيْهَا . وَتَقَلَّدَ
أَعْمَالَ أَبِيهِ مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْغُثُورِ فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَيْسَمِ بْنِ حَبِيرٍ ، وَكُتِبَ
إِلَى الْعَمَالِ ؛ فَسَمِعُوا لَهُ وَأَطَاعُوا . وَحَمَلُوا الْإِنَاوَةَ . ثُمَّ إِنَّهُ جَرَدَ ابْنَتَهُ الْأَزْدَ بْنَ الْغُوثِ وَاسْمَهُ
دُرَّةً ^(٦) إِلَى مَأْرَبٍ لِيَتَوَطَّنَهَا . وَعَقَدَ لَهُ الْوِلَايَةَ عَلَى سَائِكِنِهَا ، وَأَتْرَمَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ،
وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا وَإِلَى جَمِيعِ أَهْلِ أَعْمَالِ مَأْرَبٍ ^(٧) : مِنْ حَضْرَمُوتَ ، وَمَرْخَةَ ، وَشَبُوعَةَ
[الْقَوْسِ ^(٨)] وَيِيحَانُ شَعْرًا :

مِنَ الْغُوثِ عَنْ شُورَى زَهِيرٍ وَرَأْيِهِ إِلَى مَأْرَبٍ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ^(٩) لِلْأَزْدِ
عَلَى أَنْ يَسُدَّ الْغُوثُ لِلْأَزْدِ أَمْرَهُ وَتَجِبَ لَهُ الْأَطْرَافُ فِي الْغُورِ وَالنَّجْدِ
وَلَا يَتَعَدَّى طَاعَةَ الْأَزْدِ مَأْرَبَ مَدَى الدَّهْرِ مَا وَهَمَ بِرَاكِبِهِ يَحْدَى ^(١٠)

(١) فِي الْأَصْلِ : الثَّالِيَّاتِ . كَ : الثَّالِيَّاتِ

(٢) كَ : فَا . وَالشَّرْطُ الْآخِرُ مِنَ الْبَيْتِ فِي كَ : وَمِنْ آفَلٍ وَلِي وَهَادٍ وَسَالِكٍ

وَفِي يَ : وَمِنْ آفَلٍ وَلِي وَهَادٍ وَسَالِكٍ (٣) كَعُ وَى : هَلِ الْغُوثُ

(٤) كَ وَى : الْمَالِكِ . وَالْمَالِكُ جَمْعُ الْمَالِكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ

(٥) كَ : فَاطِلْبُ ضَبَاءَهُ . وَى : فَاعْرِفْ ضَبَاءَهُ (٦) كَ : أَدْر . كَعُ : ذَرِ

(٧) كَعُ وَى : وَإِلَى جَمِيعِ الْعَمَالِ بِمَأْرَبَ (٨) عَنْ كَ

(٩) عَنْ كَعُ : بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ لِمُخَافَتِهِ الْقَافِيَةَ

(١٠) كَعُ : بِرَاكِبِهِ يَحْدَى . كَ : بِرَاكِبِهِ نَجْدَ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ : بِزَالَتِهِ يَجْدُ . وَالْوَهْمُ :

الْبَعِيرُ الدَّلُولُ فِي ضَنْخٍ وَقُوَّةٍ

والأ فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخافقات وبالجرذ^(١)
وقوله « في عصره هلك نمود » فكان هلاكها في زمن زهير^(٢) بن أيمن بن
المبيص بن حمير

(حديث [هلاك^(٣)] نمود) . وهو نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن لك
ابن متوشلح بن مهلائيل^(٤) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ وعلى
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شربة : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نمود بدم
فانتشروا^(٥) في البلاد ، وأثاروها وتسكبروا ، وساروا^(٦) في الأرض بغير الحق ، وعبدوا
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادي القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز
والثام ، وذلك قول الله عز وجل (وقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) وكانوا قومًا
عرباً ، وأعطاهم الله فضلاً في القوة والأبدان ، وسعة في الرزق ، وطولا في الأعمار ، فلم
يزدهم ذلك إلا طغياناً وكفراً ، فلما كثرتهم ، بعث الله إليهم صالحاً عليه السلام ، وكان
من أوسطهم نسباً^(٧) ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة^(٨) بن كاشع^(٩) بن أحقب بن
الوذ^(١٠) بن نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [إليهم^(١١)] حجة عليهم ،
فكث بدعوم من عصر شيبته ، إلى أن صار شيخاً كبيراً ، وكان من أمرهم أنهم قالوا
له : يا صالح قد كثرت علينا الدغاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرت أن
الله أرسلك إلينا ، ونحب أن تأتينا بآية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فإذا فعلت

-
- (١) الخافقات : الأعلام . والاجرذ من الخيل السابق (٢) ك : حمير (٣) عن كوى
(٤) ك . وكذا في عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهمنة . وفي : دهمنة . وفي عبيد كالاصل
(٩) في أخبار عبيد ص ٣٧٠ : كاشع
(١٠) وفي كع : لاود ، وفي عبيد ص ٣٧٠ : الوذ بن غابر . وفي ك : الوذ بن نمود
(١١) عن ك

ذلك لكم ، وفعله لي ربّي وربكم ، ما الذي تفعلون ؟ قالوا : نعبد إلهك ، ونؤمن به ،
وتتبعك . فأخذ عليهم صالح العهد والمواثيق وتأكد عليهم أشد التأكد . وكان لنمود
عيد في كل سنة يخرجون إليه ، ويحتمون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم
القربان ، فخرجوا وخرج معهم صالح ، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيدهم ، وصالح
معتزل عنهم قريباً من صخرة^(١) كانت هنالك ، يعبد الله تعالى ويصلي ؛ فلما كان من
الغد^(٢) ، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله ، ثم نظروا إلى صخرة مفردة في قاع
أفيح ، قالوا : يا صالح ، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء^(٣) .
لما ضجيج وعجيج ، ورغاء شديد ، تفور لبناً سائغاً . فإن فعلت لنا ذلك ، فعلنا لك
ما عاهدناك عليه ، وإلا علمنا أنك كاذب . وإنما سألوها ذلك استهزاء به ، وظنوا أنه لا يفعل ،
ولا يكون منه ذلك ، ولا يقدر عليه . ولم يكن الله ليحقر نبيه ، وهو القادر على ما يشاء ؛
فقال لهم صالح : زيدوا أعطوني عهدكم ومواثيقكم على ذلك ، فأعطوه ما وثق به ؛ ثم قام
صالح ، وصلى ما شاء الله ، ثم رفع رغبته^(٤) إلى الله ، فدعاه ، وتضرع إليه ، وهم يدعون
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك . فبينما هم^(٥)] ينظرون إلى صالح ما يفعل له
إلهه ، وما تفعل لهم أصنامهم ، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترنم من خشية الله تعالى ،
ثم اضطربت ، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد ، ثم انصدعت وانفلقت عن
ناقة عظيمة ، على ما سألوها ووصفوا . إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة في الأرض ،
وكانت كأنها طود عظيم ، رأسها كأعظم بعير ، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو
خرّ لله ساجداً ، وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسفلةهم ، وأقر الله عين نبيهم^(٦)
وصدق ظنه فيهم ، وكانت العامة من نمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة ،

(١) في التيجان من شجرة (٢) كوى : الغداة

(٣) في عبيد ص ٣٧٢ : شعراء وبراء مبرجة . والمهريج من الإبل يماشى كل النجب

(٤) ك : عيفه . وفي : ذراعيه (٥) عن ي

(٦) كع ، ك : ي : نبي الله . وفي : عبيد : نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب
 كراتهم^(١) ، والحباب بن خليفة^(٢) ، وردوان بن عمرو^(٣) صاحب أوثانهم^(٤) ، فنهوا نموداً
 عن الإسلام ، وجزعهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما نمود فهديناهم فاستجبوا
 المسمى على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى
 الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى
 ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض نمود ترعى الشجر وتشرب الماء . ثم إن
 صالحاً خشى عليها سفهاء نمود فقال : يا معاشر نمود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها
 تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ ونبئهم
 أن الماء قسمة بينهم ، كل شرب مُحْتَضَر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم
 معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء^(٥) فقسفته^(٦)
 حتى لا تدع قطرة . قال ثم ترفع رأسها [فتقوم] فتفجج^(٧) لهم ، ثم تدرّ ، فيحلبون
 ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتهاوا حليها ، ويدخرون منه في آيتهم ما أحبوا ،
 ويتزودونه كما يتزودون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ؛ وسموها المهجول ؛ وإذا كان
 يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وأدخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من
 ذلك في سعة وفصل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،
 فهربت منها المواشي من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضرب
 بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي ، وذعرت منها الدواب

(١) في عبيد ص ٣٧٢ : ريان بن ضمعة بن خليفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي ك :

رباب بن صمر (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الحباب بن خليفة

(٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وي : ومزان . وعبيد : ذواب بن عمرو بن لييد بن

خراش (٤) ي : أوثانهم (٥) ك : في البئر (٦) ك : فقسفته

(٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الاصل وي : أصح . وفي المعاجم : فجّت الناقة

للحلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذاك بمواشيهم ، وذلك للبلاء
الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى
معها سَقَب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار^(١) ثمود قالوا : سحر صالح الناقة
حتى نتجت سَقَباً . فكنثوا على ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ،
فانبثت فيه عجوز ملعونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم^(٢) ، وكانت ذات ماشية كثيرة
هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة
والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأنت الصدوف رجلاً
يقال له مصدع بن مريع^(٣) ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة^(٤) . ونكاحها إن فعل لها
ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل
مدينة^(٥) قروح^(٦) يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً ملعوناً جريئاً على الله سبحانه وعلى
الفواحش ، وهو أحد التسعة^(٧) الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان
فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلته عنيزة الفاسقة فى عقر
الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسيمة الخلق ، فأجابها عدو الله
إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلاً ، وكانت الرباب أجل

(١) ك : كان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج

الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مريع بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الألوسى :

وهى الحجر . وفى ي : قروح

(٧) فى الكشف فى سورة التل ج ٣ ص ٢٦٥ وأسأؤهم عن وهب : الهذيل بن

عبد رب ، غنم بن غنم . رثاب بن مريع . مصدع بن مريع ، عمير بن كردية ، عاصم بن

مخرمة ، سبيط بن صدقة ، سمعان بن صنى ، قدار بن سالف

امرأة في زمانها ، فلما ذكرتها أمها لعدو الله ، تآقت نفسه اليها فطاوعها ^(١) ، فاجتمع هو ومصدع فتكلم في ذلك ، ثم استغفوا من سفيهاهم ومترفيهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتابموا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت عنيزة الفاسقة ، وأنتم الصدوف بما شاؤوا من الخمر واللحم ، وعمدت الى ابنتها الرباب فزيتها وحلتها ^(٢) وأمرتها أن تبدى محاسنها لقدار ؛ فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بعقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فيبئناهم في ناديهم ^(٣) : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر ، فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه ^(٤) ، فحمل عليها مصدع فرت به فرماها بهم ^(٥) فانتظم ساقها ؛ وحمل عليها قدار فضرب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صرعة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في لبتها فنحرها ؛ وهرب سقها ، فتعلق بجبل يقال له غَبَق ^(٦) ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منها في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدرأ عليه . قال عبيد بن شربة : وأكب قدار وأصحابه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأنتم عنيزة والصدوف بالخمر والقنودور الى الوادي ، فنصبوها فشوا وشربوا وأكلوا ، وظلوا [نهارهم] ^(٧) في ذلك المكان يتمتعون ^(٨) ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا مما قالوا هذا الشعر ^(٩) :

وأصبح ^(١٠) صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً
عقرناها بأيدٍ ثم عز ولم نخش لدى ثأر ^(١١) نكيراً
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسرورا

(١) كع ي : فاطاعها (٢) ك : جعلتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدرأ عليه
(٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحمل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٣٨١

(٦) ك : ضبو . كع : صبو . ي : ضير . عبيد ص ٣٨١ : صنو
(٧) عن ي (٨) كي : يتمتعون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك و ي : قد أصبح
(١١) ك : بأس

وأصبح لحما فينا غريضا^(١) تلهوجه وطائفة وغيرا^(٢)
 سئطاب صالحا ومصدقيه لناحقته بناقته عقيرا
 سئطابه ونقتله^(٣) فمن ذا يكون له وإن هرب المجيرا

فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت نبيا ثمود رسول ربى أخاهم صالحا وعصوا قديرا
 على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادى - بيرا
 كما سألوا نبيهم فكانوا لما قد عابنوا من ذلك بورا^(٤)
 سقام مثلها^(٥) ماء معيننا وأرواهم بها ذرا غزيرا
 فاعتبروا أولئك طفوا^(٦) عليها بينهم وغالوها ككفورا
 وقالوا فاعقروها ثم ملؤا لنا من لحما الوادى قدورا
 أطاعوا مصدعا وقدار غيا ورهطاً تسعة^(٧) كسبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحا عنهم فى دار قومه ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعا فى عصبه من قومه نحوهم حتى وقف عليهم ، فاذا الحجر واللحم ^(٨) عديم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلى ودعا الى الله ، فاستجاب الله دعاءه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم ثلاثة أيام ^(٩) ، فقال لهم صالح ﴿ تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

(١) كعوى : غريضا . وفى الأصل لم يعجم الفين . والغريض بالعين المعجمة : اللحم الطرى .

(٢) تلهوج اللحم : لم ينعم طايخه وشبه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .

(٣) كع وعبيد : لنقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها

(٦) ك : أولاء . أما فى عبيد ص ٣٨٢ قالبت :

فااعتبروا بها أبدا ولكن طفوا وبغوا وغالوها ككفورا

(٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة حمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم العذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتأمرؤا لقتله في ليثهم تلك ، وقالوا : هلموا لنقتل صالحاً وأصحابه في ليثنا هذه ، ولنلحقه بناتحه . ونستريح منه ؛ فإن يك صادقاً فقد عجلناه قبلنا ، وإن يك كاذباً فقد اشتقينا منه . فتعاقدوا على ذلك وتعاهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قعوداً يذكرون الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لنقتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم^(١) ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أقسمنا لهم : ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ، ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقتحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطأ قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوهم على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمجيئهم إليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت قتل هذا وقتلت أصحابنا^(٢) ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلتم إليه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام . فإن يك صادقاً فذلك أعز له ، وإن يك كاذباً سلطنا إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعز يث في عمود وأمنعهم ، فرضيت نمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالعذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدقهم ، فازدادوا كفراً وظفينا وجراً على الله وبغضاً لنبيه صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك و ي : هؤلاء .

وقالوا : اننا ندعه يعيش بعدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهطه بما جاءهم من الأمر . وبلغ صلحا عليه السلام ذلك عنهم ^(١) فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة محمرة ويوم السبت مسودة ، أيقنوا بالعذاب وجل بعضهم يخبر بعضاً بما يرون في وجوههم من التغير ، فاحتقر كل منهم قبرا لنفسه وتحتطروا لبسوا أكفانهم ، وكانت أكفانهم الأنطاخ وحنوطهم المر ، وجلسوا ^(٢) في حفرة يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصبيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها البديعة ^(٣) وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . خرجت حتى أتت إلى قرح ^(٤) ، فأخبرتهم بما رأته من العذاب الذي أصيبت به نمرود ، ثم هلكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رأته .

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عمرت فيه الناقة ، فصاح فيهم صبيحة ، فخرجت ^(٥) أرواحهم من أبدانهم فهاكرا جميعاً ، إلا هذه الجارية المتسدة التي أخبرت أهل قرح بهلاك أهل الحجر . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نمروداً وأهل قرح ^(٦) ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظفروا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نعيم ^(٧) : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يحل بأرضنا من أجل صدوف والمجوز خرابها
دعت أم غم شر خلق ^(٨) علته بأرض نمرود كلها فأجابها
أزرق من قرح دعت ، وربما دعت أم غم لا يبيع شهابها

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك : وى : الذريعة . وفي عبيد ص ٢٨٧ : العنوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نمرود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) نى : حلف . ومثله في عبيد ص ٢٨٨

فادت نداء لم تجد لشقائه^(١) سوى ابن خديج^(٢) إذ أرتبه ربابها
وقالت أطع تعط الزباب وأختها^(٣) فدونك أم السقب فاهتك حجابها
فقسم عاد^(٤) عند ذاك لعقرها وفادت صدوف عند ذاك حبابها^(٥)
تقال حباب إني غير فاعل لذاك، فادت مصدعاً فأجابها
وقال نشوان :

وعَرِيبٌ^(٦) أَوْ قَطَنٌ وَجِيدَانُ مَعَا أَضْحُوا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَضَاحٌ^(٧)

جيدان - بالجيم - من ولد المهديع بن حمير، وجيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك
ابن حمير، عريب هو ابن زهير

ولما توفي زهير بن أيمى، قام بعده ابنه عريب أحسن قيام حُدد فيه ولم يذم، وعدل
ولم يجر، وولّى معه النوث بن نبت صدراً من ولايته، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزدي،
فتولى جميع ما كان أبوه النوث يتولاه زهير ولعريب، ولم يزل يكللاً الملك، وسن في
أعمال الأطراف : أنه كلما مات عامل طرف قلده عمله الأرشد من ولده أو من إخوته أو من
بنى عمه، لا يخرج إلى غيرهم. وأخذ برفع^(٨) الإتاوة، وجعل له على أهل عمله السمع
والطاعة، وأمره أن يحى رسم من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير، وطاعة

(١) ي : لشقائه : وفي الأصل : بسماية . والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك : من خديج . وعبيد : جديع (٣) ك : أمر

(٤) ي : عاد . عبيد ص ٣٨٩ : غار

(٥) في ك وعبيد : تجابها بالجيم والنون . وفي ك في الأصل بالحاء المهملة والياء

الموحدة . واختلاف النسخ في جناب في البيت التالى كما في هذا . وقد سبق اختلاف النسخ
في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحباب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة . وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب : فعيل عريب

ابن زهير ، ملك من ملوك حمير

(٧) ج : نوارضاح . والنوى عجمة التمر ونحوه أى حبه وبذره . ورضح النوى أو

الحصى : كمره (٨) ك : أخذ برفع . كع : وأخذ له برفع

من قتل الأطراف من كهلان

ولما أسن عريب بن زهير أوصى أولاده - وم أربعة نفر - صناجة^(١) وجيادة وأبرهة وقطن^(٢)

وصية عريب بن زهير لبيه

فقال لهم^(٣) :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛
تدور على ستة^(٤) أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزائل^(٥) الكرم ، ولا سؤدد لمن
لا كرم^(٦) له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا
عدد لمن لا عشيرة له ، [وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له^(٧)]
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في استطاع
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا
تصروا أناكم قطناً فإنه خليفتي عليكم بمد الله تعالى ، ووالى الملك بمدى دون كل أحد »
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير^(٨) ساسوا بها لهم ملكاً فما وهنوا
وسستُ بعدهم الملك الذي ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن
لم أعد سيرتهم يوماً وأنت لها لا تعد عن سيرتي ما أوردق الفتن

(١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرهة وقطن

(٢) في الاكليل ج ٢ : ان أولاد عريب بقول أهل السجل هم : قطن وعدراس ومشوب

وجيادان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومشوب . ولم يذكر صناجة وجيادة وأبرهة

(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وي . وفي الوصايا ص ١٥ :

لا يزال . وكانت في الأصل لا يزيد . ومعنى لا يزال : لا يفارق

(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وي

(٨) في الوصايا ص ١٥ : سن

بالأصل تمرع^(١) لا بالفرع موفقة^(٢) وكيف يخضر لولا أصله الفصن

ذر التغافل عن نيل تجود به إن التغافل عني والهدى قطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، والقوم تغافل

ولما توفي عريب رثاه الأزد فقال :

أمسى عريب عن الملك القلاح وعن رعية الملك تحت القرب مرموسا
وكان فيما مضى الملك القلاح به مستوسق المز في الآفاق مأنوسا^(٣)
لولا أبو وائل خير الورى قطن لأصبح الملك ميأدا^(٤) ومنكوسا
به استقامت لنا الدنيا وأسعد من بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس — سيده
أسلافه^(٥) ، وآزره الأزد صدراً من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزد فطلب
أخاه نصر بن الأزد وجرده إلى الشجر وعُمان في الخيل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن
تلك البلاد ، وكتب له :

من مازن مهرق في الألوك إلى من حل في الشجر من عجم ومن عرب
أن اسمعوا وادفعوا الخرج^(٦) الوفاء إلى نصر ودينوا ولا تعصوه في سب
يوماً وإلا فلوهموا فيه أنفسكم إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب

فسار نصر بن الأزد حتى وصل الشجر ، فسمع له من بمشارق اليمن إلى عمان ، وودفعوا

(١) كع : يزرع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأاكلأ

(٢) ي : موقفة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام (إني

آنست نارا) أى أبصرت نارا . ومنه سمي الإنس إنسا لأنهم يؤنسون أى يصرفون .
والجن جنا لأنهم يجتنون عن الابصار أى يستترون

(٤) ميأدا أى مائلا . وفي ي : من ذاوا

(٥) ي : أبيه (٦) كى : الوفى

إليه الخرج ، فن عقب نصر بن الأزد بتلك النهج الجُلندي ^(١) بن الكبير ^(٢) بن مسعود :
 وكان ملكاً في بقايا مملكة ^(٣) ابن عمارة الأزدي ، من فراهيد ^(٤) ، وهو يحوى ما بين
 عمان وسيراف ^(٥) . ولما ولي قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشر رعيته
 الأمن والعدل ، وقمع السفية وأمن السبيل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،
 فاعتقدوا خاتته ، وجعله كل واحد منهم معقلاً وراء ظهره ، وفهر القوم ، وقال لابنه
 جبدان :

« قد سرّت سيرة آبائك ، وازددت في السياسة وما شاكلها ، فاحتذ على مثالي وعم ^(٦)
 في المشكلات مناري ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،
 فانه لا قوام للنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبايع ، ولا حياة مع طمو ^(٧) إحداهما ولا
 طغيان واحدة ^(٨) منها ما لم يوصل إليها من الغذاء ما يهيئها إيثاراً للذة ، واتباعاً للشهوة .
 وأحسن إلى رعيته : فإلك من أموالهم ^(٩) ، وساطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا
 واحد منهم لولادتك ^(١٠) ، فأياك أن تخرجهم بالسف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ، دودا ، وبضم ثانيه مقصوراً ، اسم ملك عمان . قال
 في القاموس : ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى :
 وجلنداء في عمان مقبلاً ثم قبساً في حضرموت المتيف
 وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذي كان يأخذ
 كل سفينة غصباً - ابن نصر بن الأزد

(٢) ك : المستكر ، كع : المستكر . ي : المسكر (٣) ك : مملكته
 (٤) في القاموس : فرهود أبو بطن ، منهم الخليل بن أحمد ، وهو فرهودى وفراهيدى .
 وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهودى من الأزد يقال لهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد
 الفرهودى (٥) ك : شراق . وينظر ولعل ما في ك أصح (٦) ك : ونعيم
 (٧) ي : طمو وكانت في الأصل طمر ، وطر : وثب إلى أسفل أو في العلو . وطلا
 الماء : ارتفع وملاً النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : في واحدة
 (٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولادتك . ي : لولادتك

غيرك ، ويكونوا كمن مال من الفحيح^(١) إلى الظل ، وإذا نزلت العظيمة فاتقها بمن
اصطلمت من الرجال وبنى العم ، وإن كرموا عليك وساءك ابتذالهم في مجاشمة^(٢) الموت ،
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا^(٣) الوجه وما فيه من آلة الحياة
عوضاً من^(٤) اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من
محاذيك^(٥) من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم ، وأمر بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك
اليهم في طاب النافع ، ليروا صورة عدلك عليهم بيئة ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت
شريكاً له بشكره^(٦) ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من
رعيتك الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا جيدان فاحفظ وصيتي	ولا نصح أولى ^(٧) من نصيحة والد
تفقد بني الأعمام واريش نباهم	فمن خبيات لاحدى الشدائد
ولا ترفن بعضاً على البعض إثرة	فتكفيهم ما بين طاع وحاقـد
ورب كثير صالح قد أزاله	ومال به عن طبعه قل ^(٨) حاسد
وما صالح الأشياء إلا أقلها	وما هو من أجناسه غير واحد
أبن منهم من بان عنهم بفعله	لئلا يرى من بعده غير جاهد
وأما ^(٩) جميع الناس بالعدل لا تدع	لهم فيه شكوى مشترك نحو حاسد

(١) كع : الضحى . والفحيح : الحر . وفاح الحر : اشتد

(٢) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . وفي كع : محاسنة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : تقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : محاذيك

(٦) ك : وي : في شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع : وي : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن

وأمن^(١) سبيل الناس واقع سفيهم ولا تك في وصل^(٢) الملوك بزاهد
فأنت بهم مستظمر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأبعاد^(٣)
ولما حسنت سيرة جيدان بن قطن بد أبيه وجمدت أفضاله واستحسنه ؛ رأى أن يفلح
الملك في حياته ابنه القوث بن جيدان بن قطن ، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيماء وانكاث
قلدته الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحداث^(٤)

وقال نشوان :

والقوثُ غوثُ المُرغلينَ ووائِلُ^(٥) أو عبدُ شمسِ ذو الندى الفياح^(٦)
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك^(٧) بالين إلى ابنه ، وتبع ذا القرنين لمعرفته
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن القوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبعد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى
لقطن وقال : أنه وصى بها ابنه القوث ، ومع أن القوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،
والوصية المذكورة هناك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نبهنا عليه . ونظام الاييات :

ورثته سننا قد كنت وارثها وللبلوك مواريث وورات
قد ينش الملك ذو الرأي الاصيل كما يحني زراعته بالرئى حرات
كل امرئ والذى كانت عليه له آياؤه ولكل لاح ميراث
والشرى شرى ولو رويته عسلا والآرى آرى وان غاله أحداث
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكور ومثاث

(٥) في ط : ووائِل مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائلا
بالشاء في أى مصدر (٦) ك : المملكة

وفاته دهرأ طويلاً . وكان من أحسن الملوك سيرة ، وأعلمهم بسير آبائه وأجداده ، ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فلم يلبث معها إلا شهراً ^(١) حتى توفي وهي حامل بوائيل ، وخلف في الملك ذا القرنين ^(٢) ، وتوافقت ^(٣) على مقامه حمير وكهلان ، وسند كر خبز ذى القرنين . وكان مع الغوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن الغوث بن الأزرد عاملاً على أهل الثغور

ولما نشأ وائل بن الغوث وخال فيه جده ذو القرنين [ما يصلح المملكة ^(٤)] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن الغوث بالمملكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستمكت جزيرة العرب — من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني ^(٥) الشام — طاعة له وإحابة ؛ فلما رأته ذلك ملوك بابل والشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [أن يلاقوا ^(٦)] مثل ما قى آباؤهم الأولون من سبأ بن يشجب ، ومالقا من الجحول مع ذى القرنين ، وسيأتى ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آبائه ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فالأئدة إليه مصفية ، والألباب إليه ماثلة ، فداروه عنهم بالروح ^(٧) ، وغمروه بالتحف والمدايا ، وأدلوأه بالمصانعة وحاطوه عن ^(٨) مآلهم من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهائه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

وصية وائل بن الغوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يتقك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عباد

(١) ك : [لا يسيراً] (٢) لعل المراد بذى القرنين هنا هو الصمصم بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الحميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان في قول آخرين من النسابة (٣) ك : تصافقت . ي : تضاعفت

(٤) الزيادة من ي (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يربح المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله . فاجعل شكره فيما فضلك به عليهم . إحسانك اليهم . واعلم أن كل مسترعى سائمة يعيش من درهما ، ويستشعر ^(١) من دقتها ، يحب عليه حياطتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحاق كبرها ، وتحصين حجرتها ^(٢) . وارتياك كل المراتع لها ، من ^(٣) فعمل ذلك وإلا لحقيق أن يسترجع منه ما استرعى ، ويسترد منه ما استودع ، ومحبط مانع بأخرة . وبمزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والكفاية . فاحذر أن تكون ذاك . وأنشأ يقول :

أتق الله توقي شرٍّ سواء ويتقواه أوص يا عبد شمس
أنت عبد ومن رعيت عباد الله نفس إذا تعيش ككفسي
هو ربي مفضل البعض في الرز ق على البعض ذاك في كل جنس
فله الشكر والحمد والحق علينا وحقه غير منسى
وتفقد مع الصباح رعايا ك وحطها بمثله حين تمسى

[ذكر ^(٤) ملك عبد شمس بن وائل]

فلما توفي وائل بن النوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش في أهل عصره ميموث الطائر ، نضر الأيام ، لا تزداد به الرياسة إلا جدّة ، ولا تطويه الليالي إلا عن أذخار لمدّة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره مقتناه . وحان في وطره أقصاه : جمع بينه وهم : الصوّار وجشم - وفيها العدد من حمير - وزرعة ذو مناخ ^(٥) ، وقطن ، وينكف ، ولهيعة ، وموكف . ومرة ، والحصيب ، والصهيب ^(٦) والقفاعة ^(٧) فقال :

(١) ي : يستشعر . وفي الاصل : ويشعر (٢) الحجرة : الحظيرة

(٣) ك : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما في الاصل كما في المنتخب ص ١٠٦

(٦) كوى : الصهيب . وفي الاصل : الحصيب (٧) ي : القفاعة . وصححت هذه

الاسماء من الاكلیل ج ٢

« يا بَنِي ، أوصيكم بطاعة أخيك الصَّوَّار ، فإنه أكبركم وأرجاكم عندي . وأنت يا أبا السَّمِيدِ - وكان الصَّوَّار يكنى أبا السَّمِيدِ - خليفتي بعد الله تعالى عليهم ^(١) » وعلى رعييتي واحفظ [مني ^(٢)] خصالا لن تغفل ما اقتديت بها ، اعلم أن العزلايين في الحرب إلا بصدق اللقاء وحماية الأذمار ^(٣) ، وذلك أمانة الغلبة ، ولا يقين في سالم ^(٤) الناس إلا من منع الجار ، وشمخ الأنف عن سومه الخسف ، والحل على الدنية . ولن تنال ذلك إلا بالرجال ، ولن تعرف معك النادر منهم إلا بابانة قدره ، عن ليس يعني غناه ^(٥) . لأنك إذا ضمت مساكين ^(٦) في أحدهما قَصَرَ وقع الحمل ^(٧) على الأطول وسقط الأقصر ، وكذلك الأدق من الأجidal ^(٨) الحوامل . واعلم أن الملك يبتأسسه العدل ، وقواعده التدبير ، وحيطانه التيقظ ، وأركانه الحزم ، وتلاحكه ^(٩) الشدة ، وعماده الوزراء الكفاة ، وعوارضه ^(١٠) القادة ، وملاحظه ^(١١) الأنباغ . ولا استقامة لمدرى الملكة ومستخرجي الإتاوة إلا بمصاحبة ^(١٢) قادة الجيوش ، ولا يجمل ^(١٣) قائد الجيش ^(١٤) وسائق الجماعة سوى أصحاب الخزانة ، وربما وجدت مائة مقاتل وأعجزك كاف ، وكثير أن يصدق الكثرة ^(١٥) العشرة من المائة المقاتل ، والمائة من الألف ، والألف من عشرة أضعافه . وأنا أقول :

أوصى بَنِي وإن تقارب بينهم فيما لدى بطانة الصَّوَّار

(١) ك : فيهم (٢) الزيادة من ي (٣) ي : الأدبار

(٤) مسألة (٥) كي : يعني عناؤه

(٦) في ي : أضمت : والمساك : عمود بسمك - أي يرفع - به الحباء أو نحوه

(٧) ك : الحمل

(٨) في ك : الأرق من الأحجال . والأجدال : لعله يريد جمع جديل وهو الجبل

المفتول ، وإن كان يجمع على جديل لا أجدال

(٩) ك : ملاحظته . وتلاحك البنيان : تلام (١٠) العوارض : خشب سقف البيت

(١١) كع : ملاحظه . ي : مرااحضه (١٢) المصاحبة : المقاربة (١٣) ي : بكل

(١٤) كع : قادة الجيوش

(١٥) كذا في كع . وفي ي : العشر . وفي الاصل : الكثرة

وإليك يا صوار أوصى بالذى وصى إلى أبوتى فى الجار
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار
إن الأصابع مستو أصلها^(١) والفرع بين أطول وقصار
ومن الرجال لكل حيث توجهت منه^(٢) الركاب وحامل الأوزار
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار
فالبعض منه يعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار
ولربما عز الخيار وأيدوا واستنصروا فى الدين بالأشرار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة . وذو القرنين عليه
السلام أيضاً لحق عمره وراثلاً ، وكان النائب معه على الثغور حارثة بن العطريف^(٣)
ابن امرئ القيس
وقال نشوان :

وزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيًّا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ

ولما توفى عبد شمس بن وائل قام بمقامه الصوار بن عبد شمس ، فالتقط فى أيامه آثار
أجداده ، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى الملكة ، وأعلم^(٤) الحسب أن الملك كان
فى ولده ، وغير خارج منهم ، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل ، وأنهم يملكون فى مدتهم
شرق البلاد^(٥) وغربها ، ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم ، فأخذ فى جمع المال وادخار
السلح ، وأنجد خير باتخاذ المدد ، ولم ينس حظه^(٦) من العدل وحسن السيرة ، حتى
حسرت به حياته ، فجمع بنيه وهم إلى شرح يحضب وذو يقدم والسيدع والفوت وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل ، وهو يجمع على أصول لا أصل

(٢) كع : فيه (٢) ك : حارثة العطريف (٤) كع وك : وأعله

(٥) كع وك : الأرض

(٦) كع : واتخذ حمير باتخاذ غيرهم ثلاثين نصيبه

ترك ، وأقبل على ذي يقدم من بينهم وقال :

« يا بني احم على حظك من دنياك أن تسلبه ، ولا تنس نصيبك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب ^(١) من ناصبت وقد جعلته ^(٢) ملاذاً لك ، بل لا تسرع ^(٣) بالباينة إلا عن ضرورة ، ولا تعاقب إلا عن جريرة ، ولا تحف في الله سواه . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبئس ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكت الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فاغلب القول قبالسوط ^(٤) ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركه إلا فيما لا أُنس فيهِ . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطعها ^(٥) عنك بالفلة إن أنظرتك ، وباللين إن أهملتك ^(٦) ، إلى أن تستعطف من قدرت على استعطائه بما غلب [عليه ^(٧)] ذا الطمع بطلعه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شححت عندهما ^(٨) بالمال فهو مالم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أنفلها ما يقع فيها من الطمع تخفف بتقلها ما في القلب ، فإذا طغنت الثائرة ، وافترقت الكلمة ، فما أقدرك على أن تقسو ^(٩) . وإياك أن ينسلخ عنك يوم من أيام دعتك وخفضك إلا وأنت على مثل عدة المهايب ^(١٠) وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحسبه . »
وأشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما وصوا فلا بد نوصي اليوم يا قديم
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه يعلى ويتقم
من يتقى الله لا تدحض له قدم إلا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حكة

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : قالسوط غالبه (٥) ك : فأمنها

(٦) ك : أهملتك . وفي الأصل : أهملتك (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندهما (٩) ي : فأندرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهايب . ي : هذه المهايب

أُوَيْدَ كَرَّ اللَّهُ يَذْكُرُهُ وَيُظْهِرُهُ
وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْقَوْلِ الرَّقِيقِ فَانْ
وَالْتَرَكْ مَفْسَدَةَ وَالْقَوْلِ مَذْكُورَةً^(٢)
وَذَلِكَ آخِرُ مَا دَاوَى الرِّجَالَ بِهِ
لَا تُصْبِرُونَ عَلَى مَنْعِ لَوَاجِبَةٍ
فَإِنْ شَتَّتْ وَإِنْ عَاقَبَتْ بَعْضُهُمْ
قَدْ يَشْتُمُ الْعَبْدَ مَوْلَاهُ فَيَحْمِلُهُ
لَا تَجْمَعُنَ عَلَيْكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
وَلَا تَهَانُونَ بِدَاءِ حِينَ يَنْسَجِمُ^(٥)

وَذَكَرُوا أَنَّ إِسْرَأَ الْقَيْسَ الْغَطْرِيفَ بْنِ حَارِثَةَ الْبَهْلُولِ أَشْرَكَ أَبَاهُ حَارِثَةَ فِي عَمَلِ
النُّوْثِ، ثُمَّ عَتَرَ فَاسْتَفْرَدَ بِالْعَمَلِ مَعَ أَرْبَعَةِ أَمْلَاقٍ : مَعَ وَائِلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَالصَّبَّاحِ—وَارِ
وَذِي يَقْدَمُ . ثُمَّ قُلِدَ ابْنُهُ حَارِثَةُ الْأَحْسَابِ — وَهُوَ الْغَطْرِيفُ — التَّنُورُ وَالْأَطْرَافُ الَّتِي كَانَ
يَتَوَلَّاهَا وَيَتَقَلَّدُهَا فِي طَاعَةِ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَكُتِبَ لَهُ عَهْدًا وَهُوَ :

مَنْ إِسْرَأَ الْقَيْسُ أَلَوْكَ لَابْنَهُ حَارِثَةَ الْأَحْسَابِ عَنْ أَمْرِ قَدَمٍ
إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالطَّاعَةِ فِي آفَاقِهَا مِنْ عَرَبٍ أَوْ مِنْ عَجَمٍ^(٦)
وَأَنْ يُوْدَى الْخُرُجَ عَمَلًا إِلَى حَارِثَةَ الْأَحْسَابِ عَمَلًا الْأُمِّ
وَلَا يَلَامُ قَدَمٌ إِنْ أَعْرَضُوا وَوَأَفَتْ الْخَلِيلَ الْيَعْمَ بِالْقَعْمِ
وَلَمَّا وَلَّى ذُو يَقْدَمُ بَدَأَ بِهِ^(٧) [الصَّوَارِ لَمْ يَفْقَدْ مَعَهُ غَيْرَ شَخْصَةٍ قَامَ ذُو يَقْدَمُ بَدَأَ بِهِ

(١) كَوَيْ : عَزَمُوا (٢) كَوَيْ : تَذَكَّرَ (٣) كَوَيْ : شَتَمُوا

(٤) كَعَّ وَكَوَيْ : اضْدَادًا

(٥) كَ : يَنْتَجِمُ . يَ : يَنْتَحِمُ . وَلَمَّا مَا فِي الْأَصْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَجْمَعُونَ الْأَمْرَ أَبْطَأَ .
وَيَنْتَجِمُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجْمٌ نَجْمًا ظَهَرَ وَطَلَعَ

(٦) كَ : وَمِنْ عَجَمٍ

(٧) الزِّيَادَةُ مِنْ يَ

وحذاءه [باجتهاد] واستمر على سيرة من مفعى ، واستخاف بدمه ابنه ذا أنس ^(١) بن ذى يقدّم وقال له :

« يا بني إن في وصية آبائك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإنى أزيدك منها ، خصالاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن ^(٢) لم يذكروها : لا تكثر الظهور فذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى ^(٣) ويجترى عليك كثير من كفاتك ، ويأس المتظلم ^(٤) من لقائك ، فيظهر التشكى ويظن من ليس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [انه بدل ^(٥)] منك ، ولا تقبحن مستنصحا فيخفى عليك الخلل وتدم ^(٦) وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في اتفاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة معه . وإن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد إلا بخصلة ، وهى أن تصدر من كل قوم رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يغضبون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو إذا ما قت بمدى	فأمرك بالأقارب ^(٧) والمشير
ولا يفقدك مطلول ^(٨) نصيراً	ولا تظهر لهم كل الظهور
وإن من الحجاب لما بقى	عليك الجاريات من الأمور
ولا تقبح نذيراً جاء يسى	بنصح ، فالنذير أخو البشير
وإن الناس مثل النحل تأوى	الى يسورها بعد الطير
وليس رضى يدور بغير قطب	ولا عيس ^(٩) تقاد بلا جرير
[وإن العدل مصلحة الرعايا	ومرضاة الصغير مع الكبير] ^(١٠)

- (١) وذو أنس هو ذو أبين عند أبي نصر . وهو المولى عليه فى البين . أما ذو أنس فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الهمداني فى الجزء الثانى من الاكلیل الخلاف وحجة كل فليراجع (٢) كع : وإن هم (٣) كذا فى ك . وفى الاصل : فتساء (٤) ك : وتفسى المظالم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتتم (٧) كع وى : فى الاقارب (٨) طل الدم حدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطلول . وفى ي : ولا يفقدك مطلوبك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وى

وإن إخافة المولى ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا : وفي أيام ذى يقدم وقعت سنو يوسف عليه السلام : قحطت^(١) البلاد واتصل عليها الجذب ، وغارت الميون . وفي هذه الحطمة اعتقد^(٢) الناس باليمن^(٣) ، ويقول أهل اليمن : إن النواضح^(٤) اتخذت من ذلك العصر أو بعده ، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر ، رثى لهم من بُد السفر ، قال : أين أنتم من النواضح [ووصفها لم فاحتفروا آبار النواضح] فشكل بئر بقيت باليمن من ذلك العهد فعى عتد^(٥) ، لا تنضب ولا تحول ، وتسمر العادية واليوسفة

القصيد :

أم أين ذو أنسٍ وعمرو^٦ وابنه المَلَطَاطُ لَطَّ بِمُسْحِتِ جَلَّاحِ

الملطاط : ساحل البحر ، وقيل الملطاط في بعض اللغات : رأس هامة البعير ، وبه سمي الملطاط أى المالى^(٦) ، والجَلَّاح : الذى يأخذ أعلى^(٧) الشجر ، والمسحت الذى يستأصل الشجر بقلع أصوله ، قال الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يابنَ سروانٍ لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلفً
ولما توفى ذوى يقدم ، وقام بعده ابنه ذو أنس ، واستن على سنن آبائه ، وجرى إلى غايتهم : أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والرائع - فقال له وهو يوصيه :

(١) كع : خطلت

(٢) اعتقل ، واعتقد : اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي : فى اليمن (٤) ك : الأبيار

(٥) ك : عندهم . كع : غنمة . ي : عيلم ، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء . والعتد

فى اليمن معناه المستمر

(٦) وفى المنتخب ص ٩٥ : الملطاط : حurf فى أعلى الجبل ، والملطاط : اسم ملك

من ملوك حمير ، وهو الملطاط بن عمرو بن ذى أئين

(٧) كع وك : أعلى

« يا بني ، إن النعمة شرود ، فاربطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء ^(١) . فاستدرها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن لم يكافئ . وإنما البناء في العدد ، فاستجلبه بصلة الرحم والإحسان إلى المشيرة ، وأشرك بنى العم في النعمة ، فانه لا بهاء لنعمة لا تدبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفس في الناس المدل ، وأذقهم القسط . يدخل السكافة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار ^(٢) ، ولا تنظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فان القليل إذا أخذ من الجماعة كثير ^(٣) ، وإن الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من أضاف ربح للزهد المقل ، ولرب قليل خير من الكثير ^(٤) ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ، وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على الغرير بها فضل بما اختبرا
إن الأنيس وإن لم ترض عقدته يسوى به العاقل العريف ما عمرا
من لم يجاز ^(٥) بخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقتنى الأثرا
والشكر مفتاح أسباب ^(٦) المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذي شكرا
وإن في صلة الأرحام مينة ^(٧) وخير خيرك ما في الأهل قد ظهرا
هذاك ^(٨) والمدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك البادين والحضرا ^(٩)
وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى آيين ، فانه لما توفى ذو آيين - وهو ذو أنس -

(١) ي : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ي : الأستار . (٣) ك : فان القليل إذا عم كثير

(٤) ك : قرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير

(٥) كع وي : يحاور . وفي الاصل : يجاوز . (٦) ك وي : أبواب

(٧) في نسخة : مزلة . ي : منية . (٨) كع : فذاك

(٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد في نسخة ي ، ولعله في تفسير البيت الرابع عن

الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة في إنباته

خام من بعده ابنه عمرو مضطرباً بسبب^(١) الرئاسة ، مستحقاً لا شك ، حافظاً لا أوثق عليه ، كأنه
تجد شاهد أباه فكان ما وصاه^(٢) حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه اللطاط وقال :
« يا بني ، إن الملك ثمرة حلوة جناها^(٣) ، حسن رواؤها كل فاجر لها بفيه^(٤) ، وليست
إلا بالحرسه والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدخار الثقات . ولا يفرنك أن
تقول إذا اعتدت^(٥) للال كانت الرجال أقرب ، قرب ملك اطرح [أهل]^(٦) الثقة
والنجدة قطع في جزائه ، وأخذ بكظمه على حين لم يسغه من الرجال إلا الطريف الذي
لا اصطناع له بحمل^(٧) ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات
من انفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلانه^(٨) إلى أوان قروحه^(٩) ؛
ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلاد^(١٠) في المدة
اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر إلا بعد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن
فتفتقد داخله^(١١) معك ، فإن الحصن بنقائه ، والنزل بجواره ، وأدل العيون على أعدائك
تبتطل ما يعمرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون^(١٢) » وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كحفظي لما وصى به السلف الخالي
بأن لاتصون المال من^(١٣) رجل رضى فإن رجال الناس تأنيك بالمال

-
- (١) ي : مضطرباً نعت (٢) ك و ي : من وصاه (٣) كع : جلاها
(٤) ك : فاه (٥) ك : عدت . ي : اعتدت (٦) الزيادة من ي
(٧) ي : لا اصطلاع له بحمل
(٨) ك : اقتنائه . واقتلاؤه فطامه ، اقل الصبي أو المهر فطمه وعزله عن أمه
(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحا
(١٠) في الأصل : وتكتسب التلاد . ي : وتكسب في المدة اليسيرة . كع :
وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : نقائه
(١٢) هذه الوصية اضطربت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها
(١٣) ي : عن

وما للال يأتي في اللهم بمانع
سوى بقعة^(٢) في قرقرى أو خلافة
فأجل^(٣) عيون الحرب تأمن بياتها
ورادف بأحراس عليك ومثلهم
وأنت فشرّد بالظنين^(٤) فانه
أمنت فسكنى الحصن في الحصن مجلس^(٥) ومفتون^(٦) أقياد عليك وأغلال

ولما توفى عمرو بن ذى أنس قام بعده اللطاط بحزم وعزم ، ووازره على الثغور حلقة
[الأحساب^(٨)] بن امرئ القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجده وجد أبيه ، وذلك أن عمره
شبه بمر أبيه ثلاثمائة وستة وثلاثين^(٩) سنة بقولهم ، ثم أوصى ابنه عامراً ماء السماء في
أيام اللطاط فقال :

يا عاض الخير إني قد وهى بصرى
ورابى ما يراب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافى وقلدها
فأثبت على كل ما أوصى^(١١) إليك وما
لا تعد عن طاعة اللطاط إنك ما

ورابى ما يريب المسترييننا
من اللات الخوالى والثمانينا
قبلى اللهميم^(١٠) الأغرينا
قد كان قدماً به الآباء توصينا^(١٢)
لم تعصه كدم عند المشجينا^(١٣)

- (٢) ي : الجلد . والتكة : العاجز الذى يكل أمره الى غيره . والآلى : العاجز
(٣) ك : فقة . كع : منعة (٣) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدرك
(٤) كوى : جاهر (٥) الظنين : المتهم المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به
(٦) ك : محبس (٧) ك : مقبور
(٨) عن ك (٩) كع كى . نيفاً وثمانين
(١٠) فى الاصل : الماهيم . ي : الهاميم . كع : الهاميم وهى التى اعتمدها . والهاميم
من الناس استغيازم وأشياخهم (١١) ي : أفضى (١٢) ي : يوصونا
(١٣) ك : لم تخف كيد المستجينا . ي : لم تخف كره المنحينا ، ولم يفهم المعنى فى
النسخ الثلاث

لم نعلم أبائنا أبائهم وأقاربهم
 إنما نجيب بني أعمامنا وهم
 نخرم فيعزونا وننصرهم
 فنصرونهم ونكفهم فيكفوننا
 نسى^(١) لم بين أيديهم إذا نهضوا
 وإن نهضنا يكونوا بين أيدينا
 إذا مضى سيد منا يقوم لنا
 مقامه سيد لم نعد^(٢) فينا
 محكي أواخر أقوامي أوائلها
 وإن من بعدنا منا^(٣) سيحكينا
 يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن
 بعدى لقومك من خير الوصينا^(٤)

قال : وإنما سمي عامر ما السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بنيت الناس^(٥) مقام المطر ،
 فيبلغ الناس بطنائه^(٦) ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والخصب . وذُكر
 أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [وحمير^(٧)] بأمر المظاظ
 يروى عليهم زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة من حمير^(٨) وكتب كتاباً
 إلى أهل الشام نسخه :

زيد إلى من حل بالشام حجة من الملك للمظاظ والقييل عامر
 على أن زيدا ليس بمعنى وينتهي إلى أمر زيد كل باد وحاضر
 وبسطونه الخرج الذي يسألونه وفاء^(٩) ولا يلقونه بالمأذر
 والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر^(١٠)

(١) ك : نسي (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الموصينا
 (٥) ك : أسفت . ي : استنت أي أجديت (٦) ك ، ي : عطايا
 (٧) الزيادة من ك

(٨) الأصل : بن حمير ، والصواب ما أنبتاه ، لأن نسبة كما في الجزء الاول من
 الأكليل ص ٨٥ والمنتخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك
 بن حمير (٩) كع : وفياً (١٠) السلبات : جمع سلبية ، والسلب الطويل .
 والضوامر من الخيل : الهزيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام ^(١) ، فافترقت قضاة
 عنهم ^(٢) ؛ فذهب من رجع إلى اليمن ؛ فسلمهم بها إلى اليوم ، وهم خولان وسهرة ومجيد .
 ومنهم من نزل الحجاز ونسب اليوم بها ، وهم كيلي ^(٣) بن عمرو ، وبهراء ^(٤) بن عمرو ، وأقام
 زيد بالحجاز ، فافترق نسله بها ؛ من سعد وعذرة وجبهة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ،
 وقد كانت دهرماً طويلاً بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛
 فنسبهم بها إلى اليوم وهم : كلب بن وبرة وتوخ وسليخ ^(٥) وخشين ^(٦) والقين والمليص ^(٧)
 القصيدة :

والمَلِكُ بَعْدَهُمْ إِلَى شَدَدٍ ^(٨) بِهِ عَصَفَ الزَّمَانُ كِعَاصِفِ الْأَرْيَاحِ ^(٩)

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عسكره اختلاف (٢) ي : عليه
 (٣) في المنتخب : بلي فعيل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى ، وهم ولد
 بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ كَانُوا بِغُبْطَةٍ بِمَأْرَبٍ إِذْ كَانُوا يَحْلُونَهَا مَعَا
 بِلَى وَبِهْرَاءَ وَخَوْلَانَ إِخْوَةَ لَعَمْرُؤَ بْنِ حَافٍ فَرَجَ مِنْ قَدْ تَفَرَّغَا
 (٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، مدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن
 عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة اليهم بهرائي على غير قياس
 (٥) سليخ بالخاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالخاء المهملة قبيلة من
 قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
 منتخب ص ٥٠

(٦) لفظة خشين غير موجودة في ي . وفي ك : خشين . والذي في الاكلیل ج ٢ ك
 صدرناه بالخاء المعجمة والشين معجمة أيضاً

- (٧) ك : المليص وفي ي : المليص . ولم نجد للقين والمليص في الاكلیل فينظر
 (٨) شدد فعمل بفتح الفاء والعين ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو
 أبو الحارث الرائي . منتخب ص ٥٢
 (٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ريح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذكروا : أن اللطاط وصى إلى ابنه شدد^(١) ، فقال :

« يا بني ، لو أن ملكاً يستغنى بناقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله ، وكال معرفته ، وحسن رويته ، وبارع أدبه وفطنته ، وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وسير الماضين من أجداده ، لكنت من أغنى الملوك ، عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاورة الأقوال ، ووصية الموصين . إلا أنه لا بد للملك ممن يمينه في الرأي والأمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يتقوله من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد ، قلت للوصية أو كثرت . » وأنشأ يقول^(٢) :

جرّبتُ قبلك أسباباً علمت بها في الملك بيني وبين الناس يا شددُ

فلم أجد عدّة للملك تنكّلوه مثل النوال إذا ما قلت العدد

[ولم أجد طاعة كالعدل إن تزعت عن طاعة المليك في الأنام يدُ]^(٣)

والناس كالوحش إن داريتهم شرعوا^(٤) وإن دنيت^(٥) لم عافوا وما وردوا

متى أطاعك سادات العشيرة لا يصيبك في الناس فاعلم بعدها أحد

داري الوري وذوي القربى وجد لهم بالفضل إنك مطلوب بما تجدد

وذكروا أن شدد بن اللطاط امتثل ما عهد إليه أبوه ، فسمد^(٦) به من قاربه ، وحظي

به من لم ينأ عنه ، ولم يكن له ولد غير ابنين : الحارث الراش ، ووتار ، فأسند إليه^(٧)

الملك وأشهره^(٨) به ، وقال له :

(١) ك : الأقران

(٢) هذه الوصية جعلها في وصايا الملوك لزوجة بوصى ابنه شدد بن زرعة . فينظر إذ أن

ابن زرعة هو سدد بالسين مهملة

(٣) عن ك وي (٤) شرع في الماء : دخل فيه أو شرب بكفيه منه . شرح الماشية :

أوردتها الماء . وفي الوصايا ص ١٨ : « أوردتهم شرعوا ، وهو أقرب

(٥) ذني يدني دنأ ودناية : صار ضعيفاً . وفي ذ : ذنيت بالمعجمة . ولا يوجد في اللغة مادة

ذني ، ولعلماء ذنفت ، ثونين ، يقال إنه لينن أي إنه ضعيف هرمأ أو مرضأ ، والذنانة : الضعيف

(٦) ي : فعز (٧) ك : إلى وتار (٨) ك : وشهر به

« يا بني ، إن الملوك لا يسمعون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الولد والقريب ، حتى إذا حبل بينه وبينه ، وبلغت النفس اللهامة قال : هاك خذها حباء ! هيئت جاد بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرم ما كنتم على الحياة ، ألا وإن البيطة أنفس من القارضة^(١) ؛ ورب قاتل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون . ألا وإن جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شئ فيها ، وأنشأ يقول :

جئت عمري أثلاثاً فأوله صبىً وأوسطه للشتم والحز^(٢)
ثم استغقت فكان التلث آخره قسماً لدينای موفوراً لآخرتي

فلما توفي شدد^(٣) قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنا مت فقف عرك على خمس خصال ، تستعذب وردها ، وتستعدي^(٤) صدرها ، وتحمدها^(٥) : على فرض لله توديه^(٦) ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك^(٧) تحميه ، وحكم عدل في الرعية تمضيه ، ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر ، وقالوا : نحن أقدم ، وإنما هو ملك أئبنا ، ولن نتخاطى^(٨) به إلى الأولاد دون الآباء . فشح في ذلك وشحوا ، وتدارعوا إلى الحرب . ولما رأت ذلك وجوه حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة ، فرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وفتلوا جبل الملك في

(١) ك : الغبطة . كع : العطية أنفس من القارضة . ي : الغبيظة أنفس من القارضة وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : البيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر وهي سمينة فتية ، والقارضة بالفاء وهي البقرة الطاعنة في السن

(٢) كع : للشتم والحز . ي : للغم والحز . ولم يظهر لنا المعنى

(٣) كان في الأصل : إلى شرح . وك : أبى شدد . (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : عنها

(٦) كع : وهي فريضة توديه . (٧) ي : للملك

(٨) ك : يتخاطى . كع : يتخاطى إلى الأولاد

يد بتع بن زيد^(١) صاحب السد، سد بتع^(٢). فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى
بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدنانهم وآثروهم، فكان له الاسم ولم الجسم

وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال:

«أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم باتفاقكما بعد^(٣)، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع
فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من السير مراده، ولولا توازر
اليدين في المتع^(٤) ما ملأ الوارد ورده، وما استديمت العارية بمثل صيانتها ورعاية حق
المعير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تعود نقماً، فانه إذا أوسف^(٥) انتقم، وإذا
كوز^(٦) قسم، ولا تبسطنكم^(٧) عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهربوا منه
إليه، فليس عليه مجبر. ولا منه خفير^(٨)، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار اليانا عن قوم لم
يرفضوه زهداً، ولم يسلوه جهداً، ولم يسلوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته،
ومال ينم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رشده، ويتبين حزمه، ويبرز^(٩) عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١-١٢: فأولد
زيد بتما الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب بما يصلح حاز من حدود حمير، وهو قريب
إلى شرح يحضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في
عقبه إلى قيام الرائس. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل: وأكثر النسابين ينسبون
بتما الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن النوث بن جيدان بن عريب بن زهير بن
أيمن بن الهميسع بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف
بين بني الصوار

(٢) في الاصل: صاحب السرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك: بعدى

(٤) متع الماء: نزعه، والدلو وبها: استخراجها (٥) أوسف: أغضب

(٦) ك: كوز (٧) تبسط وانبسط: تجرأ وترك الاحتشام

(٨) ك: كى: ولا عليه خفير

(٩) ك: كى: يقر

يسلم إلى يد ما ملكت ، فليكن بذلك عملكما ، وعليه تحافظكما ، فإذا حان من أحدكما [ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى القابر ، وليرده القابر إلى من غير يده بمثل ذلك ، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يحتمون عليه ، ويسلمون إليه عن تسارع ، كما أخذتموه عن تراض . والسلام]

ثم ملك علهان ونهفان فأحسن السيرة ، وأمتلا ما وصاهما به أبوهما ، حتى سبق الموت بنهفان ، واستفرد بالملك علهان ، فأقل أعباءه ، واضطلع بحملاته ، وسار سيرة من سلفه ، حتى أتم به ما ألم بهم ، فأوصى إلى ابن أخيه شهران ، وقال :

وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

« إني لم أخصك بالملك دون ابني أئمن لأجل أنك تزيد عليه في فضل أو نسبة في نجدة . ولكنني أحيت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أهلك دون ما بقي من عمري . وإني أوصيك يا بني بالكف عن المعصية ، والاحسان إلى الرعية ، فإذا أنعمت فأنعم ، وإذا كويت داء العرف فاحسم ، وإذا أدمت ^(١) الكايد فاحسم ، وإذا غضبت فاكظم ، وإذا أساء إليك من هو دونك فاحلم ، وإذا سئلت مما في يديك فأكرم ، وإذا أعنت الحرب فلا تنفثها إلا عن مقدمات فاتها غيابة شر ، لا تنجلي إلا بذهاب نفوس ، فتوق أشد ما قدرت ، فإذا تحملت عليها فليكن أمرك دونهم »

ثم ملك شهران بن نهفان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله ، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا ، وأمر ببناء ما حول ناعط من القصور [وابتنى تلفم ^(٢)] وأمر بتزيين ^(٣) أيامهم في حجارة القصور ، واستعمل ابنه تألب ريم ^(٤) في أرض حمير ، ثم كتب له كتاباً نسخته :

(١) ي : صارت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك : بتدبير . ي : تزيين

(٤) تألب ريم بن شهران بن نهفان . راجع الاكلیل ج ١٠ ص ١٧

وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير وهّدان ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدى لك يا تألب بحياتي ^(١) ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمرى ما حيت ، والخوزة الملك ما رديت . فاحتذ سنتى ، واعمل ^(٢) جادى ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه خير منه ، وأن تلحق الآخر بالأول ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا ذلك ما بقى في الغابر شئ مما يكون في الدائر ^(٣) . ثم اعلم أن رعينتك ليسوا نكّة ^(٤) تأكل من حجرتها ^(٥) ، وتبتاع من عفوتها ^(٦) ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بلغة الدنيا مثل ما تطلب ، ويرهبون من نكلها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك فيهم حسن الحياطة ، واعط ^(٧) كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بنى أب غير رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افرقوا كالنحل التي لها يسوب واحد ، فإذا كثر في الخلية اليعاسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن اسكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم ^(٨) من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها فلائد ^(٩) فإن الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل عصر أجد من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة ^(١٠) [فأركب

(١) ي : في حياتى (٢) كع : أعمد (٣) ي : الدابر

(٤) الة بفتح الاء المثلثة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجره : الحظيرة

(٦) العفوة بالغاء : صفوة الشئ . وفي ي : عقوتها بالقاف ، والعفوة : ما حول الدار والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها فلايد والناس بزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكلناها من نسخة ي مع المقابلة على

لكل زمان مركبه ؛ واعلم أنه لا خلل في ملك اتقظ ربه ، وأطل على عماله ، وسار في رعيته بالعدل ، وقبض أيدي أتباعه ، وعم^(١) قادتهم بالمال ، وملاً صدورهم بالمهية ، وأشرك صلته^(٢) في نعمته ، وتفقد كافته من حيث لا يعلمون ، وأحسن إلى من ينضب لغضبه الجماعة ، ويرضى برضائه العصبية . وغلط الذين بالشدة ، والرفق بالغلظة ، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجع من الخير ، خفيف الظهر [من الوزر^(٣)] والسلام .

فلما توفي شهران ، قام بعده تائب ريم فعظم سطاخانه وحسنت أيامه ، وذكرته حمير في كثير من مساندها ، ولم تعرف له ممدان عهداً ، ولا وصية ، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير

قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الرائش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع ، فأحسن السيرة غير طويل ، ثم جمع حمير وكم لان فقال :

« أيها الناس ، إن لكل قوم دولة ، ولكل دولة مدة ، كما لكل حامله تمام ، ولكل مرضعة فطام ، وقد حان منا انقطاع أمد ، ووفاء عدد ، بظهور الحارث بن شدد^(٤) ، وإنه لنا لولد ، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر ، والعلم المشتهر ، وإني قد رأيت أن أنزل نفسي منزلة القيالة خشية أن أنزلها منه »

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الرائش فاستخلصه ، واعتضده .

(١) ك : غمر (٢) ك : صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤ : الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا نسبه الصحيح ، من ولده التبابعة . ونسبه الهمداني في الاكليل إلى ولد الصوار فقال : هو الحارث بن أبي شدد بن المظاط بن عمرو ذي أيمن بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى . وما ذهب إليه الهمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه . وفي أخبار عبيد بن شربة ص ٤٠ : الحارث بن ذي شدد ابن عمرو بن المظاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الحميص بن حمير بن سبأ

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَى رائثاً إذ راسَ من قحطان كلَّ جناح
وجبَّاهُم بغنائمِ الفُرسِ التي فاضتْ على الجندي والفلاح
وغزا الأعاجمَ فاستباح^(١) بلادهم^(٢) ملكٌ جاءه كان غيرَ مُباح
ركبَ السفينَ إلى بلاد الهند في لُحجٍ يسيرُ بها على الألواح
وبنى بأرضهم مَدِينَةً رايةً^(٣) فيها الجُبَّةُ لعامل جراح
والتركُ كانت قد أَذَلَّتْ فارساً لم يُستروا من شرِّهم بوجاح^(٤)
فشكَّوا إليه ، فزارهُم بمقانبٍ فيها صُراحٌ يَنْتَمِي لَصُراح^(٥)
تركوا سبَايا الترك فيما بينهم للبيعِ تُعرضُ في يد الصِّياح
وغدا منوشهرٌ يُمَتُّ بطاعةٍ وولايةٍ من مُنعمٍ مَنّاح

هذا الملك هو الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا
نسبه الصحيح . من ولده التبابعة ، وقد نسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :
هو الحارث الرائش بن أبي شدد بن المطاط بن عمرو بن ذى أبن بن ذى يقْدُم بن
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الرائش
من ولد قيس بن صيفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في : حام

(٣) في الاصل : رايته . وفي ج : وايه . وط : آنة (٤) الوجاح : الستر

(٥) ط : ينتمى بصراح . ج : صواح تنتمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من

الحبل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الخيل . والصراح . مثله الصاد المهمة : الخاصر
من كل شيء .

تتابع الأملاك من حمير عندهم سبعون لا تقصر
من ولد الرائش جمهورهم من حمير الأصفر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كالشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرئاش^(١)] يدعى ملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل^(٢) إنه لما توفي شدد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة للسير [والغزو^(٣)] وأسر باتخاذ الخليل والسلاح ، وعرك^(٤) جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلامسطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي ؛ فأنته هدية من ملوك الهند فاخرة ، من مسك أذفر ، وكافور وغنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوار حسان ، ومن تحف الصين . وتطلعت^(٥) نفسه إلى غزو بلاد الهند فعبأ الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بجرأ وبرأ ، وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلاً من أهل بيته^(٦) يقال له يعفر بن عمرو بن شر حبيل بن عمرو بن ذى أيبين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه^(٧) في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في إثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها مقام^(٨) وابتقى مدينة لم ير مثلاً ، وسماها الرايشة^(٩) فقل هذا الاسم على المعجم فسماها الراية ، ويقال الراية ، فقام بها يعفر بن عمرو حيناً ، وخلف عماله وعاد إلى اليمن بالعنائم العظيمة ، فرأى بها حمير وكهلان ، فسمى الرائش لذلك ، مأخوذ من رياشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم الغنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففقت لهم العيون ، ودلم على اتخاذ

(١) عن ي (٢) ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزل

(٤) ك ، ي : فتطلعت

(٥) هذا يؤيد الهمداني في نسبته إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشبه

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الراية

المستعلات^(١) ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد^(٢) الحيرى حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا من عارب الناس ومن أعجم^(٣)
 سار بنا الرأش في جحفل مثل مفيض^(٤) السائل المقم
 يؤم أرض الهند غاز لها في معدن الأنجوج والكركم^(٥)
 منصلاً لا يثنى عزمه أفرض^(٦) من ذى لبد ضينم
 قد جرد الغارات^(٧) من قبله يقتل في حصد القنا المثم
 أعنى بها^(٨) بعفر إذ جاءها يا حبذا ذلك^(٩) من مقدم
 في مجرها المسجور يطوى بنا يؤم سير^(١٠) الملك الأعظم

(١) في الأصل : المستعلات . ي : المستعلمات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حير . وى : نوفل بن سعيد بن عبدان . ك : غيلاق . وفي س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الاكلیل فاذا هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أیین . قال فيه : وكان - يعنى نوماً - من أكل أهل زمانه وكان أدیباً شاعراً ، وهو القاتل : من ذا من الناس . . . الى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مسيل : وفي التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كالآلجم . ومثله في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكركم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكركم . وفي الفاموس : يلنجوج ولنجوج وأنجوج : عود البخور . والكركم بالضم الزعفران ، والملك ، وأصل نبات هو الروس

(٦) ك : أفرض بالمهمله . وفي كالاصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال هو ضخيم الفريضة بالمهمله أى جهرى مشديد

(٧) ي : قدم ذا الغارات

(٨) في التيجان : بغيرها (٩) ي : إذ ذاك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

سَاءَ صَبَاحًا عِنْدَهَا صَبَّحُوا^(١) مِنْ ذَلِكَ بِالذَّاهِيَةِ الصَّيْلِ
رَجَتْ^(٢) سِرْدَيْبَ إِلَى كَالَةِ مِنْهَا جَرَمًا^(٣) قَرَى الْكَوْلَمَ^(٤)
فَأَوَّلَ الْغَايَةِ^(٥) قَامُوا بِهَا فَاسْلُفُوا^(٦) لِلْفِيلِيقِ الْمَظْلَمِ
نَادَاهُمْ إِنْ لَكُمْ قَاهِرٌ^(٧) وَالْيَوْمَ يَوْمِي فَأَعْلَوْهُ حَمَ
يَقْتُلُ مِنْ شَاءَ^(٨) وَيَأْسِرُ بِكُلِّ مَا هُ حُدَّهَ مَحْدَمُ^(٩)
بِسْتَبْدِ^(١٠) الْأَطْفَالِ قَهْرًا^(١١) وَلَا يَقْتُلُ غَيْرَ الْبَطْلِ الْعَلَمِ
لَوْ تَغَاهَرُ الْجَنُّ لَنَا أَذْغَنْتِ وَأَسَلْتُ طَوْعًا وَلَمْ تَقْدَمِ
فَأَقْصَصَ^(١٢) الرَّائِشَ أَمْلَاكِهَا وَأَبَّ بِالْخَسِيرَاتِ وَالْأَنْفَمِ
ثُمَّ سَبِينَا كُلَّ مَمْكُورَةٍ^(١٣) ذَاتِ دَلَالٍ بَضَّةٍ الْمَعْصَمِ
وَالدَّرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْ أَرْضِهَا وَالْمَسْجِدَ الْخَالِصَ كَالْمَعْدَمِ
وَقَدْ بَنَى يَغْفَرُ فِي أَرْضِهِمْ مَدِينَةَ ذَاتِ بَنَى مَلْجَمِ^(١٤)
يَذْكُرُ فِي الدَّهْرِ بِهَا مَا بَنَى^(١٥) كَمَا بَقِيَ ذَكَرَ بَنَى آدَمَ^(١٦)

وَمَا وَصَلَ الرَّائِشَ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ أَذْغَنْتِ لَهُ الْمُلُوكَ وَأَدَّتْ لَهُ الْخِرَاجَ ؛ فَأَقَامَ بِالْبَيْنِ دَهْرًا

- (١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا في ك . وفي الأصل : مذجب . ي : رجب
(٣) ي : جرما ، ك : لجرما (٤) ك ، ي : الكركم (٥) كح : الغارة
(٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئتوا وتقسمهم
(٩) المهور : السيف الرقيق ، والمخدوم : القاطع (١٠) ي : نستعبد
(١١) ك ، ي : قسراً (١٢) ك : أقصص . وقصصه وأقصصه : قتله مكانه
(١٣) المسكورة : دقيقة الحاسن من النساء
(١٤) ي : ملجم بالجليم . واللجم : العلم من أعلام الأرض . ولاحم : بالحاء المهملة
بين الشينين : ألزق أحدهما بالآخر
(١٥) ك ، ي : ما بقي
(١٦) هذه القصيدة في التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها
بينهما بعض اختلاف عما هنا

طوبلا لا يغزو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر^(١) ، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق^(٢) الأحمر والمسك التبتى ، والديباج والحلية^(٣) والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه فى بلدهم ، وعرفه فسادهم فى الأرض ، وانبساطهم إلى أعمال بابل ، وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن^(٤) بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل فى عيونهم شيئا ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزا فى عمره مرتين : الأولى فى بلد الهند والسند ، وهى التى تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائش تلك الهدايا ، قال لرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من بلاد الترك ، وهم من ورائنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . لحاف ليغزون تلك البلاد التى خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك فى زمان^(٥) موسى بن عمران عليه السلام . وفى كتاب منوشهر [أنه^(٦)] يستدعيه إلى بلاد الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛ قهض الرائش فى مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الرواد فى ابتقاء الطريق متقدمين . فلم يجدوا خيرا من طريق على جبل طي . حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل للوصول ، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطف^(٧) بن المقتاب بن عمرو بن زيد بن علاق ابن عمر بن ذى آيين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم ، فقتل المقاتلة ، وسبى الدرية ، وتبع قلمهم^(٨) ، حتى أوغل فى بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) ي : من الجواهر العقيق

(٣) ي : السروج الحلية . ك : السروج فقط (٤) ي : فإن (٥) ي : عصر

(٦) عن ي (٧) فى الإكليل ج ٢ : العطف بالآلف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كح : قلمهم . والقتل من الناس : المتفرقون منهم . وقوم فل بفتح الفاء :

منهمون . وفى الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما^(١) قتل وسي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ماله ، وأمره أن يزبر سيرة على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شائخين . فكتب على أحدهما « إن الحارث الرائش ذامرائد سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ما^(٢)] أمه ، وبقى ينتظر أجله ، فتي يقض مض » . وتحت مكتوب ما نسخته :

يا جايماً أرض^(٣) خراسان ملججاً^(٤) في أرض حران
فتحت أرض الهند متأزراً يفسر الأول والثاني
تبع قرن الشمس إن أشرقت حتى بدا نور الضحى قاني
سافر على التبت^(٥) مستعجلاً مفتحاً^(٦) أرض سبستان
سينقضي الرائش بعد الذي قال ويبقى الناس في شان

وعلى الأخرى « أثبت في الجلاءيد ، خير المسير في البيد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا^(٧) يريد حوز المكائر ، بحير الختوف وشعبها الكثيف واسمها الخوف »^(٨) وتحت هذه الأبيات :

الا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيعه كرهاً بقسر
ركبت الدهر أعواماً^(٩) عزيزاً سيسام طول هذا الدهر دهرى

- (١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك
(٣) كى : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : مخلصاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم لجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة خاضت اللجة . الملاحج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال
(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الأرمن . والتبت سلسلة جبال شائعة في الشرق
(٦) في الأصل : مفتحاً . وفي ك و ي : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض أذويجان
(٧) كع : عراعر : ي : غراغر
(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها إلى الضواب ي و ك
(٩) في التيجان : أعصاراً

بخادمي بأيام حسان ويقطع دائباً في ذاك عري

قال وهب بن منبه : إن الرائش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نعش ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غندان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرائش مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى	جلبت الخليل من أوطان سام
لأغزو أعبداً جهلوا مكاني	من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم في بلادهم بحكم	سوي ^(١) لا يجاوز في غلام
بنى قحطان فأتجمعوا وسبروا	وحجوا البيت في البلد الحرام
بأذن الله خطوا ^(٢) فهو بيت	توارثه الهمام عن الهمام
دعوا لإحرامه ^(٣) لبني أيكم	وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو	وذى أنس الأظافر ذى السام ^(٤)
لأننا الأغلبون ^(٥) إذا بطشنا	وإننا المائمون ^(٦) لكل ذام
وإننا يوم نقضب أو نسامي	تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن رضى تفر بمن عليها	وبشرق وجهها بعد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقاً	ونحن الأكرمون بنو الكرام
أبونا يعرب فبــــه نسامي	ففقهر من يفاخر أو يسامى
ملوك الناس طراً حيث كانوا	بيداً ^(٧) يافثاً وقبيل حام

-
- (١) ي : سواء (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم
 (٤) ك : وذى الاس الأظافر ذى الكلام . ي : وذى أنس الأصاदी الكرام . وفي
 عبيد ص ٤٠٣ : وذى أنس الأصاقد بالسنام
 (٥) في الأصل : الأعلاون . واعتمدنا ما في ك و ي (٦) ك و ي : المتقون
 (٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع اليكم
وإن أهلك فقد أنثت ملكا
ويهلك ^(١) بعدنا منا ملوك
ويخلف بعدهم منا ملوك
ويقتل الأسود ثم عشر ^(٢)
[ويملك بعدهم منا ملوك
ويملك بعدهم ملك ^(٣) عظيم
يفارق أهله وله كتاب
بسمي أحدا ياليت أني
ويخلف بعده خلفاء يسر
وتظهر راية المنصور فيهم
فينشر ما طوى ملك طوته
فتنبعث الحقوق وقد أميتت
ويملك بعدهم رجل ضعيف ^(٤)
على أيامه ^(٥) أذكي السلام
كما انبعث الدفين من التلأ ^(٦)
أؤخر بعد مخرجه ^(٧) بعام
ويملك بعدهم أولاد عام ^(٨)
على راء وراء بعد لام
ثلاث بعد واحدة تمام
كما انبعث الدفين من التلأ ^(٩)
على أيامه ^(١٠) أذكي السلام

[هذه إشارة إلى المهدي آخر الزمان . ونحيل أي من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار السكبة على ما روى في الملاحم . والله أعلم ^(١١)]

- (١) كوى : ويملك (٢) ي : لغالية
(٣) في عبيد : يرومون العناد لكل وام (٤) كذا في جميع النسخ وفي عبيد أيضا
(٥) الزيادة من ك (٦) ي وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ي : خطه
(٨) كوى وعبيد : مبعث (٩) كع : حام
(١٠) كعوى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سله وهي الحجارة . وفي عبيد
ص ٤٠٤ : كما يحلى الثمام عن الغمام (١١) كذا في عبيد ، وفي كى كع : نحيل
(١٢) ي وعبيد : آياته (١٣) هذه الزيادة في كعوى

ولما استقر الرائي بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنه أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :
« يا بني ، إن أباك خولك الملك ^(١) فأقره في محنت أنت أوسط الناس فيه وأولاهم به ، وإني ^(٢)
لموصيك بزيادة ما نالت يدك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [واجعل العدل لك
عاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة ^(٣)] ، واصطنع العشرة ليوم ما » . وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خير
فكن حافظاً للملك بعدى عاصراً فقد يحفظ الملك الأئيل ويعمر
وعمرانه أن تبسط العدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمر
وتأمر على الإحسان إنك لن ترى كريماً به إلا يسان ويُنصر
وقومك واصلهم وحطهم فإنما بقومك تلو من أردت وتقر
وقال نشوان :

أو ذو المنار بنى المنار إذا غزا ليدلّه في رجعة ومراح ^(٤)
ألقى بمُنْقَطِعِ العِمارة بركة ^(٥) في الغرب يدعولات حين براح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرائي الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب
للمنار والأعلام والأميال ^(٦) على الطريق ليتهدى بها جيشه عند القفول من غزوم في
رجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع العمارة في المغرب ^(٧) ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

(١) ي : ملكا (٢) كع وى : ولانه (٣) الزيادة عنك وى
(٤) كع وى : رواح (٥) البرك : جماعة الإبل وفي كع كى : بركة . وفي ط :
بركة . في الغرب تدعى الآن عين براح
(٦) في الأصل وى : الأمثال . وفي ك : الأميال ، وهى أقرب . والميل أيضاً منار
ينى للسافر في أنشاز الأرض يتهدى به ويدرك المسافة ، والمائة مؤنث المائل : مناة
المرجة وهو بعيد
(٧) ك : بالمغرب

الولاية والعمال والكفاة^(١)

وقال نشوان :

والعبد^(٢) ذو الأذعار إذ ذعر الوري بوجوه قوم في السباء^(٣) قباح
قوم من النسناس^(٤) مذكورون في أقصى الشمال شمال كل رياح

ويروى أن أبرهة بن الرائش كان من أجل أهل زمانه فيما يذكر ، فعشقه^(٥) امرأة من الجن يقال لها العيوف^(٦) ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) في كع زيادة ما يأتي : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غتم وسي واقاه أجله فدفن هناك ، وسبحان الباقي بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله : بمنقطع العبارة بركة ، أي رحله فأقام حيث لا أبراح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يغدو مصماً جدداً
ويفرق الجمع بعد ثروته ماشاء من بعد فرقه جمعا
كما سطا يارم عا د وأذكي لتبع تبعا

(٢) في المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سمي العبد لأن أباه كان يقول له وهو صغير : يا عبدي ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم في حال الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه المطلب بن عبيد مناف مكة وهو خلقه فقالوا هذا عبد المطلب فزمه هذا الاسم . واسم عبد المطلب عامر

(٣) في ي : السبي يضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المههلة وسكون الباء

(٤) ك : النسناس ، وهي دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : فهوته

(٦) ك وي : العيوق . وفي عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها الميوق ابنة الرابع

بالباء . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهي المصدرة وبقيّة نسخ الأكليل كما في الهامش : العيوف ابنة الرابع بالباء . وفي بعضها الربع . وفي نسخة منه : العيوف بالنون ، وفي النيجان : عيوف ابنة الرابع بالباء . ونقل في الهامش أن في نسخة الرابع بالهمزة على الياء المثناة

وبلغ مبالغ الرجال الأوائل من آبائه ، وسار أبرهة نحو المغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد
 [فصيحه مع مقدمته ^(١)] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى
 أوغل في أرض السودان براً وبحراً ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وسرح ابنه العبد
 ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا
 كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفتام . ورجع
 إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً عجيباً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى
 أبيه ^(٢) دعر الناس منهم فسى ذا الأذكار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من
 غزوته تلك أمر بمنارة فبنيت وشب ^(٣) فيها النيران ، تهتدى بها جيوشه ، وكان ذلك
 المنار أول منار وضعه ^(٤) الملوك ، فلذلك سمي ذا المنار
 وقال نشوان :

وأخوه إفريقيس وارث ملكم حثف العدو وجابر المتاح ^(٥)
 ملك بني في الغرب إفريقية نُسبت إليه بأوضح الإيضاح
 وأحل فيها قومه فتملكوا ما حولها من بلدة ونواح

هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، غزا نحو المغرب ^(٦) عن
 يمين مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة
 الخير قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وهم أهل كتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضعت

(٥) ط : جاند المتاح . ي : جابر المتاح . والمتاح المتغير من الشمس أو من السفر
 أو غير ذلك . والمتاح من إذا احتاج الرجل أياه فطلب فضله
 (٦) ك : المغرب

وعُهامَة وزناة ولواتة وصنهاجة ^(١) قبائل ضخمة في المغرب من حمير، ونقل البربر وهم جيل من الناس بقية ممن قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل ففكروا الحق وأحبوا المقام على الكفر قتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السواحل، ثم رجعوا بعد ذلك، قتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، ونقل بقيتهم إلى بريرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول :

بربرت كنعان لما سقتها ^(٢) من بلاد الملك للعيش العجب
ورأت كوش ^(٣) لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب ^(٤)
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بتريب وطريد ذى تعب ^(٥)
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذاعرب ^(٦)

(١) ك : كتامة وعهامَة وزناة ولواتة وصنهاجة . وكع مثل ك إلا أن بدل لواتة وراثه . وفي ي : كثارة بدل كتامة

والذي في الأكليل ج ٢ ص ٩٤ : وأما مرة بن عبد شمس فولده فيما يقال والله أعلم كتامة وعهامَة وصنهاجة ولواتة وزنيت وهو زناة وهم رؤساء البربر نقلوا مع سيدهم كنيع بن يزيد يوم أشخصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المنتاب عنها

(٢) ي : ساقها (٣) ك وكع : وارث كوش . ي : وارث كومسى

(٤) ك : يرتقى عيشاً لنا لا يثرب . ي : ترتقى عيشاً لنا لا يثرب . كع : تبقى عيش لنا لا يثرب . وترب الرجل افتقر فكأنه اصق بالتراب . وأثرب الكيش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي : بين نبت وطريد ذى لعب . كع وك وعبيد : بين ميت وطريد ذى تعب

(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٤٠٨ كما يلي :

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب
قد رأت كنعان فيها وهنة من بنى يعقوب يوسف ذى النهب
ورأت قيس لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بين ميت وطريد ذى تعب
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذاعرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة

قال السيد بن عمرو بن علاق في ذلك ^(١)

سرنا إلى المغرب في جحفل فيه لعمرى كل شاب هام
بأمر إفريقيس لا تنفى بكل صهال وعضب حسام
حتى أتينا الأرض طلائعها ^(٢) من دون بحر غير سهل المرام
نغوص بالفرسان في ماقط ^(٣) يكثر فيه ضرب أيدو هام
بأمر بالهمة ذو حنكة ^(٤) نهر من شئنا يجيش لهام
نقتل منهم شيخ أملاكم أروع قوم غير وغد كهم ^(٥)
ونسكن البربر في فصفص ^(٦) كئائب سارت كمثل ^(٧) الغمام
ثم ابقي ^(٨) البنيان في جوفها بشير ما كره لدهر الدوام ^(٩)

روى الخزاعي أن عمرو بن عامر مزيقياً تولى الأعمال في الأطراف والثغور لأبرهة
ذى النجار ، وللعبيد بن أبرة ، ولابنه شرحبيل ^(١٠) ، والهدهاد بن شرحبيل ^(١١) مصاهر
الجن . وقال نشوان :

- (١) ك : السيد بن عمرو بن علاق . كع : السيد بن عملاق . عبيد ص ٤٠٩ :
السيد بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل
لا في أولاد علاق ولا في عمالقة حمير أولاد السيد بن الصوار
(٢) ك : أتينا أرض طنجابها . ي : حتى وصلنا أرض طنجابها . وفي عبيد : حتى
أتينا أرض بطحانها
(٣) ي : سافط
(٤) ك وعبيد : بأمر ماضي الهم ذي حنكة . ي : بأمر هاض الهم ذي حنكة . وكانت
في الأصل : بأمر ما الهمة ذي حنكة . والهم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل هم أي ذو همة يطلب
معالي الأمور
(٥) ي : أروح قوم غير وغد هام . والكهام بفتح الكاف والكهم : الكليل البطي .
والمن والذى لا مال عنده (٦) ي : صفص (٧) ي : بمنل (٨) ي : بني
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراويل . ولكنها في جميع النسخ
شرحبيل (١١) في المنتخب أن الهدهاد هو ابن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر

وكذلك الهدهاد أيضا عامر هُذَّت قواعِدُ ملكِ المنصاح

للمنصاح : للنشق ، هذا هو الملك الهدهاد بن شرحبيل ^(١) بن بَرِيل ^(٢) ذى سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن مدد بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن حَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَيْمِمْ بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التى ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة النمل . وكان الهدّهاد ملكا عظيما ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند ياسر بنعَم صاحب السند بوادى الرمل ، وكان سبب تزويج الهدهاد بن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد فى جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئبا يطرد غزالة ، وقد ألجأها إلى مضيق ليس للغزالة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل الهدهاد على الذئب فطرده عن الغزالة ، وبقي الهدهاد يتبع نظره إلى الغزالة ، لينظر إلى أين تنتهى ، فسار فى إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء ^(٣) ، والنعم ، والليل ، والإبل ، والنخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التى ظهرت له ، فسلم ورحب به وحياه ، وقال له : أيها الملك إني أراك متعجبا مما ظهر لك فى يومك هذا ، فقال له الهدهاد : إني لكما قلت ، فإهذه المدينة ؟ ومن ساكنها ^(٤) ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك ، وهى مدينة عرم حى من

(١) فى الاكليل : يقال الهداد بن شرحبيل . وفى المنتخب ص ١٠٩ :

الهدهاد بن شرحبيل

(٢) ي : نزيل . فى المنتخب أن بَرِيل اسم لذى سحر ، ومثله فى الاكليل ج ٢

(٣) ك : مادعى باسمه من الثناء والنعم . كع : من الشاء والنعم . ي : ما يدعى اسمه من

النساء . (٤) فى الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن ، وم سكانها ، وأنا اليك بن صب ملئكم وصاحب أمرم . قال فينما هم كذلك^(١) إذ مرت بهم امرأة لم ير الرءون أحسن منها وجهاً ، ولا أكل منها خلقاً ، ولا أظهر منها صباحة ، ولا أطيب منها رائحة ، فافتن بها الهدهاد ، وعلم ملك الجن أنه قد هويها ، وشفق بها ، فقال له : أيها الملك ، إن كنت قد هويتها فهي ابنتي وأنا أزواجكها ، فجزاه الهدهاد خيراً على كلامه ، وقال له : من لي بذلك؟^(٢) فقال له الجنى : إنما عرضت عليك من تزويجى إياها منك وجمي بينكما على أسر^(٣) الأحوال وأنا بها زعيم ، فهل عرفتها ؟ فقال له الهدهاد : ما رأيته قبل يومى هذا ، فقال له الجنى : فانها الفزاة التى خلصتها من الذئب ، ولا تكافئك على فملك الجليل^(٤) أبداً بأحسن من حباتك بها ، بشهادة الله عز وجل وشهادة ملائكته . فاذا أردت ذلك فاقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك قومك^(٥) ليشهدوا إملاكها ، ويحضروا وليمتها ، وميعادك الشهر الداخل . قال فانصرف الهدهاد على الميعاد ، وغابت المدينة ، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه . فقالوا له : أين كنت ؟ ونحن فى طلبك مذ فارقتنا ، ولم تترك شيئاً من هذه القلوات إلا قلينا لك وطلبناك فيه ، فقال لهم الهدهاد : إني لم أبعد ، ولم أجب . وأقبل يسير وهو يقول :

عجائب الدهر لا تنفى أو ابدها^(٦) والمر ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحسب أن الأرض يمرها غير الأعاجم فى الآفاق والغرب
وكنيت أخير بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيدة للجن مخوفة الأبواب والعجب

(١) ك : فينما هم فى الحديث إذ عبرت بهما . ي : فهو معه فى هذا الكلام إذ مرت

(٢) ك : من أين لي بذلك ؟

(٣) ي : أسير

(٤) ي : على جميل صنعك

(٥) ك : بخاصة قومك وأهلك وملوكهم . ي : بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الأوابد جمع آبد : الشيء الغريب . وفى ك : لا تخلو أو ابدها . وكع : لا تنفى عجائبها

يحفظها الزرع والماء المحيط بها
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد
وكل بيضاء تحكي الشمس ضاحكة^(٣)
يمضى جمادى ويأتى بده رجب
حتى أوافق خير الجن من عزم
فبنى لديه^(٤) الذى نادى ومن به
مع المواقير^(١) من نخل ومن غيب
والجود^(٢) فيها من الأنعام والكسب
هيفاء لفاء من موصوفة العرب
وسوف آتى على الميعاد من رجب^(٤)
أعنى ابن صعب^(٥) هو المعروف باليلب
من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن المدهاد خرج إلى^(٦) الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،
حتى وإقامه ، فوجدوا قصرأ بناه له الجن فى قلاة من الأرض مخفوفة بالتخيل والأعقاب
وأشوع الزرع وفنون الفواكه ، تخترق فيها^(٧) المياه الجارية . فعجب القوم من ذلك عجباً
شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، ونزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثلاً قط ، وقربت
لهم^(٨) موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعماً ، ولا
أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدأ ولا أسوأ ولا أخف
منه ، فمكثوا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى المدهاد امرأته الحرورى ابنة
اليلب بن صعب العرمى ملك الجن ، فأذن المدهاد لبني عمه وخاصة عشيرته بالانصراف
إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنهم^(٩) أقامت معه
زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلقيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك
الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتديباً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبيها ، حتى عرف

(١) الميعاد من النخل : الكثير الخلل ، جمعه مواقير

(٢) الحور (٣) ي : طالعة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الأصل : ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك : وى : فيه (٩) ك : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع حَيِّير منها ؛ قال : فلما حضرته الوفاة بعث إلى رؤساء حير وأهل الرأي والقدر منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عليكم بلقيس . فقال رجل منهم : آيت اللعن ، تدع أهل بيتك وأفاضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حير إني قد رأيت الرجال ، وعجبت أهل الفضل والرأي ، فإني رأيت مثل بلقيس رأيًا وحكمًا وعلماً ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتنتقموا بها أنتم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا الغلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فمن هو ؟ قال ياسر بن عمرو ابن يفر بن عمرو ؛ قالوا سمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر ^(١) لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر ^(٢) والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمَعْظَمُ عَرْشُهَا أَوْ صَرَحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِسَدْمٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي إِبِلٍ إِلَيْهِ ^(٣) طِلَاحٌ ^(٤)
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدَعَائِهَا ^(٥) مَعَ هُذُودِ صَدَّاحِ
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسَلَتْ طَوْنَعًا وَكَانَ سَجُودُهَا إِبْرَاحِ ^(٦)

بلقيس : ابنة الهذهاد ملكة سبأ التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ^(٧) في سورة النمل ، وقص خبرها وخبر سليمان بن داود عليه السلام وخبر الهذهد الذي كتب

(١) جى : أنظر (٢) حى : ذكرها . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح (بكسر الطاء مهملة) وهو المهزول والمعبي ، يقال : بعير طلح

وناقة طلح (٥) ط : يدعوها

(٦) برّاح (بالباء الموحدة مثل قطام) : علم للشمس

(٧) حى : العزيز

حده إلى بلقيس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرجاً لا يدري أين مراده ؛ إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدَّمَّرُ غداً منه ، فيكون مقبلاً نصف النهار ، ياصطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوّه ورواحه ، في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه ^(١) ، وقول الله ^(٢) : صدق القائِلين ﴿ غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ ﴾ . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد الخروج وضع سريره على الأرض وكرسيه وكراسي أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس الإنس على بجمته وشماله ، وأجلس الجن من [ورائهم على مراتبهم ^(٣)] ، فنهض قائم ومنهم جالس وأظلمت الطير وأقلمت الريح ، وسارت بهم لا تزيل أحداً من مجلسه ، ولا تفقد عليه شيئاً من عمله ، حتى يأذن لها بوضعهم ^(٤) فتضعهم على الأرض ، فيقضي غرضه ويأمرها بالرجعة فترجعهم فتقلهم ^(٥) إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه ^(٦) : الأبقاوى قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، ففعل ، فسخر له الله الريح ^(٧) والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض اللون ، وضيئاً جسيماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه عكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قل ما يفقل عن الغزو ، ولا يسمع ^(٨) بملك في ناحية من الأرض إلا ^(٩) أنه حتى يذله ، وكان - فيما يزعمون - إن أراد الغزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها ^(١٠)

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كج وي

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : بوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقلهم (٦) في المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ، يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع سيف بن ذي يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود في ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : أنه

(١٠) ي : ينصب

الأبنية مما يحتاج [إليه ^(١)] الناس والحداب ، وحل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح ^(٢) فتحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح لتمر بالزراعة فلا ^(٣) تحركها فكان كذلك ﷺ حتى إذا كان غداة غد ^(٤) ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيما يزعمون موضع المدهد مفتوحاً ^(٥) للشمس ، فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من الغائبين) أخطأه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف ^(٦) أنه قد غاب قال (لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين) ^(٧) أي بحجة في عذره في غيبه ، ذكروا أن عذابه بنسف ريشه (فكث غير بعيد) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلفك عن نوبتك ؟ (فقال : أحطت بما لم تحط به وجئت من سبأ بنياً يقين) إني أدركت ^(٨) (امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدم عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فإنه اليهم ثم تول عنهم) - أي كن قريباً منهم ^(٩) - (فانظر ماذا يرمعون) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تعلموا عليّ وأتوني مسلمين » . فأخذ الكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فألقى إليها الكتاب ، فوقع في حجرها ،

(١) الزيادة من ي (٢) ي : الرخاء (٣) ي : فا

(٤) كع : فلما كان ذات يوم في مجلسه : وفي ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفي ي : حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) في ي : التفسير بعد الآية غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إني وجدت . وفي كع : إني أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة في كع

فنظرت إليه ، ونظرت من حولها إلى الطائر ^(١) ، الذي أتى الكتاب إليها فغاضوا في ذلك ، فقالوا : رمى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، فبلغنا ذلك ، فبعثت إلى مقارل حمير ، وقالت ﴿ يا أيها الملا إلى أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعلموا على وأتوني مسلمين . يا أيها الملا أفتوني في أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبيد بن شربة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبعث معهم مائة وصيف ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص ^(٢) والذى واحد ، وختت على سراويلهم ، وبعث بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبعث بحق رصاص فيه من الجوهر والزرد والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ما لم لا يوصل إلى عد ^(٣) كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ،] وبعثت إليه بخزنة غير مثقوبة وقالت : تنقب هذه الخزنة بغير علاج إنس ولا جان ولا بحديدة ^(٤)] ، وبعثت إليه بخزنة مثقوبة ثقباً ملتويًا وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت للوفد : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نبياً فليس له رغبة في الدنيا ^(٥) ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبت إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يعرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تيج قبل صاحبه وعمّا في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوفد عليه ^(٦) ،

(١) ي : أى طائر يرى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : مُقصص . والقصة شعر الناصية نقص حذاء الجهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه مُقصص وقصاص

(٣) ك ي كع : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه

وَأَقْرَأُوا إِلَيْهِ كِتَابَهَا قَرَأَهُ، وَعَرَفَ مَا سَأَلَتْهُ [عنه^(١)] وَدَعَا بِالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَدَعَا بِالْوَفْدِ، وَقَالَ: مَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الثَّلْثَانِ وَالْجَوَارِي وَلَا يَنْزِعُ ثِيَابَهُمْ؟ فَأَعْلَمُوهُ أَنَّهُمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِذَلِكَ، وَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْخَلِيلُ، وَجَمِيعُ مَا سَأَلَتْهُ عَنْهُ [فَقَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ]. فَاشْتَدَّ إِعْجَابُهُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا سَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَكَثُرَ أَيَّامًا يَقْلِبُ الْأَمْرَ فِيهَا مَا سَأَلَتْهُ عَنْهُ^(٢) [حَتَّى أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ مَا سَأَلَتْهُ مِنْ حِكْمَتِهِ، فَدَعَا بِالْثَّلْثَانِ وَالْجَوَارِي، وَأَمَرَ بِطُشَّتِ فِيهِ^(٣) مَاءً، وَدَعَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ^(٤)، وَقَالَ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ، فَكَانَ مِنْ غَسَلِ مَنْ مِنَ الثَّلْثَانِ حَذَرَ^(٥) الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ حَذَرًا، وَمِنْ غَسَلِ مَنْ مِنَ الْجَوَارِي يَصْبِيحُ لِلْمَاءِ صَعْدًا، فَيَزِمُّ عَلَى^(٦) ذَلِكَ. وَدَعَا بِالْخَلِيلِ فَقَالَ تَجِبْتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا خَالَ هَذَا. وَهَذَا عَمَّ هَذَا، وَهَذَا ابْنُ عَمِّ هَذَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ. وَالْوَفْدُ يَنْظُرُونَ فِي كِتَابِهِمْ، وَالتَّعْيِينَ^(٧) فِي عِلَامَاتِهِمْ، ثُمَّ دَعَا بِالْخُرْزَةِ الَّتِي لَمْ يَتَّقِبْ. فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ: مَنْ يَتَّقِبْ هَذِهِ الْخُرْزَةَ؟ فَتَكَلَّمَتْ دَوْدَةُ^(٨) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ: يَا سَلِيمَانُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَا أَتَّقِبُهَا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ رِزْقِي فِي الْخَشَبِ. قَالَ: نَعَمْ. فَلَزِمَتْ الدَّوْدَةُ الْخُرْزَةَ حَتَّى خَرَجَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ لِرِزْقِهَا، ثُمَّ دَعَا بِالْحَقِّ فَحَرَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: فِيهِ عَدَدُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَوْهَرِ، وَمِنْ الزَّمَرْدُودِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ كَذَا وَكَذَا، وَالْأَصْفَرِ كَذَا وَكَذَا، وَالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدَ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ، وَالْوَفْدُ يَنْظُرُونَ. ثُمَّ دَعَا بِالْخُرْزَةِ الَّتِي تَقْبَاهَا مَلْتَوًى^(٩) فَقَالَ لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ: أَيُّكُمْ يَأْخُذُ هَذِهِ الْخُرْزَةَ الْمَلْتَوِيَّ تَقْبَاهَا، فَيَدْخُلُ فِيهَا خَيْطًا؟ فَأَجَابَتْهُ دَوْدَةُ: عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي الْقِصْفَةِ^(١٠) مَعِيشَتُهَا. قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَكَ. فَأَخَذَتْ خَيْطًا فِي فِيهَا وَدَخَلَتْ بِهِ، حَتَّى خَرَجَتْ

(١) الزيادة من ي: (٢) ك: ملؤه

(٣) ك، ي: واحداً واحداً (٤) ك: انحدر

(٥) ك: تذلك (٦) ي: النقش

(٧) ك: فقالت له دودة (٨) ي: الملتوى تقبها

(٩) كع: العنص، وفي بقية النسخ: القصفصة بالقاف وهو تصحيف، والصحيح:

القصفصة بفاءين مكسورتين، وهو نبات تعلفه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقم في النصفية - وهي القصب - وكانت في الخشب . ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليها^(١) . وقد ذكره الله تعالى ، وقال للرسول ﴿ ائمدوني بما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديكم تفرحون ، إرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴾ إلا أن تأتيني مسلمة هي وقومها . فلما رجعت إليها الرسول بما قال قالت : قد عرفت والله ما هذا بملك ، وما لنا به من طاقة ، ولا نضع بمكابرته^(٢) شيئاً . وكسبت إليه : إني قادمة إليك بملوك قومي ، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه ، وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، فجعل في سبعة أليات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب ، وكان لا يخدمها إلا النساء . ثم قالت لمن خلفت على سلطان ملكها : احتفظ بما قبلك ، وسرير ملكي لا يخلص إليه^(٣) أحد من عباد الله عز وجل^(٤) حتى آتيك . ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس ، ثم جمعت مقاليد حمير وأبناء ملوكها ثم قالت : يا معاشر حمير إني خارجة إلى سليمان فأترون ؟ قالوا : الأمر إليك . فخرجت فيمن معها ، وتركت باقي أجنادها بفمدان ومارب . وقال لها قومها : ما الذي تريدن ؟ الدخول في طاعته أو محاربته^(٥) ، قالت : سوف يأتيكم العلم وما يكون . وأمرت من معها بالهوض إليه إلى تدمر من بلاد الشام . وتدمر مدينة قديمة بالشام ، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته^(٦) لسليمان . والصحيح أن تدمر سميت بملكة من العمالة بنتها وهي : تدمر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوث بن عريب بن

(١) ي : ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها . ك : ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها . ك : ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي : بمكابرته (٣) ك : لا يجلس عليه

(٤) في زيادة : ولا تريته

(٥) ي : لطاعة سليمان أم محاربته

(٦) ك : بنتها

حارب بن لاي بن عميلة بن هوثر^(١) بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهيصم بن حير الأكبر بن سبا الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ؛ فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن^(٢) من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان أن فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جُرْبَانُها واحد^(٣) ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرعت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن أذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فما لبثنا إلا قليلاً ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل^(٤) ، فقتل مروان

رجع الحديث إلى خبر مسيرها ، قال ابن إسحق : فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بخبر مسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال (يا أيها الملأ أياكم يأتيني برشها^(٥)) قبل أن يأتوني مسلمين . قال غفريت من الجن - اسمه كودي^(٦) - أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإنى عليه لقوى أمين) فزعوا أن سليمان ابتغى أسرع من ذلك ، فقال آصف

(١) صحیح النسب من الآ کلیل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الآ کلیل نسخة كع ، إلا أنه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع

(٢) ی : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقود للماء وغيره

(٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوقه

(٤) ی : عبيد الله وعامر بن اسمعيل المسلي . وفي الآ کلیل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء

عبد الله بن علي وعامر بن اسمعيل الحارثي المسلي

(٥) ی : زيادة دأى بربرها ،

(٦) كذا في ك . وفي كع : كوزی . وفي الأصل : كوری

ابن برخيا بن سميا^(١) من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . - يا نبي الله (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مده^(٢) حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أريد

فذكروا أن آصف بن برخيا توضأ وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامدد طرفك حتى ينتهي طرفك ، فد سليمان عليه السلام طرفه^(٣) ينظر نحو اليمين [ودعا آصف ابن برخيا فأعترف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قبع بين يدي سليمان]^(٤) فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . ليلوني أشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم . قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون) أى أنقل أم تكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليمان وكلته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها (اهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو) . ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج أبيض كأنه الماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال (ادخل الصرح) ليرى ملكا هو أعز من ملكها^(٥) ، وسلطانا هو أعز من سلطانها (فلما رآته حسبه لجة ، وكشفت عن ساقها) لا تشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل (إنه صرح عمرد من قواريص) فلما وقفت على سليمان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية^(٦) ، فوقع سليمان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سميا . ك : شميا

(٢) ي : مده . (٣) كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان فالقرآن

الكريم يقول (وجدتها وقومها يسجدون للشمس)

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ، فلما رفع رأسه قال : وبحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت ^(١) ﴿ رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختارى رجلا من قومك أزوجه به . قالت : ومثلى - يا نبي الله - ينكح الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي ، قال : نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجي مما أحل الله لك ، فقالت : زوجني - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب إل . وإل اسم الله تعالى ، أى هبة الله عز وجل ، وحير تقول : اسم ذى بتع بريل . قال الفيروزي : ومات ذو بتع بريل ^(٢) . قال علقمة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلفيس أو ذو بتع
فزوجها إياها ، وردّها إلى اليمين ، وسلط زوجها ذا بتع على اليمين ، وأرلاده ^(٣)
الساكنون بالسحول . ودعا زوبة أمير حى من الجن فقال : اعمل لذى بتع ما استملك
بقومك ، فصنع ذو بتع المصانع باليمين ، ولم يزل بها ملكا حتى توفى سليمان عليه السلام .
فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش ^(٤)

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك ^(٥) والله أعلم . والصحيح

(١) فى الأصل وانسيت ما قلت . وفى نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفى نسخة الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتماه فى الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات التبعون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأولاده البتاعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجملة غير موجودة فيها

(٤) ك : مولى قيس . وفى الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار

المطلبى بالولاء ، لأن ولأه لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذي فى التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفى التيجان ١٦٢ أنها

ولدت له داود ورحبعم ، وأن داود مات فى حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولقدنى من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد
ملكتمهم بلقيس تسمين^(١) عاماً يأولى قوة وبأس شديد
ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن لميس^(٢) جدودى
عرشها ذرعه^(٣) ثمانون باعاً كللتها بجوهر وفريد
وبدر قد كلته^(٤) وياقوت وبالتبر أيا تقييد
ولها جنتان تقيهما عينان فازا بسده المسدود
لا تبالي أن لا ترى غيث سيل^(٥) جاءها السيل من مكان بعيد
ولو أن الخلود كان لى باحتيال أو قوة أو عديد
أو يملك لما هلكنا وكنا من جميع الأنعام أهل الخلود

وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلقيس في شعره :

ولقد بنت لى عمى فى مارب عرشاً على كرمى ملك متلد
عمرت به أزمانها فى ملكها مغبولة واستدعيت بالهدهد
عمرت به تسمين عاماً دوخت أرض العراق إلى مفازة صيد
يفدو إليها^(٦) ألف ألف كلمهم عقب لها يتماقبون من الند
فراة سبيل الرشده حين تبينت^(٧) ماقد أتاها من حكيم مرشد
تزلت عن الملك العظيم لربها قبل المنية أو يقال لما ردى

(١) صيد ص ٧٠ وفى بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين

(٢) فى ٨ اكليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود

(٣) كع والإكليل ج ٨ والمتنخب ص ٨ : شرجه

(٤) ك، ي ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيدته

(٥) الاكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالي أن ما أتى سيل غيث

(٦) ك، ي ومختبر : عليها (٣) ك : تثبتت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبنائى : لما مات سليمان أولى أمره ^(١) في الخلق من بعده ابنه رجبم ^(٢) بن سليمان بن داود عليها السلام ، وهو وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمن سنة ؛ وأتاه رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس ^(٣) أفعى نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وفتنة ، لا يسطون إلا عن قسر ، فأجعل سيفك دليلاً ، وعزمك خليلاً ، وإن الكفر صدأ بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بعزم وصبر ، والله المعين

قال رجبم : لله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصروهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتىكم أمرى ، فإن السنة محلة ، والعام جذب . فتربص ^(٤) كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابوه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فمردوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم ^(٥) للمسير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مازع ^(٦) بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجبر

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : القلس بالعين مهملة . وكانت في الأصل القامس ، وهو غلط . والذي في

التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطان بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفعى نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله في الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن في النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه في الهامش ، وفي النسخ : يسار وسار

(٤) ي : فربض

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مازيع

بنو كنعان باخوانهم من القبط بن كنعان ، والنوب ^(١) بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبني إسرائيل بهم طاقة . ووقعت فتنة باليمن على الملك ، وتقلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطف عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل ^(٢) منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قومًا آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آترفتم فيه . وما كنسكم لعلكم تسألون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فزال تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدثت أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعلوه فهبت عليهم ريح صرصر شمالية ببرد شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقين فقتلهم . والله أعلم قال نشوان :

أَوْ يَأْسِرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحُ ^(٣)
أَبْقَى ^(٤) بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ بِالْغَرْبِ مُسْتَدَّ مَا جِدَّ جَنْجَاحُ
لَمْ يَلَقَ بَعْدَ عُثُورِهِ بَيْتًا ^(٥) وَلَا شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَزْوَاحِ

(١) ك : البوب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ي ، وفي التيجان ص ١٧٠ :

النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وي : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى

لا يرام لقاح . (٤) ج و ط : ألقى (٥) ك : نبأ

[هذا الملك^(١)] ياسرينم^(٢) بن عمرو بن العبد بن أبرهة بن الرائش . وسمى ياسرينم لأنه رد ملك حير إليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذي أوصى له الهدهاد بالملك في عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حير وقدموه

قال أبو محمد : لما ولي ياسرينم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيماً ، خرج من اليمن غازياً ، فدوخ الشام وقبض أقواتها^(٣) ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادي الرمل الذي يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال إن اسم الوادي الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادي لم يجد مخرجاً ولا مجزاً ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادي لا يسكن إلا يوم السبت ، فإنه لا يجري^(٤) . ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبي يعفر^(٥) أن يعبر بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال إنه لا يوجد خلف ذلك الوادي نبات ولا شيء . من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسرينم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالسند وهو كتاب بالحيرى أحياناً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحيرى ياسر ينم

(١) الزيادة من ي (٢) ما في الأصل أحد الأقوال في نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقعقع بن وائل بن حمير بن سبأ . وأما في عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما في الجزء الثاني من الاكليل ، فإن نسبه فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أئين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل في أخبار عبيد سقطاً إذ اتفق مع صاحب الاكليل في نسبه إلى الصوار

(٢) ك : ومصر وقبض أتاوتها

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كع : فإن ذلك الوادي يسكن يوم السبت فلا يجري

(٥) ك ، كع ، ي : بن يعفر

اليعفرى ، ، ليس وراء ما بلغت مذهب ، فلا يحاوزه أحد فيعطب . وأما الآيات فتروا
على لسان حال الصنم :

أنا علم الملك^(١) ثبت دهرى على رأى القاول والقبول
نصبت فلم أزل فيها^(٢) مقبلا لحير الشباب وللكهول
فما أحد يحاوزنى فيحى على التل المثل^(٣) على السهول
ليعلم من أتانى من أمامى فليس له ورأى من سبيل

وقيل إن ذلك الصنم على هيئة الإنسان ، لا يزال بشيراى من أتى إليه من أمامه أن
يرجع . وفيه يقول دعل بن على الخزاعى :

وم كتبوا الكتاب بباب مرو وم غرسوا هناك التبتينا
وفى صنم المغارب فوق رمل تسيل تلوه^(٤) سيل السفينا
قال ابن الكلبي : كانت كتب ملوك حير بباب الصين ، وباب مرو ، وسمرقند ،
وفى صنم المغرب ، وباب أقرة ببلاد الروم ، وبباب ذى الكلاع

وقال علقمة بن زيد بن يفر أخو صاحب القنب الذى غرق فى وادى الرمل :
أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة علت فوق غيايات الملوك القام
رددت علينا ملكنا فى نضاه ولولاك كان الملك أضفان حالم
سلكت بلاد الغرب نظوى بحفل كثل الدباء عند ارتجاج^(٥) الهوامج

(١) ك ، ي : الملوك . والبيت فى عبيد ص ٢٦ ، مخالف لما فى سائر النسخ :
أنا الصنم الذى هبى مكانى نبوأ القاول والهبول

(٢) ك ، ي وعبيد : صنأ

(٣) ك : المنيف

(٤) كان فى الأصل ، بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت ارتجاج . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٢٧ :
سلكت غروب الأرض غاز بحفل بلاد الاعادى غير أرض الاسلم

تفض جوعاً للأعاجم عنوة بأبناء قحطان الحماة الخضارم
 إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم^(١)
 فأوردتهم في مورد لن يناله من الناس غازرام^(٢) أرض الأعاجم
 أتيت بهم وادي الرسيل سيوله تسيل برمل كالجبال الرواكم
 تسير نهراً واللبالي دائباً لتسبي سبياً من قبيل أقدم
 فأوردته عمراً بمقنبه ضحى ليعلم من أسبابه^(٣) سر كاتم
 فهاض جناحي إذ ثوى غير آيب إلى ابن أمي^(٤) كان رمحي وصارمي
 وودعني عمرو عليه تحيتي وأفردني عمرو لهم ملازم^(٥)

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف^(٦) الحميري :

أمرى لقد جلت حير نعمة وفزت بملك ذي بقاء إلى الحشر
 وأرجعتها الملك الذي كان قد وهى فأنت حسام الدهر ذو النعم^(٧) الزهر
 ولولا سليمان الذي كان ملكه من الله تنزيلاً ووحياً على قدر
 لما كان إنس يبتغى أن يرومنا ولا الجن إذ نحن الأقسام للظمر
 ولكن قضاء كان تحويل ملكنا إلى ابن نبي الله داود ذي النصر
 فذاك سليمان الذي كان ملكه^(٨) من الله تنزيلاً عليه بلا نسكر^(٩)

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسراؤه (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في التيجان

(٦) كانت في الأصل : الأسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف

الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكليل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجودين في ي . وفي التيجان ص ١٧١ :

من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عبيد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

فنجن ملوك الناس قبل نبيه
ونحن ملوك الناس والمقتدى بنا
يكون نبي أمره غير واهن
محمد المادى وأحد اسمـــــــــــــــــه
له أمة منا غطاريف سادة
يدبنون دين الحق عن دين أحمد
وسوف تطا السودان أرض ابن حمير
فيقتلهم ذو الشأن^(٤) منا بقدرة
فيسلبه الملك الذى هو ملكه
ويطلب آفاق البلاد بعزمه
يرد عماد الملك من آل حمير
بنى حمير سيروا البلاد لعزكم^(٥)

وقبل أبيه الخير^(١) عصراً من الدهر
إلى أن يصير الملك منا إلى فهر
رحيم بذى القربى وبالأجنب الوتر^(٢)
رسول منير مشرق الوجه كالبدر
مضاليتها أهل النكابة والصبر^(٣)
يسرون في الدنيا على الحق بالنصر
فتعبر عشراً أو قريباً من العشر
ويقتلهم قتلاً ذريعاً إلى البحر
نبي كريم النفس متسع الصدر
ويبقى بذاك الذكر في آخر الدهر
تقوم له الأملاك بالحمد والشكر
فإن للمعالى لا تنال بلا قهر

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ سَمَرُ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي
قد كان يُرْعِشُ من رآه تَهْكِيَةً
وبه سَمَرُ قَنْدُ الْمَشَارِقِ مُمَيَّتٌ
مَلِكُ الْوَرَى بِالْعُنْفِ وَالْإِسْجَاحِ^(٦)
وَرَنَا إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ اللَّبَاحُ
لَهُ مِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَاحٍ

(١) فى عبيد والتيجان : الخير

(٢) فى جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفى عبيد والتيجان :

رحيم بذى القربى لطيف بذى الوتر

(٣) فى : مضاليت أهل للنكابة والصبر

(٤) ي : الثار . وفى التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزكم

(٦) ط : ملك الورى بالأعصب الإسباح . وفى ك ، ي : بالعنف والإسباح

وَأَتَى بِمَالِكٍ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ^(١) فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ^(٢) مِثْنًا بِجِرَاحٍ
فَأَقَامَ فِي بَيْتٍ بِمَارِبٍ بُرْهَةً^(٣) فِي السَّجْنِ يَحَارُ^(٤) مَعْلَنًا بِصَبَاحٍ
فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعَنَى وَسِيرَهُ^(٥) بِحَسَنِ سَرَّاحٍ

هذا شمر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش، وهو الذى أحدث السيوف الحُميرية البرعشية، وهى أحكم^(٦) السيوف سقياً، وأكثرها جوهرأ. من بقاياها الصمصامة^(٧) سيف ذى يزن قيفان^(٨) الذى صار إلى عمرو بن معدى كرب الزبيدى. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسمى يرعش لأنه كان يرعش من رآه هيبه. وقيل: سمي بذلك لأنه أصابه الفالج فى آخر عمره فكان يرعش منه. وحير جميعاً لا يقولون إلا بُرْعِش بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من رآه من الهيبه. وغزا شمر يرعش من اليمن فى جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنتاوش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفى أخبار عبيد ص ٣٦ إن اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعبر

(٣) ط: فأقامه فى بيت مارب برهة

(٤) ط: يحبس (٥) ي: وصرحه بخير سراح

(٦) وهو أحكم. وفى كع: وهى من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذى يزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلقمة بن ذى

قيفان الأصغر، من ولد ذى بيج بن ذى قيفان الأكبر. وقد نقل الهمداني فى الجزء ٢

من الاكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن

معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذى قيفان عندى تخيره الفتى من عصر عاد

للدائن والمحصون ، وقتل وسى الأعاجم ، ودخل مدينة (السند) ^(١) فهدمها فسميت
سمرقند بلغة العجم ، أى شمر أخربها ، فغيرتها ^(٢) العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرية فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب
لا عجم ، شمر يرعى الملك الأثم ، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلى ، ومن جاوزه فهو
أفضل منى » . ويقال : إن سبب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك
يبابل يقال له كيقاوس بن كنيئة ^(٣) تجبر وبني صرحاً يريد فيه الرقى إلى السماء . كما فعل
فرعون وهامان ، فنهض إليه شمر بمجنوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيراً ،
فسجنه بيئر عارب ، ثم إن سمدي ابنة شمر سمعت قيقاوس يجار فى تلك البئر فرحته ، فلم
ترل تشع له عند أبيها حتى أطلقه من السجن وولاه على بلده ورد إليها على خراج يؤديه
إليه فى كل سنة .

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفاً عظيماً ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين
وزرءاء فاستشارهم وقال : قد أقبل هذا الأعرابى ^(٤) ولا طاقة لنا به ، فإذاترون ؟
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقي واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما نقول ؟ فقال : أرى
أن تظهر الغضب على وتجدع أنفى وتأخذ دورى وضياعى وأملأكى ودوائى وعبيدى ،
حتى يعلم الناس بذلك . فكره ذلك ملك الصين أعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى
إلى شمر يرعى ، فأراه جدع أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر
يرعى النصيحة ، فجعله شمر يرعى من خاصته ، ثم احتاج إلى دليل يده على الطريق إلى

(١) ك : السند ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالسين المهمة ثم غين معجمة

كما هنا (٢) ي : فأعربتها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى ي : كنيه

(٤) كع ، ك ، ي : العربى

الصين في المغازة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش : أنا الدليل أيها الملك ، ولا تجمد من يعرف هذه المغازة مثلى ، فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الهلاك وأيقنوا به وفقد مامعهم من الماء . فقال شمر : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء ^(١) ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكنا ، وتقتل رجالنا ونسبي ذرارينا ، فوهبتُ نفسي لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسى ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكنا وأهل بلادنا . فأمر شمر بضرب عنقه ، وأيقن شمر بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أينما شئتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من المنجمين ^(٢) حكوا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفه من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهاكوا في تلك المغازة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقعوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التى يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزيهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمر يرعش قفل إلى اليمن سالماً غامراً . وفى رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّجُ تُبْعَ عَرَكُ الْبِلَادِ بِكَكَلٍ فَدَاحٍ ^(٣)

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ماء .

(٢) ك : قول المنجمين

(٣) ج : فداح بالقاف . وفى النسخ بالقاف ، وبالفاء أصح . والفداح مبالغة الصمب

المنقل ، يقال نزل به أمر فادح

وغزا بلاد الروم^(١) يغني وادي الباقوت صاحب عزة^(٢) وطلاح
قضى هنالك نحبته وأتى إلى أجل معدٍ للجهنم^(٣)

هذا الملك تبع الأقرن ؛ وهو ذو القرنين المذكور في القرآن ، ابن شمر برعش بن
إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي ، وسمى الأقرن ذا القرنين^(٤) لشبه كان
على قرنيه ولد وهو فيه . وكان ملكاً عظيماً ، عالماً حكيماً . قد اطلع على علم الكتاب ،
وسمع حكومات^(٥) من ينظر في القرائن^(٦) ويقال إنه القائل :

أنا الملك التوج ذو المطايا جلبت الخيل من أوطان سام

ويقال : إن أباه شمر الذي قلما . ويقال : إن أباه الحارث قلما . والله أعلم

وغزا تبع الأقرن^(٧) بلاد الروم وأوغل فيها حتى قطعها . ووصف له أن بتلك الناحية
واديًا فيه الباقوت ، وأن بالقرب منه عيناً يسمى ماؤها ماء الحيوان^(٨) الذي ظفريه الأخضر
دون ذي القرنين . فلما بلغ إلى هذه الناحية أدركه الشتاء هناك فأتى ودفن هنالك ، وكر
أصحابه راجعين خوف الهلاك ، فأرادت حير أن تحمله إلى اليمن من ذلك الموضع . وهو
موضع الظلمات ، ولا يكون مظلماً إلا إذا بعدت عنه الشمس في أيام الشتاء ، إذا هي انتهت
في الجهة البائية عند حلول الشمس رأس الجدي ، فتصير تلك الأيام ليلاً بلا نهار في ذلك
للموضع . وفيه يقول قطن بن عمرو بن الفوث بن ذي الأذعار :

إن يمس في العهد أبو مالك يغني عليه القرب بالحاسب^(٩)

(١) ك ، ط : وراء الروم (٢) ط : غيرة

(٣) ي : الأقرن وذو القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ . وهو جمع حكم . ومثله في أخبار عبيد ص ٤٣٣

(٥) ي : القربات ، وهو غلط

(٦) كح : الأكرم

(٧) ك ، ي : الحياة (٨) ك : إن يمس بالحد أباً مالك يغني عليك

في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالضائب
 في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثائب
 فوق سواحي الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب^(١)
 قد غنينا^(٢) زمنا بيننا منك كبدر الفسق الواقب
 غيشا يم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب^(٣)
 يعطى جزيل^(٤) المال لا ينشئ وكل بكر غضة كاعب
 يا حيدر الأملاك لا تساموا فقد لحقتم بالفق الطالب^(٥)

كثير من حمير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما
 رأوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت
 لدى القرنين السيار . ودخل [بلاد^(٦)] الظلمات التي فيها وادي الباقوت ، وفيها العين
 التي يسمى ماؤها الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذي القرنين ، وغير
 ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأكر وهو الرائد ، واسمه الصمب ابن تبع الأقرن بن شمر
 برعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي النار بن الحارث الرائش

وقال آخرون من حمير : هو الصمب^(٧) بن القرنين بن لهماذين عثم بن الراح بن
 ابن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها قيرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : عينا (٣) كع : الواهب

(٤) ي : كثير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الأبيات توجد في عبيد ص ٤٣٣ ، ونقلها عنه الإكليل ج

٨ ص ٢٣٣ مخالفة لما هنا إلا في الروى والقافية ، وقلبا اتفق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحته على ما في الإكليل ج ٢ وفي النسخ اختلاف وتصحيح

أربعة بن الرائش . وقد روى أنه غير هؤلاء . المذكورين

باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار^(١)

ومعرفة الطرق التي جاءت منها اللبسة فيه ، والتنبيه على الأخبار الباطلة

والمعاملون^(٢) بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد ياجوج وماجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الهيمشع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان^(٣) ،

وروايتهم أنه أتى إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من العماليق .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام احتضر بئراً في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ؛ وادّعى قوم

من العماليق أن عرصة البئر في حوزتهم ، فاجتمعهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الحضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رُفِعَ للحضر عن ماء الحيوان فشرّب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخلد وعمر

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفتخر بذلك^(٤) ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وبناءه الدد ، ويذكر نصر الأزد للإسلام^(٥) في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من المشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرء ما عاش يكبر وقد يهرم الباقي الكبير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ . وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : يملوك قحطان

(٥) ي : نصرة الإسلام

لقد ^(١) كنَّ يأتين التواني يزرننى
ولما رأين البيض شيبى وذرننى
تنفرن عني حين أبصرت شاملا
وكن خلالي يوم شمري كأنه
أربع عليه البان في كل ليلة
وقد كنت أمشي كالأدبني ثابتا
فبدلت شيئا بعد ما أسود حالك
كراية حمراء في رأس حالق
علا الشيب رأسي بعدما كان أسودا
وبعد ^(٢) الشباب الشيب والضمف والفنا
فكم كم ^(٣) من الأملاك قد ذل ملكهم
سوى ملك ربى ذى الجلال فانه
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا
ينال نجوم السعد إن مد كفه
ورمنا سناء منه بعلو ومحتدا
إذا انتسبت شوس الملوك فإنما
لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه

بأردانها مك ذكي وعسبر
ونادينى : يا عم والشيب يوذر
على مفرق كالأقطن بل هو أنور
جناح غداق ^(٤) أسود حين ينثر
فيصبح جمدا كالصنايقد يقطر
فصرت كأني ضالع الرجل أسور ^(٥)
متى ^(٦) مسه خضب إذا هو أحمر
كلى شعف باد لمن يتبصر
وفى الشيب آيات لمن يتفكر
وموت له قدر ^(٧) هبوس مكدر
وهل من نعم دائم لا ينير
له الملك يقضى ما يشاء ويقدر
له منصب فى رافع السمك يشهر
تقل أكف عند ذاك وتقصر
منيف الذرى سامى الأرومة يذكر
لنا الزاية العليا التى ليس تنكسر ^(٨)
من البشر الخلق خلق مصور

(١) كح : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أضور . والضالع المعوج . والأصور :

ذو الصور ، أى الميل . والزور : الميل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كع : فبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كع : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تنكسر

بواقر^(١) يتلو الشمس عند غروبها
 ويسو إليها حين تطلع غدوة
 وكلا بأسباب السماء نهاره
 وأوصد سداً من حديد أذابه
 رمى فيه ياجوجاً وماجوج عنوة
 وفي سبأ هل كان عز كرم^(٢)
 وقد كان في يثون ملك وسودد
 وأسعد كان الناس تحت سيوفه
 تواضع أشراف البرية كلها
 وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى
 وأول من آوى النبي محمد
 عن المشرق الميئون أحمد ذى النهى
 إذا شممت حرب وهز هزيمها
 نكب الحكمة الشوس عند اصطلائها
 إذا زفت الأنصار حول محمد
 يزفون حول الهاشمي نبهم
 إذا خطروا بالشرفية والقنا

لينظرها في عينها^(٣) حين يدخر
 فيلمحها في برجها حين يظهر
 وليلا رقيباً دائماً ليس يفتر
 ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر
 إلى يوم يدعى للحساب وينشر
 لهم حسب محض لباب وجوههم
 وفي ناعط ملك قديم ومفخر
 حوام بملك شامخ ليس يقهر
 إذا ذكرت أشرافها الصيد حير
 لنا عدد الفيض الذى هو يكثر^(٤)
 نصرنا وآوينا نذب وننصر
 كأننا ضراغيم القضا حين نصجر
 نهضنا مساعيراً لما^(٥) حين تسر
 قتلنا ولاية الشرك من كان يكفر
 بجيش كيم مزبد حين يزخر
 على وجهه نور من الله يزهر
 فبح لهم^(٦) من عصابة حين تخطر

(١) ك : نوام . ي : نواتم

(٢) ك : لينظر ما في عينها . ي : ليندرها في غيبها

(٣) ي : لغيرهم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : الها (٦) ي : محمد

(٧) فبح بخ

إذا ماشوا في السابغات كأنها هزيم^(١) من الرعد المجلجل بزأر^(٢)
فضلنا ملوك الشام^(٣) في كل مشهد لنا الأثر المرعى^(٤) وورد ومصدر
وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يذكر ذا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذي القرنين نعرف فضلكم به إن في العلم المبين شافيا
لنا^(٥) الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا
بنى دون يأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا
دما إذ أتاه بالحديد فلزمه ولائم بالقطر المذاب السآيا^(٦)
فما قدروا أن ينقبوه^(٧) بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل سراقيا
قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا
فخودى لما سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف^(٨) طافيا
قد جئت حد الأرض والظلة التي سررت بها تهوى على الماء ماشيا
وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا
فحق أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن

زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور
ظافرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كعزم

(١) ي : صحاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الأثر المرعى (٥) ك ، ي : أتي

(٦) ي : السآيا . كع : التنايا

(٧) بنقبوه (٨) كع : واجب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حير، وأخرجها من قصصه (١)

وقال فيه علقمة بن ذى جَدَن ورثاه في جملة من ذكر من ملوك قحطان قال :

أين الذى بلغ المشرق كلها ومنارِب الأرض التى لم تمر
وبنى على يأجوج ردماً رصه بالقِطْر لم ينقب (٢) ولما يظهر
فتاولته منية قصدت له فأجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارِجى (٣) :

سموا لنا واحداً فى الناس نعرفه فى الجاهلية لاسم الملك محتلاً
كالتميعين وذى القرنين يقبله أهل الحجى فأحق القول ما قبله
وقال ابن أبى ذؤيب الخزاعى ، والشعر خمس (٤) :

ومنا الذى فى الخافقين تفرّبا وأصعد فى كل البلاد وصوباً
وفى ردم يأجوج بنى ثم نسباً (٥) فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً
بسكر موت ليس تحصى فتحسباً وذلك ذو القرنين من آل كهلان
وغير الممدانى - وهو مؤلف الإكليل - يروى البيت المقدم من آل قحطان ، وقال
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التى ذكرها :

عنتى الخبير حين تذكر بلقيس ومن نال مطلع الشمس خالى (٦)
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالى قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد (٧)

(١) فى ك : صح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حير وأخرجهم
من قصصه غير موجودة فى ي (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجلوحي

(٤) بل هو سدس (٥) ي : صوباً (٦) فى ي : مطلع الشمس هي
(٧) والذى فى الأكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :

إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً فتى نراه له المقاول تسجد
وفى المنتخب ص ٢٦ :

قد كان ذو القرنين قبل قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبل مسلاً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(١)
وكان ابن إسحق^(٢) يرويه : قد كان ذو القرنين جدى^(٣) ؛ وهذا يحتمل أنه كان
جده من جهة الأمهات المقدم ذكرهن . والثانى الإسكندر بن فيلبس^(٤) وهو من
اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه
لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين^(٥)
سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو
الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن روى بن ليطى
ابن يونان بن ثافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن ترنط بن نوفيل بن روفى بن الأصغر
ابن اليفظ ابن العيص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكانت ملكة الذى بلغ فيه
أقصى المغرب والشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب^(٦)
الاسكندر ارسطاطليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً^(٧) بها سنحاريب وسوروان

(١) فى ي : ونسخر

(٢) وفى ك : وغير الحمداني

(٣) فى ي :

وقد كان ذى القرنين قبل مسلاً تدين له كل البلاد ونسخر

(٤) كان فى الأصل : سلول . وفى كع : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى

ي : ييلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١

ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فانهم يقولون :

هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن فيلبوس بن مطربوس ، ويقال ابن

مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم والصواب ما فى الأصل : الاسكندر

ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ي : مؤدب

(٧) ك : ثاراً بما سنحاريب وسورودان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً سنحاريب

وسود وذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : بأثر ملوكها سنحاريب الخ

وبخت نصر وبمصر وببلد الروم وظفر بدار الملك بابل^(١) وبادارا عظيمها ، وأكار أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس بشاوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفرتني الله بأهل بابل ، ففتح أكنافهم وملك بلادهم ، وأمكن من حكايتهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفيذهم أمرك ، فأحسم عنك وعن بلدك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فست الأخساء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبتل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللثيم ، وغلبة السفلة^(٢) ، وأخاف أن يكون لفارس على أهل بلدك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم ممن ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عاقبة والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من المعجم أن هذا باني السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للمشرق ، وفيها مات ، ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية المعجم لغدره بدارا ودسه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على للشريطة التى شرط له والعهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكريت^(٣) للحاشية على الملوك ، وأنه سقى السم فمات . فحل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فتكلمت^(٤) ، فقال أحدهم : ما زلت تكنز الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [عليه^(٥)] أنت ميتاً أو عظمتك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد فى أوله . والرجل الصالح لا يكنز الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعباب ألیم ﴾ وكثيراً ما ينتحل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى ي : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفية

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسخى الهند والاسكندرية ولعله تأليب ،

(٤) كع : نكلموا عليه (٥) عن ي

الأعاجم سد بأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينحلوه الاسكندر سيلا ، لمعرفة الناس بمآله من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الأكبر الذي يدعى ابن فيلبوس [بن مصرم] ^(١) الذي بنى عليه بنيه ريج ^(٢) ، والذي بين قيام فيلبوس بن مصرم وهو عندهم أبو الاسكندر الأكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون يوماً ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه للسد . والذي روى الخبر وهذا التاريخ من المعجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين والروم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحداً من العلماء على اختلافهم في نسب الاسكندر ذي القرنين شك أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذكرته العرب في أشعارها ، وسماه العرب البهاء . والمساح غير الاسكندر وأقدم منه ، وهو الذي تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام في الأردن وصاهر إليه جيدان بن قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني ، وإن بين الاسكندر بن فيلبوس وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطناً

وعما يدحض رواية المعجم فيما ادعوه من بنائه السد أن مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب فيما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر الاسكندر بن فيلبوس ستاً وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها في هذه المدة اليسيرة ، وإنما نصح الرواية في بلوغ أقصى مطلعها وأقصى مغربها فيمن أقدره الله على ذلك ويمكن له في الأجل فنال ذلك على الملأ ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى ذا ريش بن مالك بن الحارث ذي مرثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، وذو القرنين اسم عربي من الأخوة وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكرون - والله أعلم - أن

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تبين صوابه ، والعبارة كلها قد تناولها الغموض

والتحريف

عمره ألف سنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأشعار . منها قوله بعد رجوعه لما نعت
نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه ^(١) :

يا صعب حقاً كل شيء ذاهب ^(٢)	إلا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوط الدهر عمرك ^(٣) هتكت	أسمى حسامك دونها مغمودا
عمرت ألفاً بمدائف قبلها	في العالمين فقد دعيت وحيدا
وقصدت آفاق البلاد ^(٤) بقدرة	فوجدت نوحاً دونها وسعودا
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة	وانشزت ^(٥) منها كافراً وجعودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها	ووردت أمواج المحيط ورودا
وبلغت أعلام المشارق كلمها	أبغى بما أبغى لمن حدودا
فوطئت بأجوجاً وما أجوجاً بها	وبنيت قطراً دونها وحديدا
وجعلت عن شريها ^(٦) مندوحة	فالفج عن صدفها مقصودا
وولجت في الظلمات حين ولجتها	خوفاً وكان ^(٧) رتاجها محدودا
ولقيت تحت الشمس ^(٨) قوماً خلتهم	تحت الظلام خنازراً وقرودا
وعلوت في الدنيا بعزة قاهر ^(٩)	أكدت فيها للبقا تأكيدا
حاولت أن أعطي الخلود وأرتقي	في الخافقين إلى السماء صعودا
فأني لي الله الذي أملتسه	أسمى المنى ، دون الرضا بمدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجودة هذه اللفظة .

(٢) الاكليل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والاكليل ج ٨ : عزك

(٤) الاكليل : الغروب (٥) ك ، وى والاكليل : وفست

(٦) ي : شريها (٧) ي : حتى جنبها خوفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والاكليل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المعجل منهل يمسى به أمداً له ممدوداً^(١)

قال النعمان بن الأسود بن العتوف بن عمرو بن يعفر بن سكسك القعقع الحيرى يرفى

ذا القرنين الحيرى :

بحنو قُراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر الهجان
 ابن أمست وجوه الدهر سوداً جُلِين لَدلك الملك اليماني
 لقد صعب الردى ألقين عاماً ولاقاه الحِمام على نَمسان
 إذا جاوزت من شرفات حنو وسرت بابك برقة رحرحاني
 إذا جزت العقيق بأرض هند إلى القنوت^(٢) والنخل الدواني
 هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض^(٣) تنوفة الحنوين عاني
 ألم تر أن حنو الرمل أمسى ملك الدهر والدنيا مناني
 قل للنازلين بكل أرض : لكم أمر^(٤) على بعد وداني^(٥)

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه
 سئل عن ذى القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذى مراند ،
 وهو الذى مكن الله له فى الأرض ، وآتاه من كل شئ سبياً ، بلغ قرنى الشمس وداس
 الأرض ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج . قال^(٦) فلاسكندر الرومى ؟ قال : كان

(١) وأثبت الهمداني من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً فى الجزء ٨ من الاكليل ص ٢١٩ -

٢٢٢ وقال : إنها من قصيدة طويلة حوالى أربعائة بيت

(٢) ي ، ك ، كع : القنوت . وفى الاكليل ج ٨ ص ٢٢٨ : العبويات . وفى

الأصل : وفى نسخة : الصوران

(٣) ي . ك ، كع والاكليل ج ٨ : يعطن

(٤) ي ، ك والاكليل : أمن

(٥) فى الاكليل : وآن

(٦) ي ، ك : فقليل له

الاسكندر الروى رجلاً^(١) صالحاً حكماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابلون ، وأخرى فى أرض رومة ، وسمى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من عظماء التبابعة ، أكثر الآثار عليه فى المغرب من المصانع والمدن والآثار^(٢)

وسئل كتب الأخبار عن ذى القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أبحارنا وأسلافنا أنه من حمير ، وأنه الصعب بن ذى مرائد ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص^(٣) بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً	ملكاً تدين له الملوك وتسجد ^(٤)
طاف المشارق والمغارب عالماً	يبغى علوماً من كريم مرشد
وأتى مزار الشمس عند غروبها	فى عين ذى خلب وثأط ^(٥) حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادى فقال : أيتها الناس ، هل أتاكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السنين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحتم من ريب اللنون آمنين ، بل أصبحتم والله فى غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداح الخاقين ، وعمر القين ، لم تسكن الدنيا عنده إلا كلمحة عين ، من لم يتعظ انمظ به

(١) ك : ملكا (٢) ك ، ي ، كع : والآيات (٣) ي : العيص (٤) فى المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد
ملك المشارق والمغارب يتنقى أسباب أمر من حكيم مرشد

والبيت الأول فى الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق فى ص ١٠٢

(٥) الناطة الوحل الفاسد الرائحة والجمع ناط ، الحرمد بفتح الحاء وكسرهما : الخنجر اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأمواتا بعد ^(١) أموات، ألا وإن علم الغيب باطن، وبنساء الخلق ^(٢) ظاهر، اضمحلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام ربما ^(٣) وبشت ^(٤)، كلا ليصلن ^(٥) كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بمولود ولا والد، أسكنهم القرب، وإليه المآب

أما بعد، فإن الحى حكم بالموت. أيها الشهداء، أين نمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحسن الذى لم يسكن ^(٦)؟ هل تدرون أين ذهب أبرهة ذو الفار وعمرؤ ذو الأذعار؟ أم هل تدرون ما صار إليه عبادة الفتاح ^(٧) وأذينة الصباح، وجذبة الوضاح؟ عزوا فقهروا، ونهوا وأمرؤا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار ^(٨) هجمت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شئ إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان بطيق تنف جناحى
فأراه أسرع فى حتى أصبحت بيضا متون عوارضى وصفاحى
وأنا الكبير بسنة فى قومه هيهات كم ناسمت ^(٩) من أرواح
صاغت ذا جدن فأدرك مولدى عمرو بن شمر إذ سقى بالراح ^(١٠)

(١) ي: فى إثر (٢) ي: الحق (٣) ي: رفاتا

(٤) ك، كع: وتفتت. ي: فتنت

(٥) ك: ليلقى. تيجان ص ١١٧: ليصلحن

(٦) فى التيجان زيادة: وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم. هل

تعلون (٧) ك: عباد الفتاح. ي: عبادة

(٨) فى التيجان زيادة: فكانا مطاياهم إلى دار القرار. أوسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤلهم. ارتقبوا فلم يرقبوا الخ. والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧: راوحت

(١٠) ك، ي: والتيجان: يتقى بالراح

والقيل ذو وزن رأيت محله
فتك الزمان بملك حير فتكة
أودى أبو كرب وعمرو قبله
وأباد إفريقيس بعد مقامه
والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً
وغدا بأبرهة للنار فأصبحت
أخى على صيفى بجادث صرفه
أم أين^(٣) علكدة الهمام وملسكه
والعبد والهدهاد صاراً عبدة
لا تمس في شك الظنون^(٤) أما ترى
لا تأمن مكر الزمان فإنه
من بعد ملك الصين أصبح هالكا
برك الزمان على ابن هاتك عرشه
وعلى الذى كانت به وكل داره
أين الذين تملكوا قد أهلكتوا
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر^(١) بين مرامر وصفاح
وسعى بكل عشية وصباح
وأباد ملك أذينة الصباح
في الملك بالمستغرق الفيح^(٢)
بالحنو بين ملاعب الأرواح
أيامه ملوبة الأصباح
متأثراً بمجذبة الوضاح
أم أين عز عبادة الفتاح
طاراً عن الدنيا بغير جناح
أيامه مشهورة الايضاح
أودى الزمان بشمر الصباح
أكرم به من هالك محتاح
وعلى أذينة سالب الأرواح^(٥)
يهب القيان وكل أجرد شاحى
وعلى المققع^(٦) حل بالأتراح
فراهم^(٧) الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفيح وفى ي ، كع : فى الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفأين

(٤) ك : لا تمس فى ريب الظنون . كع : لا تمس فى شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) فى الأصل كانت المقتع ، وفى بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فرأهم

أفبعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يوافق كفه كف الردى يشرى البقا عن بيعة الأرباح
فداه قس بن ساعده من جملة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً بالحنو في جدث رميم ^(١) مقبياً
في شر طويل . وقال الريمع بن ضبع الفزاري :

سيدركني ما أدرك المرء تبعاً ويقتالني ما اغتال أنسر لقمان
أجار مجير النمل ^(٢) من عز ملكه وأنزل سيف البأس من رأس غمدان
والوى بذى القرنين بعد بلوغه مطالع قرن الشمس بالإنس والجان
وقال الريمع أيضاً :

لا بد أن ألقى المنون وإن نأت عني الخطوب وصرفه المحتوما
هلاً ذكرت له المرنيج حميراً ملك الملوك على القليب مقبياً
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رميمياً
ونبت ^(٣) به أسبابه حتى رأى وجه الزمان بما يسوء شتياً ^(٤)
وقال امرؤ القيس بن حجر المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين
الصعب بن ذي مراند :

ألم يحزنك أن الدهر غول ختور المهد يلتهم الرجال

-
- (١) في الأصل روى : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد
(٢) ك ، ي : أجاز مجير الرمل . كع : أجاز مجير الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل
يطابق ما في التيجان ص ١٢١
(٣) في الأصل لملها بنت كافي التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيما ، وقال في الهامش : لعله مسيماً

أزال عن المصانع ذارياتش وقد ملك السهولة والجبالا
 هام طحطح الآفاق وحيا وقاد إلى مشارفها الرعلا
 وسد بحيث ترق الشمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبالا

والثالث المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [وقد
 رحل عنه امرؤ القيس بن حجر الكندي ^(١)] يوم طلبه فاستجار منه بالمعل بن نعيم [بن
 ثعلبة ^(٢)] الطائي فنه عنه، وأنشأ يقول :

فأملك العراق على المعلى عفتدر ولا الملك الشام
 أسد نشاط ^(٣) ذى القرنين حتى تولى عارض الملك المهام

وكانت له مسيختان ^(٤) من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والغدارة ^(٥) من شعر
 الرأس قرن وهي قرون الشعر

والرابع، هو الذى أتى فيه الخبر عن على وابن عباس عليهما السلام وقد سئلا عن
 ذى القرنين المستأح فقالا : ذو القرنين، هو الصوب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد
 ابن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب. وإن صح ^(٦) طرق هذا الحديث
 عن على عليه السلام، فإنه الذى ^(٧) ملك بعد تبع الأكبر المدة التى تنسب ^(٨) إلى

(١) الزيادة من كع (٢) عن ي

(٣) كع : أشد نشاط . ي : أسد نشاط . والصحيح كما فى الأصل ، والنشاط ما ارتفع
 من السحاب . وفى الديوان لامرئ القيس : أسد نشاط

(٤) ك : مسيختات . ي : مستحسات ، وهو خطأ والصحيح ما فى الأصل ، والمسيخة
 شعر جانبي الرأس ، والذوابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) لعله أراد الغديرة وتجمع على غدائر

(٦) ي : وإن تصح . ك : ولن تصح

(٧) كع : فأن الذى

(٨) كع : نسبت . ي : نسب إلى ذى مغار

ذى مقار وهى خمس وخمسون سنة ، وان لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو مقار . قال
وسئل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :
مؤمنان وكافران . فالْمُؤْمِنَانِ سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصعب بن عبد الله بن
مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام^(١) تخالف هذا الحديث فى تبع ، لأنه ذكر أنه
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن على بن طالب عليه
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب فى مسيره يوم سار ؟ فقال : خير بين دُللِ
السحاب وبين صمابه^(٢) فاختار ذلله وهو الذى لا برق فيه^(٣)

فهؤلاء الأربعة المتفق عليهم بهذا الاسم ، واختلف فى أيهم المستاح ؟ والصحيح الذى
جاءت به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة

وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتوجُّ تبعُ ملكٌ يروُدُ الأرضَ كلَّما
فتحَ المدائنَ فى المشارِقِ واتَّجى^(٤) للصَّينِ فى بريةٍ وبراح^(٥)
فأذاقَ يعبر^(٦) حنْفَه فدحى به فى قعرٍ لحدٍ للنبيةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فاختار ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب
ما صدرناه

(٣) فى ي : يعرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة المند

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفساح (٦) ط : وأثار يعفر

وَأَحْلَ مِنْ يَمَنِ بَنِيَتْ مَعَشَرًا أَضْحَوْا بِهَا عَنَّا مِنَ النَّزَاحِ^(١)
وَالْثَرَكُ قَبْلَ الصِّينِ كَانَ لَهُمْ بِهِ^(٢) يَوْمَ شَتَمِ الْوَجْهِ وَالْأَكْلَاحِ^(٣)

هذا الملك الرائد ، وهو الذي يسمى تبعاً الآن كبير لعظم ملكه ، وشدة وطأته . وهو تبع ابن تبع الأقرون بن شمر يرعش بن إفريقيس ؛ وكثير من حمير يقول انه ذو القرنين السيار الذي بنى سد مأجوج ومأجوج ؛ وانه الصعب ذو القرنين بن الأقرون ، فأقام عشرين سنة لا يفزو ، ثم أتاه عن الترك ماساءة من نطاوهم على من بيايل ، وتناولهم لأطاريقه^(٤) ، فسار اليهم على أرض نجد ثم على جبل طي . ثم على الأنبار ، وهو الطريق الذي كان يسلكه الرائيش وشمر يرعش ، فلقبهم في حد أذربيجان ، فمزهم وأذرع القتل فيهم وأسروهم وسبي ، ثم جال في بابل وبلد خراسان وفارس ، ثم توجه إلى نحو الصين فافتتح واستباحها وأخذ ما كان من الأموال وقتل ملكها (يعير) وأقام بها مدة ثم قفل ، وخلف في التبت في صدره جيشاً عظيماً راطة^(٥) ، فأعاقبهم بالتبت إلى اليوم

قال عبيد بن شربة : وهم التبتيون ، وإذا سئلوا عن أنسابهم أخبروا أنهم من العرب وأن لهم بيتاً يبعثون فيه رهبهم ، ويطوفون حوله أسبوعاً^(٦) ويذبحون . وذلك في شهر من السنة . قال^(٧) ولما كثرت الأعداء بيننا وبين ذلك البيت ، وكنا إذا خرجنا إليه تعظيماً له اعتزلونا دونه ، فلما رأى ذلك أولونا جعلوا في بلادهم وموضعهم الذي يسكنون

(١) ي : التراح (٢) ج : بها . ط : معاً

(٣) ج : ذو أكلاح . ط : يوماً بشيع الوجه ذو كلاح . كع : يوم شتم الوجه والأكلاح

(٤) ك ، ي : أطرافه (٥) أى مرابطين

(٦) في أخبار عبيد ص ٤٣٧ : سبع مرات

(٧) له يريد الراوى أو الخبر منهم

فيه يتأمل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين^(١) في السنة ونطعم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان عبيد بن شربة : من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ، أحمى ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدت أيضاً إلى ذلك التفر فسألت - وفي السؤال شفاء من العي وبيان من العي - وإذا تقادم الشيء ولم يحى ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

نم آلى تبع عينا ، لا يدع أرضاً مما كان آباؤه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم إلا ترك فيها رابطة وعسكراً من قومه ، وذلك حين رجع من الصين قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

أنا تبع الأملاك من نسل حمير	ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا	إلى الهند والأتراك ^(٢) تردى بأبطال
وكل بلاد الله قد وطئت لنا ^(٣)	خيول لصري غير نكس وأعزال
فألت ^(٤) بنا شرق البلاد وغربها	لهتك ستور نكبة ذات أهجال ^(٥)
وعطل منها كل حصن ممنع	ونقل منها ما حوته من المال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها	إلى الصين والأتراك حالا على جال
فأبنا جميعاً بالسبايا وكلفنا	على كل محبوبك ^(٦) من الخيل صمّال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها	أسيلة تجري الدمع بيضاء مكسال ^(٧)

-
- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا
(٤) ك ، ي وعبيد : فجالت
(٥) ي : كالأصل ك : نكبة . كع : داب الحال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال
(٦) ي : غيول والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرمن لأن الخيل الرمن
(٧) ي : سلسال

صوت البرى^(١) غرئ الوشاح كأنها
أتينا بها فوق الجبال حواسراً
تركاهم عزلاً تطيح نفوسهم
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا
من الحسن بدر زال عن غيم هطال
بلا دُمْلجٍ باق عليها وخلخال
فلا ساكن منهم مقيم ولا وال^(٢)
وما الناس إن عدوا لقوى بأمثال
وتبع الأ كبر هذا ، هو القاتل من شعر طويل :

منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تُنسى
وطلوعها ببيضاء صافية
تجرى على كبد السماء كما
اليوم أعلم ما يجي به
وتشتت الأهواء يخلجنى
وأنا المهام الجبرئ على
قدنا الجياد على كواكبها^(٣)
أبطال ملحمة إذا التحمت
كم معشر أدوا خراجهم
فاذا غزونا أمة خضعت
حزناً تنفر عن جباههم
أيقنت أنى سوف أحصل فى
من قد مضى وبضئى رمى
وطلوعها من حيث لا تُنسى
وغروبها صفراء كالورس
يجرى حمام الموت للنفس^(٤)
ومضى بفصل قضائه أمس
والغزو نحو مطالع الشمس
نجم السعود ولدت لا النحس
أسد المرين وأشباه الفرس
من كل أشوس^(٥) ليس بالنكسر
قسراً إلى وجانبوا رمى
وتيقنت بالذل والتعس
ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس^(٦)
من قد مضى وبضئى رمى

-
- (١) البرى بضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال
(٢) ي : بلا ساكن منهم مقيم ولا آل . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلا ساكن فيهم مقيم ولا وال
(٣) ي : بالنفس
(٤) ك ، كح : كواكبها ، ي : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها
(٥) ك : أحوس . والأحوس الشجاع الجرى . والأشوس الشديد الجرى فى القتال
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرس

ولسوف يقى الناس كلهم طراً وما فى الأرض من جنس
وأعوذ بالملك المهيمن من ماغال بالبأساء والرجس^(١)

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ فيه تقصّر مدحة المداح
كم قاد من جيش أجش لبابل وكنية تغشى البلاد رداح
حتى استباح بلاد فارس بالقنا وبكل أجرد فى الجياد^(٢) وقاح
والترك والخزر استباح بلادهم والروم منه تنقى بالراح
والصين تجي خرجها عماله فى بكرة من دهرهم^(٣) ورواح
نطح الأعاجم فى جميع بلادهم بأحد قرن فى الوغى نطاح
وأذاق موليس الحمام وجوذراً ونجى قبأ كثلب صباح^(٤)
حتى أتاه ذو الجناح برأسه من أرض بلغ ونهرها المنساح
وأى بقسطنطين فى أغلاله وبهرمز فى قيده الملحاح
وغزا إلى أرض^(٥) الشمال نخاض فى ظللتها بمنارة المصباح^(٦)
وكسى البنية ثم قرب هديته سبعين ألفاً من بنات لقاح
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكى كرب^(٧) بن تبع الأكبر

(١) فى نسخة حمد الجاسر : والنحس (٢) ج : فى البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حتماً فباد كثلب صباح . وضح الثلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الواضح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الرائد بن تبع الأقرن ، بن شمّر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكاً على اليمن لا سواها ، وما أجله ^(١) بنو سبأ الأصغر وسائر بطون حمير إلا لأنهم طلبوا بذلك الراحة مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي مع ملوكهم الأوائل ، قال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب ^(٢) ناعطاً وظهرأ ومدراً [وربما ^(٣)] ، ثم خطب إلى موهيل ^(٤) بن عبد ريم بن عمرو بن الفاش بن شهاب ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خر ^(٥) ابنته الفارعة بنت موهيل فزوجه بها وتقدم ^(٦) بها في قصر خر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحلت فولدت غلاماً فسماه أسد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيراً حتى توفي وابنته أسد عندها وخثولته بجمهر ، فلما توفي ملكي كرب صرح الأمر من حمير ، فملكه بكير وكان بكير من أعوان ملكي كرب ووزرائه ، وهو بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بلقيس ، وهو قبيل ناعط ، وموهيل بن عبد ريم جد أسد الكامل : وكان من قصة أسد الكامل أنه خرج ذات يوم إلى قصر خر ولا علم لم يخرجوه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم ^(٧) وقيل اختطف إلى جبل هنوم وهو الأصح ، فصادف ثلاث نساء فأضفنه ، ثم جاءتة الكبرى منهن بأسقية فيها خر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءتة الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله : وما أجله بنو سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٤٣٩ بعد أن قال : كان ضعيفاً لم يغز أحداً ، قال معاوية : فكيف ملكهم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد : لانهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) اتناهم اتنياً : أتاها مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيل . والصحيح ما في الأصل كما في ج ١٠ اكليل ص ١٢٠

(٥) الذي في ج ١٠ اكليل ص ١١٩ - ١٢٠ : أن قصر خر سبي باسم خر بن دومان ابن بكيل . قال : وكان خر ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان فسمى الموضع بعده خراً على معنى موضع أولاد خر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : فقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الاهنوم

بمركوب^(١) من مراكب الجن ، ويقال إنه حمار ، فركبه فطار به من حرفة^(٢) فأسقطه
فتجرح بدنه ، وتهاضت^(٣) عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى ، وفرشت له فرشاً
فوقه إبر يضاجها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه
سيقتل أعداءه ويبلغ أينما نواه^(٤) ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في خر ،
وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للغزو منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم
للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الرائي أول من دخل أرض الأعاجم
وأداخها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم
فهرب منهم رجل ، فطلبه الرائي ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفضه أخرى ، حتى إذا
جنه الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد أتاه فقمه عند رأسه ،
وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب والأ
بيناً ترى الشمل فيه مجتمعا
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سبقت يوماً ولا الحذر
أني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخبر
تأتي بتصديقها الأيالي والأ
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر
مولده في قرى ظواهر همسدان بتلك التي اسمها خر
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتسّر
حتى إذا أمكنته صولته^(٥) وليس يدري بشأنه البشر
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(٢) ي : مرقبه

(١) كع ، ك ، ي : بمركب

(٥) ي : دوله

(٤) ك ، ي : اتواه

(٣) ك ، ي : انهاضت

رأوا غلاماً بالأمس عندهم لم يفقدوه لا درّ درّهم
 حتى إذا أدركته روعته جاءت إليه الكبرى بأسقية^(١)
 فقال هاتي إليّ أشربة فقالته فما تورع عن
 فنهته الوسطى فازطسا قالت له هذه مراكنسا
 فقال حقاً صدقت ثم سما فصدمها رآه من أرن
 فذق منه جنباً فغادره ثم أته الصغرى فخرضه
 فخال منها بمضجع ضجر^(٢) وكان إذ ذاك بعد صرخته
 فخان لما راين حائنه^(٣) في كل ماوجهة توجهها
 وأنت للسيف واللسان^(٤) وللأ وأنت أنت المهرق كل دم
 أزرى لديهم جهلاً به الضمر لو علموا العلم فيه لافتخروا
 بين ثلاث وقلبه حذر شتى وفي بعضها دم كدر
 قالت له ذر فقال لا أذر أقصاه حتى أماده السكر
 كأنه الليث حاجة الدعر فازكب فشر المراكب الحمر
 فوق ضبيع^(٥) قد زانه الضمر ومن جراح وهاجة الحصر
 فيه جراح منها به أثر فوق الحنايا^(٦) ودمعها درر
 وما يساوى الوطاء والدعر من شدة الجهد تحته الإبر
 أسعد أنت الذي لك الظفر وأنت تشقى بحربك البشر^(٧)
 بدان تبدو كأنها الشور^(٨) إذا ترائى بشخصك السفر

(١) ي : جاءت كبراهم بأسقية

(٢) الضبيع : السريع أو شديد الجرى

(٣) ك ، ي : الحشايا (٤) ي : ضرراً (٥) ك ، ي ، كع : جرائه

(٦) كانت في الأصل : تسمى لحزبك البشر ، وقد صحح كما في ي

(٧) ي : السنان (٨) ي ، و ، ك : الشر

فارشد فلا تستكن^(١) في خمر ورِدَ ظَفَارٍ فانها الظفر
 فليست تلتذ عيشة ابدأ وللأعادي عين ولا أثر
 نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير حاجنا القدر
 فيما بلونا فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطب
 ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فا اعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه الفكرة
 فحل فيها والدهر يرفعه في عظم^(٢) الشأن وهو يشتهر
 حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شحطاء قومها غدروا
 أدلت اليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتفتصر
 فاعمل الرأي في الذي طلبت تلك وكل بذاك يأنمر
 فعبأ الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد ينتشر
 قد ملأ الخائفين عسكره كأنه الليل حين يعسكر
 تقهر أعداءه كفاثبه فليس تبقى منهم ولا تذمر
 حتى قضى منهم لُبائته وفاز بالنصر ثم من نصر
 إنا وجدنا هذا يكون ممّا في علنا والمليك مقتدر
 والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مفقتر

فلما رجع أسعد الكامل إلى أهله بنحمر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللاّتي
 القيين من الجن ، وعمل على ما أخبرنه به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة
 أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم^(٣) ، واصطناع المعروف إلى
 أكابر أهل ظفار وهم لا يملكون أنه ابن ملكهم (ملكي كرب) . وإنما كنتم جده أمره

(١) ك : تستكين . ي : تسكن (٢) كح : أعظم

(٣) ي : والتفرس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حمير ممن يطلب الملكة . إلى أن وجده جده موهبيل بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مساعده لما كان يصطنع به الرجال [من المعروف ^(١)] ، وجده موهبيل يعمد بالأموال فملكه الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد هرب منه بكير بن نوفان . وكان أسعد تبع ملكاً عظيماً ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد المعمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه ^(٢) ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

شهدت على أحد أنه	رسول من الله باري النعم
فلو مد عمرى إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
والزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
وأجمل نفسى له جنة	وأفرج عن صدره كل غم
نبي وجدناه في كتبنا	به يهتدى وبه بعتم
يسود الأنعام ببرهانه	وبالرغم يسبي ذراري العجم
ومنا قبائل يؤونه	إذا حل في الحل بعد الحرم
وهو أحد ^(٣) سيد المرسلين	وأمة أحد خير الأمم
هو المصطفى وأخو المرتضى ^(٤)	وأكرم من حملته قدم

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الغزو في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه مخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بجنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للنباهي ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحدنا . وفي الوصايا ص ٣٠ : فأحدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فيترك بذلك ، وكان يفرّو سنة إذا قرب المسير عليهم ، ويقوم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين سنتين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباًؤه إلا سلكه ، ولا منهلاً إلا وردّه ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بعث إليه عسكره حتى دخل للظلمات . وفي ذلك يقول ^(١) :

سيد كر قومي بعد موتى وقائى	وما فعلت قومي بقيس أفاعلا
وما دومت أرض الجامة بالقنا	وما فعلت ^(٢) فيه تمها ووائلا
فغير سادات الملوك وخيرها	وم من قديم الدهر سادوا القبائل
وسكنت أرض الشام منهم قبائل	ملوكا وأتبع الملوك الأفاضلا
وغسان حازوا بلدة الروم كلها	وفي الصين صيرنا الملوك الأفاولا
ويوم لقينا المعجم في أرض فارس	أقت ضيفاً من آل ^(٣) قحطان بأسلا
فدومت أرض الفرس حتى تركتها	يباباً طحنا علوها والأسافلا
ودومت أملاك العراق ولم أزل	أحل بهم في كل عام زلازلا
يصبحهم في أول العام جيشنا	فيمكث فيهم قابلا ثم قابلا
ونلت بلاد الهند والسند كلها	وفي الصين صيرنا نقياً وعاملا
ونلت بلاد المشرقين كلاهما	ونلت بلاد للفرين وبابلا
ونحن أثرا في سمرقند ضحوة	جحيا لظاها يلفح الدور شاعلا
وجادت لنا في أصبهان سحابة	بودق يروع المذهلات الحواملا

(١) هذه القصيدة موجودة بأكثرها في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضاً : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله
وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا
فلما قضيت الغل من كل بلدة
فأسميت في غمدان في خير محدد
وريدان قصرى في ظفار ومنزلى
عن الجنة الخضراء^(٤) من أرض محضب
مآثرنا في الأرض تصدق^(٥) قولنا
وعلى ملكى سوف يبلى جديده
وملك جميع الناس يبلى وملكننا
قال عبيد^(٦) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر
ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ م مؤرق بعد نوم
يا بنى مازن فوارس معد
إذ أترتم مع الهجاج عجاجاً
غير ما باطل ولكن بجد
سرى ما فعلتم بمعد
وانتضيت لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤٤١ ردنجا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه
« زونجا ، وزرنج (بفتح الزاى والراء وسكون النون) قصبة سجستان . قال ابن قيس
الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج
(٣) تمام البيت في عبيد : منيعاً وصنعاً من حذاها المأجلا . أما فى ي قتمام البيت
هو تمام الذى يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفى البقعة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكليل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الأبيات الدالية غير موجود فى ك

أمرؤا ثلثهم وثلاثاً أبادوا ومضى ثلثهم بأنفس جد
منهم راعى المحاض ومنهم مالى لالحياض فى كل ورد
وصرفنا إلى كنفانة جنداً فتوافت إلى كنفانة جندى
وتركنا ثقيف ننضح للجفـد بقهر على هوان وكـد
وجعلنا للخروج منزل قيس قد أقرؤا بالخروج من غير عهد
وجعلنا بنى زرار هـداة يرشدون الطريق فى كل قصد
وجعلنا نضراً وأحلاف نضر^(١) خدماً بين خادم ومؤدى

والشعر طويل^(٢) ، قال عبيد : كان تبع إذا أراد أن يخرج للفرز أو فى سفر
طويل ، أرسل إلى أهل النجوم وأصحاب المعرفة بالعلم ، فيسألهم عن علمهم ، وكان أيضاً
يعرف علم النجوم ، وإنما كان يأمرهم ليتفقوا بإجماعهم على ما كان عنده^(٣) منها
وقال فى ذلك :

اضمحل الطلول من دار نحى^(٤) فرسوم الديار مثل السطور
أقبرت بعد عاصر وأنيس من مهاة ومن غزال غرير
ناصر العيش فى غصارة^(٥) ملك ونعيم وبهجة وسرور
طال ليلى لما تذكرت نحى^(٦) ودعائى هواى نحو السير
فتمللت فى الفراش وأجمعت مسيراً لمصليتين صقـور
رجال إذا هم ركبوا الخيل وساروا فى الجحفل الجهمـور
تتهادى كأسد غاب عليهمـا كل درع مسرد مشهور

-
- (١) نضر بالمعجمة ، وخولا بدل خدم فى العجز
(٢) وهو موجود فى عبيد ص ٤٤٢ - ٤٤٣
(٣) ك ، ي : على أحكام ما عنده منها . كع : ليرى ما عندهم من اتفاق الأحكام
(٤) كع ، ي : من ذاك ينحى . وفى عبيد ص ٤٦٣ كالأصل
(٥) فى عبيد : عمارة (٦) ي : نجى . كع : حقى

قلت ليلة التي طال فيها أرق في قري ظفار أنيرى
فكشت الجموع كشاً رحيماً وارتحلنا بصمة الأحـور^(١)
ثم سرنا سير صدق^(٢) قوم الجدوى في سيرنا يمين السير
ثم بالدبران دارت^(٣) رحانا بالصناديد كالرحى المستدير
ثم بالهقعة الثقينا فكانت ليلة كثرها لكل مفـير
ثم بالهقعة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير
ثم سرنا وبالذراع نزلنا فظالنا بنعمة وحبـور
ثم بالنثر شطاً عنى نوى البـد فأنعت كل عان فقير
ثم بالطرفة احتملنا^(٤) وكنا آل^(٥) ملك وثررة ونفـير
ثم بالجبهة ارتفعنا فكنا نجمة الرأس فوق عين النضير
ثم بالزبرة ازبأرت عايهم خيلنا بالأشود ذات الزفير
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكرى ونكـيرى^(٦)
ثم بالمو^(٧) للأعادي نزلنا بقضا الواحد القدير الكبير
ثم سرنا مع السماك علينا كل فضاضة كماء القدير
ثم بالغفر سرت بالخيل قدماً بكاء وكل قرم جـور
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعنت بالمواء بعد الحرير

(١) في ك : البيت غير مستقيم الوزن . وفي ي :

كم شنت الجموع كشاً وحسا وارتحلنا بالصمة اليحمور

(٢) كع : قوم . وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي : بالدبران قد استدارت رحانا . ك : بالدبران استدارت رحانا . كع :

وبدبران استدارت . وكلها متزحفة

(٤) ك ، ي : قد رحلنا . عبيد كالأصل (٥) ك ، ي : أهل

(٦) هذا البيت غير موجود في (٧) كع : وبـوا .

ثم صبحنا^(١) بالا كليل كل عدو
 ثم بالقاب قُلِّبَتْ هام قوم
 ثم بالشولة اشتفيت وشالت
 ثم سرنا وبالنعام نزلنا
 ثم بالبلدة اعترضت^(٢) الاعادى
 وبسعد ذبحت أبناء سعد^(٣)
 وبسعد البلوع دمرت قوماً
 وبسعد السعود أسعد جدى
 وبه اصطدت قلب كل عدو
 وبسعد الأخياء أخيت^(٤) أرضاً
 ثم بالفرغ مقدم الدلو حولى
 ثم بالفرغ آخر الدلو صرنا
 ثم بالحوت قد حوت الأعادى
 ثم بالنطح لم نزل نتطع لنا
 ووطننا بالبطن أرض معد
 ورجعنا إلى الثريا فترنا
 أجمل الفرقدين والجدى معها^(٥) حيث دارت بنات نعش فدور

- (١) هكذا فى جميع النسخ وعبيد ، والوزن غير مستقيم
 (٢) كع : مؤلفات (٣) ي : اعترضنا (٤) ي : وبسعد الذباح ذبحت سعداً
 (٥) ك : منقرات الشعور . وفى ي : منقرات النسور
 (٦) ي : أخرجت . ك : أخبات . وفى الأصل : أخربت ، وصححت كافى عبيد ص ٤٦٥
 (٧) ي : بغديف لنا . والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك ، ي ، كع : منها

لا أبالي النسر ين حيث استقلا وسهلا إذا أجد مسيرى
ثم أمت زهرة الردف قصداً لتقاي في نعتي وحبورى
إنما طيرة النجوم لتسرى ولنا يمنها بلا تطيرى
قد كتبنا مسانداً في ظفار وكتبنا أماننا في الزبور
وذكرت الذى يكون لحفى ان ملكى للباقي المنصور^(١)

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها^(٢) غضبها على أخذه ، فألت يمنة لتشكونه إلى ملك اليمن إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يباد ملك الشام بيمينها من أجل عامله الغاصب عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامى ، وما رضى لهامله من ظلمها واحتقاره لملك اليمن ، فألى أسعد لينصرنها ولينصفنها ، فبعأ الجيوش رأس السنة ، وأمرها بالانصراف إلى بلدها وقد وعداها بوصول المساكر ، فراحت وأقامت تنتظر وصول المساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجناح ، وسار أسعد من بدم بمن معه من الجنود . وفى ذلك يقول :

أنتم صباخاً أسعد الكامل يا ناغم بالثار والتابل^(٣)
أثنى على الله بالآله الواحد المتقدر الفاعل^(٤)
فى كل ما أولاه من أجل وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الأعداء من أرضنا لم نك نرجو قفل للقافل
فى جعفل كالليل من حير قد حضروا بالأسل الذابل

(١) فى عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله فى عبيد ص ٤٦٩ . والتبل الحقد والعداوة . وفى كع : يا ناغم الثار
ويا ناغلى . وفى : يا ناغم الثار ويا ناغل

(٤) ك . وى وعبيد : الفاضل

أنا أبو الجيش الذي شمروا إلى المراق للوكب ^(١) المائل
يقتادهم من حمير شمروا وأسعد من بعده ناهل
يا أيها الخبير ^(٢) عن خيلنا ما العالم الخبير كالجاهل
تسمون ألقاً عدداً بلقها ودمها كالمعارض الوابل
والسكت والشقر إذا استقبلت ^(٣) مثل الدبا المسترسل السائل
أولها من زمزم شارب وآخرها من حلب راحل ^(٤)
نحن ملكننا الأرض لم يصنا في الأرض من حاف ومن ناهل
سائل معداً عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل
أو لم يكن يوم ^(٥) لقينام تقتلهم بالحق والباطل
ولم ندع في كل أقطارها من شائع الذكر ولا خامل
إلا أذقناه بها حتفه حتف نمود كان في العاجل
ثم استجالت خيلنا والتوت تطلب ذحلاً في بني باسل ^(٦)
في الجبل ^(٧) والدليم ثم اشتت تطلب بالجر ^(٨) على كابل
وأرض كرمان وفي فارس وفي خراسان وفي بابل
وفي سجستان فما دونها فساحة الموصل يا سائل
وفي قرى الشام وما حولها وأرض مصر وإلى الساحل
والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتهم عاملي

(١) ك : بالموكب (٢) كوى و عيب : السائل

(٣) إذا أقبلت . واليت في عيب :

والسكت والمجرد تعادى بنا بكل قرم بطل صائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو منزهف

(٥) ي : أو لم يكن يوماً . وفي عيب : ألم نكن . . تقتلهم

(٦) كع : تطلب جلا في بني بابل ، وبقية النسخ وعيب كالأصل . والدحل النار

(٧) ك ، ي ، كع وعيب : في جبل الدليم

(٨) المعجز في ي وعيب : بالجد والحزم على كابل

والهند قد صبحهم جيشنا
وكل أهل الأرض عبد لنا
وللسك والأنجوج يهدى لنا
نحن نصرنا أم عمرو للشفا
نحن قلنا عاقراً كبشها
ظن بأن^(١) البحر أنجى له
وغاب والحيل على إمره
حتى قلبنا الأرض من تحتها
مالى وللبحر وأهـواله
رحنا ثمانين على غزوة^(٢)
جئنا وقد أولاد أولادنا
ما منهم إلا فتى أروع
لاحول فى إقدامنا لبلا
نيسون^(٣) قبل الذى نالنا
لولا أناف أخرجتنا إذا

بكل نهـد^(٤) ساخط صاهل
لاشك من حاف ومن ناهل
والدر فى أصدافه الذابل^(٥)
ولم أكن فى نصرها آمل^(٦)
وكان عن صولتنا غافل
لم ينجه بحر ولا ساحل
أين أراد الصانع القاعل
ثم جلنا علوها مافل
استغرق الله على الساحل
حتى أتينا السنة القابل
ذولحية أو جمة شامل
يهتز مثل الجمل البازل
ألم^(٧) يسكن فى جيشنا غافل
قبل دخول المظلم المسائل
متا ولم يفضل لنا فاضل

(١) النهـد : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود فى أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الأبيات هنا ؛ غير موجود فى عبيد ، وتوجد فى عبيد أبيات
أخرى تنتم لهذه القصيدة . ولا يخفى ما فى الأبيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم
مطابقة قواعد النحو وركه المعانى

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها عامل . وفى : ولم أكلف نصرها عامل

(٤) ك : يظن أن (٥) ي : فى غزوة

(٦) ي : ان لم

(٧) ك : فستور . كع : فسور من قبل . ي : فستور . ولم يظهر المعنى

والديك والخلدور كانا معاً دأباً دليلين متى يأكل^(١)
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم منقطع هائل
ورحت واللوت لنا واقف يقول لي في صوته العاجل
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق الذي راحل
حيك^(٢) يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل مستاهل
نحن رفضنا علو أجره^(٣) بألف ألف عدها القائل
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضبة^(٤) الباقل
أبصارها للناس عليّة لا شارب فيها ولا آكل
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والماجل
فيه ثمانون من أموالنا كيلاً وألقا ذهب حاصل
ألف لجام فيه من مذهب^(٥) لألف مهر آدم صاهل
ألف لجام فيه من عسجد^(٦) أيضاً لألني مهرة حامل^(٧)
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل
فرمما قد يلد المجتبي فكاً ذليلاً عرضه باذل
ورمما قد يلد المجتبي ليشاً هاماً ضيفاً باسل

قال عبيد بن شربة: ثم أقبل تبع بن ملكي كرب في جموع حير وكهلان من اليمن

(١) ك: دأباً دليلين إذا نأكل، أما الاصل فغير واضح. وفي: دأباً دليلاً إلى كابل

(٢) كع: حيث (٣) ي: آجوره

(٤) ي: القضة. والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها، الواحدة قضبة

(٥) كع: ألني لجام فيه من فضة

(٦) ي: وألني لجام فيه من مذهب

(٧) ك، ي، كع: حائل

ومعهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذي بلغه من رفاهة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسكها قباذ ، فارتبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قبل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن العجم اجتمعوا إلى ملكهم قباذ يبايل ، ولم يكن تبع علم هل اجتماعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح على مقدمته بالجيوش ، وجرد معه الخيول ، وأمره أن يجده في الطلب ، حتى يلتقي قباذاً وأصحابه وجموعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذي رحل منه شمر ، مجداً في الطلب ، فتعير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذي رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا السكان شأنًا عظيمًا ، تخلف العيال وذوى الزمانة والضعفاء والأثقال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة للذي كان من تحيره ، ومضى تبع حتى واقع قباذاً - يبايل - وجموعه ، واقتتلوا قتالا شديداً ، فانهزم قباذ وجنوده ، حتى أتى الرى فأتبعه شمر ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاتلهم بها ، فواقع شمر ذو الجناح فقتل قباذاً وفض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزيمه قباذاً يبايل ، تخاف بها من أحب أن يتخاف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشراً حبراً بأن الملك سيعود إليها بعد أن يصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدى رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها ليغرب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل^(١) الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التي إذا بغدت عنها الشمس فصارت

(١) كع : حتى دخل

في الجنوب في رأس الجدي ، انقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن تبعاً لما أراد دخول الظلمات ترك نتج الأتْن في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشماع^(١) للنيرة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأتْن في مقدمة العسكر فقفلت تلك الأتْن في مقدمة العسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك يقول تبع :

لولا أنان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا فاضل^(٢)

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان^(٣)
ومعى مقاول حير وملوكها والأزد أزد شنوءة ومُحان
ومعى قُضاعتها وكندتها معاً^(٤) والقلب مذحج والذري همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصى بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسبى السكامل السكاه في أمر الدنيا والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبي ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم فقال تعالى (وقوم تبع كل كذب الرسل) وقد ذكر قوم كل نبي قبله وأسعد القائل :

سلى نخبرى عن كل محض الشائل وعن كل فيأض اليدين مقاتل
وسبرى أربك الملك أو تنظرينه بصينيك إراثاً في صميم المقاول
أربك ذرى قحطان حيث ابتنى لها أبوها قصوراً حكمت بالجنادل
لِتَسْتَفِينِي أنا أرومة معشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموع (٢) ك ، ي ، كع : يفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الذرا

وتستيقني أنا أرومة من مضي وما خابرٌ يا أم عمرو كجاهل
 حجبنا بناء الحمد طراً فلم ندع بما قد حجبنا من محل ونازل
 وطفنا بلاد الله طراً فلم نجد ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل
 أبونا الذي ساد البلاد^(١) وساسها بسر اللقفا والمرهقات القواصل
 وبالخيل نردى بالسكاة كأنها قطا أفرغتها نازحات الأجادل^(٢)
 فأى بلاد لم ندوخ ملوكها وأى عزيز لم نقد بالسلال
 لنا فيلق صعب القياد عمرندس ثمانون ألفاً راصكباً غير راجل
 وألف وألف ألف ألف مسرل يحييون طوعاً للأمر الحلال
 فنهيات قومي أم عمرو عن الخنا مكان الثريا من يد المتناول

وأسد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه
 الأنطاع المذهبة اليمانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه العافري ،
 فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوشي ، ونحر بمكة سبعين ألف
 بدنة ، وطاف وسمى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكونا له^(٣) قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملأه مقصباً^(٤) وبرودا
 ثم طفنا لديه عشراً وعشراً وخرنا عند المقام سجودا
 وأقمنا به من الشهر تسعاً^(٥) وجعلنا لبابه إقليدا
 وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهودا
 وأمرنا أن لا نريق حواله فما متياً ولا دماً مفصودا
 ونحرنّا في الشعب سبعين ألفاً فترى الطير حولن ركودا^(٦)

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قطا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قطا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : مقصباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سبعا (٦) في عبيد : وردودا

وطفقتنا^(١) نؤم قصداً سهيلاً وزمنا^(٢) لواءنا المقسودا
وصفاً ملكنا لنا غير أنى لست أرجو مع الفناء^(٣) خلودا
كل ملك يفنى سوى ملك ربى فله ملكنا حميداً مجيداً

قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان^(٤) ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء
الله أن يقيم ، ولما اعتل عليه التى مات منها لمرض شديد ، دعا ابنه حسانا وجعل يوصيه
فقال له :

حَصْرَتْ وفاة أبيك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان
فلربما ذلّ العزيز وربما عزّ الدليل وهكذا الإنسان
وأعلم بنى بأن كل قبيلة ستذل إن نهضت لها قحطان
قحطان أسد سادة يمنية^(٥) غلب^(٦) تهاب لقاءها الأقران
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عذنان
أنيابها القصب الحداد إذا هوت لقرينها^(٧) وزماحها الأشطان
وجيادها تسعون ألفاً ضمر قب البطون كأنها العقبان
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجىء بمثله النسوان
فلسكت أرض الروم أحسن بلدة ومنغى هرقل وأسلم الصليبان

(١) ي : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ي : رمينا . والأصل أصح . وزم الشيء : وبطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه
وبأنفه شمخ

(٣) كع : البقاء . ي كالأصل (٤) ك : غيان

(٥) فى الاكلیل ج ٨ ص ٤٦١ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان فى الأصل : سبب . وفى ك ، ي : شيب

(٧) ك : لقرينها

وقلت ^(١) أملاك الأعاجم كلها
ونفخت سمي في العراق فأحرقت
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل
ومعنى مقاول حمير وملوكها
ومعنى قضاة بالقواضب والقنا
قلت اقبضوا فإذا الحصا بأكرهم
وأقت فيها ليلتين دليلنا
وطمعت في العمر الطويل وعيشة
وكسوت بيت الله أعظم كسوة
ولقد علت ابن هلك وأوحشت
فليفتقدن من الملوك عظيمها
وأنا أبو كرب وخال ياسر
نحن الملوك بنو الملوك مقاول
قولوا لحمر يقبروني قائما
وأظن لكاهنتي فان كلامها

أهل المرازب وانتفى ساسان
أقمى مساكن أهلها النيران
من حيث لا زرع ولا أوطان
والأزد أزد شنوءة ومعمان
والحي كندة والذرى ^(٢) همدان
الدر والياقوت والمرجان
ديك وخندور ^(٣) ممّا وأثان
في الخلد لولا فانتى الحيوان
حذر العقاب ويرحم الرحمن
منى ظفّار وعطت ريدان ^(٤)
ولتفتدن حليهما التيجان
ذوالتاج ينم وابنه شادان ^(٥)
ولنا أساس الملك والسلطان
من حولي الجبلات ^(٦) والرمان
حق ^(٧) وإن قبورنا غيان ^(٨)

(١) ي : قلت (٢) ي : النداء

(٣) ي : حيدوار . وفي الوصايا ص ٢٦ : خندوذ . وفي الاكلیل ج ٨ : خنور .
وفي القاموس : وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما : الضبع والبقرة

(٤) ك : غمدان (٥) ي : شاذان بالذال المعجمة ، أما في الاكلیل ج ٨ قالبت :

وأبي أبو كرب وجدی ناشر ذوالتاج ينم وابنه تاران
ولم نجد تاران في أولاد ياسر وإنما تاران أكلب بن ينم بن الحارث الرائي ، فينظر

(٦) ي : النخلات . كع : الجبلات . الوصايا ص ٢٦ : الجبلات

(٧) ي : علم (٨) صحح البيت كما في الاكلیل ، إذ أنه في الأصل غير ظاهر . وتام

الفصيدة بالاكلیل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٢

وكان تبع تابعة من الجن تسكن في ينُّور ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاء ، فأرسل تبع [ابنه ^(١)] حسانا إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل حتى إذا أتيت ^(٢) إلى المرأة فأخبرها أني مشغل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك به ، ولا تصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المسكان فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب ودود ، فأبى ، وقد طلى الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبقاً فيه رهوس ناس ، فقالت : كل ^(٣) هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن يشربه ، فقالت له : ما أبعد همتك من همة أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما إذا عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقبل أول من يلقاك من الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، فخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان . فلقبه على بابها أخوه معدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له المرأة من قتل أول من لقيه ، فقال له تبع ما أراك إلا مخبطاً . إن هذه أمثال ^(٤) ضربتها لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر ثلثي مثل لدغ الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمه . وأما الرهوس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها ^(٥) ، فإنه لا يملك حمير إلا من أكل أموالها . وأما أخوك فسيقتلك إن لم تقبله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرهوس لخضعت لك رؤساء ^(٦) حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكثير ولدك ^(٧) ثم مات أسعد تبع بغيان ، وقبره بها

(١) عنك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال (٥) مش العظم مص أطرافه (٦) ك : رهوس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف وتصحيف وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا والمؤدى واحد

قال عبيد بن شمرية : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الهمداني :
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين ^(١) . وجاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم اذل غيخان ، واسقط مهور كندة »
وقال نشوان :

أم أين حسانُ بن أسعدَ خاتَه دهر تَلا ^(٢) الإحسانَ بالاقباح
ورِياحُ ^(٣) الطَّسْمِي لما جاءه مستعدياً فشنى غليلَ رِياح
أفنى جَدِيساً باليمامة اذ علوا طَسْماً بِحَدِّ ذَوَابِل وَصِفاح
هذا حسان ^(٤) بن أسعد الملك تبع بن حسان ^(٥) وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .
وحسان هذا هو الذي قتل جديساً باليمامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له
عمليق بن جباس ^(٦) . وكان مطيعاً للملك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجديس ابني عامر
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له
قبل زوجها ، حتى تزوج رجل من جديس عفيفة ابنة غفار أخت الأسود بن غفار عظيم
جديس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عمليقاً فأدخلوها عليه ، ومعهما
القيان يضربن بالدُّفوف ويغنين ويقلن :

(١) لأن الذي في أخبار عبيد أن سبب قتله هو سباحه للبحرين من اليهود بنشر الدين
اليهودي

(٢) ج : ملا . ط : يلى

(٣) بالياء المثناة التحتية . وذكره في المنتخب في رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن
مرة رجل من طسم ، وهو الذي استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جديس باليمامة
فأقام (٤) ك ، ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد في الاكلیل الثاني ولا في غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه
حسان ، فينظر (٦) ك : حياش ، كع : جباس : ي : حسان

ابدى بعليق المليك فارصبي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين القى لم نطاي فالبكر دونه من مذهب^(١)

قال عبيد : فجعلت عفيرة نقول - وهي يُنْطَلَقُ بها اليه - يا آل جدّيس ، أهكذا
يفعل بالمروس^(٢) ؟ قال فأدخلت المفيرة على عمليق فافترعها وعلّى سبيلها ، فخرجت إلى
قومها شاقّة ثيابها ودرعها عن عورتها وهي تقول :

لا معشر أدلّ من جدّيس أهكذا يفعل بالمروس
لكل يوم^(٣) أثوس عبوس عدمتكم يا سَقَط النفوس

ثم قالت لقومها : ونجكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم^(٤) ، وقد أعطى المهر ، والله
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفعّال بعرسه ؛ وأنشأت عفيرة تحرّض
قومها على حرب عمليق :

أتصبح تمشى في الدّماء فتياكم^(٥) صبيحة زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفحل^(٦)
وها دونكم^(٧) طيب المروس فأنتم خلقتم لأتواب المروس وللنسل
فلو أننا كنّا رجالا وأنتم نساء لما كنّا نقيم^(٨) على القل
أترضون ما يؤتى إلى فتياكم وأنتم رجال ككثرة عدد الرمل^(٩)
وترضون هذا يا أقوى لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

-
- (١) ي : مهرب (٢) ك ، ي : تهدي للمروس
(٣) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الخزي من رجالكم
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدّماء فتانكم
(٦) ي : لا يفسبوا من السكحل . كع ، ك وعبيد : لا تفسبوا من السكحل
(٧) كع ، ك : وهالك (٨) ك ، ي وعبيد : قمر
(٩) ي : ككثرة عدد الثمل . ك : عدكم ككثرة الثمل

فصبها لبعل ليس فيه حمية ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فوتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بداهية توري^(١) ضراماً من الجزل
وإلا فخلوا داركم ورحلوا إلى بلد تبقى خلاه من الأهل
ولا تجزعوا قومي من الحرب إنها تقوم بأقوام مراماً^(٢) على رجل^(٤)
فيهلك فيها كل وغد مرا كل^(٥) ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل
فلما سمعت جديس شعرها أنفوا لذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحمية ، فعرزوا على اغترار
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم^(٦) الحرب لم تنق بالغلبة لكثرتهم ، فاتفقوا على
ذلك ، فبلغ عفيرة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تفدرن بهم فالفدر منقصة وكل غدر له عقبى وإن صفرا
إني أخاف عليكم مثل ذاك غدا في الأمور تبشير لمن نظرا
حسوا سعيماً لم فيها منابذة^(٧) فتلكم شيم نرجو بها الظفرا
سيان عندي باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريهة حتى تحطموا القصر^(٨)
فأجابها أخوها فقال :

إننا وعيشك ما نبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المسكايد^(٩) للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بعده الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للمعالى على رجل

(٥) ك ، ي : مواكل ، وعبيد : موكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو النجادة والفضل

(٦) ي : ان نحن نابذناهم (٧) حثوا سعيكم فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العتق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه الرأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن عفار أتى الملك عمليقاً فقال : أيها الملك إني أحب أن تجعل غداك عندي أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غدا إلى بطن الوادى ، وهو وادى النجامة الذى البيوت على حافته ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن عفار جمع سيوف أصحابه بالليل فدفعها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فنحرت لهم الجزر^(١) الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير للال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجليه ومعه أشراف جديس يقدمون الطعام ، فلما أكب عمليق على الطعام هو وجنوده ثارت جديس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم ، وأمامهم^(٢) الأسود بن عفار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة^(٣) العروس حين تمشت بدم جيس^(٤)

يا طسّم ما لا قيت من جديس هلكت يا طسّم فبيس ييس

ففتلوا الملك عمليقاً وجميع قومه^(٥) ، فلم يسلم أحد إلا رجل واحد اسمه رباح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، فقالت امرأة من طسّم :

قتلت طسما جديس هكذا بنياً وظالما

إنهم كانوا ملوكا جمعوا رأيا وحزما

غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وإنما

لو شعرنا إذ ذهبنا لحططنا القوم خطا

(١) ك : التحائر (٢) ك : معهم (٣) ك : كع : صبيحة

(٤) الجيس بالجيم : الدم اليابس (٥) ي : جنوده

سيف مرهفات تقصم الأصلاب قصما
أولهل^(١) الدهر يوماً بعد هذا أن يلبس
فكافي من جديس ونرى في القدر غنما
نقموأ أمراً بسيراً وأتوا أمراً أطمأ

ففى رباح بن مرة الذى أقلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل مستغيثاً ، فوجده بنجران معسكراً يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان من غدر جديس بطسم وبمليكمهم عمليق ، وأنه كان فى طاعته ، فغضب حسان من فعل جديس وغدرهم بطسم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رباح الطسمى : أيها الملك ، إن فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهربون ، فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصناً من الشجر فتكون فى أيديهم ، فيخطون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى البمامة ، فنظرت الزرقاء إلى الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلاً منفرداً من الجيش يخصف نملاً^(٢) له . فقال لها قومها : ما ترى ؟ فقالت لقد جاء تسكم حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير الشجر ، لقد خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير استعداد للحرب ولا للهرب ، فتحصنوا فى قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلمهم ، فغضب أعناقهم جميعاً ، فلم يفلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم نلت هذا البصر ؟ فقالت بحجر الإنمد ، كنت أدقه وأسحقه وأكتحل به كل ليلة إذا أويت إلى فراشى ، فأمر الملك بقلع عينيها ، فوجدوا للحدقتين عروقاً سوداء من الكحل وكثرته ، وكانت المرأة تسمى البمامة ، وكان وادى البمامة يسمى جِوْأ ، فسوى باسم البمامة . وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كع : ولعل
(٢) زيادة فى ك ، ي : أو يريد لكتف أكلا

ما أبصرت ذات أشفار كنظرها يوماً كما صدق الدنيا إذا سجعها
 غاولت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب فارتعما
 قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو ينصف النعل يكفى أنه صنما
 فكذبوها بما قالت فصيحهم ذو آل حسان يرعى^(١) البيض والشرعا
 فاستزلوا آل جوء من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فانضما

قال عبيد بن شربة في كتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جديس قالوا : أيها الملك ،
 لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جديس ، فانما هم وطسم عبيدك ، قتل بعضهم بعضاً .
 فقال لهم حسان : إني أريد أن أنصف بعضهم^(٢) من بعض . ثم إن حساناً من بعد قتل
 جديس نهض بجنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلوا أنه لا ينتهي عن
 غزواته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ،
 فشق ذلك عليهم ، فاختلفوا إلى أخيه عمرو بن أسعد فسألوه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال
 لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقتله ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان
 قال بعد قتله جديساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يؤوب فلست من^(٣) سفرى بأيب
 فحجمهم — زى وتجملى^(٤) يا يمن^(٥) يا خير الركائب
 فاقد وصلت^(٦) بنا اليما مة حاجباً من بعد جانب^(٧)
 — يري إلى هجر لنحوى منهم خير الحقائق
 وتجمهم — زى^(٨) نحو العراق بكل سياف^(٩) وناشب

(١) كع : بزجي : ي : يرضى

(٢) ي : أتصف لبعضهم (٣) ك ، ي ، كع : عن

(٤) ك ، كع : تجملى (٥) كع : باليمن

(٦) ك ، ي ، وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك ، ي ، كع : توجهى (٩) كع : خييال

حتى أيد ملوكهم أهل الأكال والمصائب

ثم إن حمير حلفوا جميعاً لعمر بن أسعد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن شمر بنم بن شراحيل بن معدى كرب ذى عشم بن النوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لميعة بن مثنوب بن يريم بن ذى رعين الأكبر^(١). وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسعد. فنهاه عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حمير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذارعين على الدخول مع حمير فيها دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهى أن تحفظ لى ودبة تحملها عند بعض خدمك، وتشدد عليه فى حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أياتاً منها هذان البيتان فى رقعة:

ألا من يشتري سهرأ بنوم سعيداً^(٢) من بيت قريز عين
فإن تك حمير غدرت وخانت^(٣) فمصدرة الإله لذى رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو فى حفظها، ثم إن حمراً وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجنود إلى اليمن، فافترقت عليه حمير، حتى ضعف عن الغزو، وسى موتبان^(٤). ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشكاً ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صح هذا النسب على ما فى الاكلیل ج ٢، وكان فى الأصل قد جعل معدى كرب ابن ذى عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب ينكف يعرب بن ينكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون أنه أولاد يريماً وأن اسم ذى رعين مرة، والأكثر أن يريم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلاً ما يبيت. ي: قليلاً ما ييات (٣) خابت (٤) قال فى منتخب شمس العلوم: موتبان مغلان بفتح الميم والعين، كانت ملوك حمير تسمى من قعد من ملوكهم ولم يغز موتبان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على الفراش وهو الوثاب (ككتاب)

أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنهم ، وكان خاله ذورعين من أمر به ، فأدخل عليه ، فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديمة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين « الأمان بشقري مهراً بنوم » فأمر الملك بإكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده
وقال نشوان :

أم أين عمرو وِصْنُوهُ المُرْدِي له ^(١) فأصاب صَفْقَةً خَاسِرٍ كَدَّاحٍ
لم يستمع من ذِي رُعَيْنٍ عَذْلَه ^(٢) وَالْحَيْنَ لَا يَنْتَبِهُ لِحَيِّ اللَّاحِي
فَبَدَتْ نَدَامَتُهُ وَجَانِبُهُ الْكَرَا فرأى السُّلُوَ بغيرِ شُرْبِ الرَّاحِ
أَفْنَى رَجَالًا شَارَكُوهُ فَأَصْبَحُوا كِكَبَاشٍ عِيدٍ فِي يَدَيِ ذَبَّاحٍ ^(٣)
أَوْ تُبْعَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الَّذِي سَفَحَ الدَّمَاءَ بِسَيْفِهِ السَّفَاحِ
قَتَلَ الْيَهُودَ يَيْتَرِبٍ وَأَرَاهُمُ أَنْيَابَ ثَغْرِ اللَّيْنَةِ شَاحِ

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير ^(٤) بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباينة ، وقد كان غزى الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها حقد في حدث أحدنوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل فضرب أعناقهم في المدينة ، قدم ^(٥) إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت الأمن ، مثلك لا يقف رعيته على الغضب ، فإن هذه المدينة لمهاجر نبي في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم أين عمرو وأخوه والمردى له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الذبّاح

(٤) ك ، ي ، كع : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهو دأهل اليمن معه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاکهم الخبران إلى النار التي بفسروان ، فدخلوها وقد تقلدا التوراة ، ودخل معها أربعون نقرأ من حمير ، فاحرق الحميريون وسلم الخبران ، وتهودت حمير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح ^(١) ، وإن قصة تبع هذا يثبت ، أن رجلاً من عسكره لما صار هنالك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترق نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحميري في رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقعت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن آبره ، يعني لمن ألحقه ، فوقع الحميري ميتاً ، فحمل العسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطام ^(٢) وهي الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا ^(٣) الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم ترمياً وأدلوها إلى العسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فبلغ ذلك للكب تبع فأعجبه فعلهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائرننا ، يعني الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم مناً ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للعسكر الذين يقاتلونهم ^(٤) ، لا أعرض لجيرانهم ^(٥) ، فلما علمت الأوس والخزرج أن الملك قد كف عنهم العسكر ، خرج إليه سيدهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس ^(٦) ومالك بن العجلان بن يزيد ^(٧) بن سالم بن النوف بن الخزرج ، فسلما عليه فأكرمهما وحيأهما ووهب الدرع الرابعة ^(٨) لكلفة بن عوف ، وهي التي صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حبيزة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسي . وهي التي أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر ^(٩) من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حمير

(١) سبق في ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الحمداق

(٢) ك ، ي : إلى الأجام (٣) ي : فالحوا

(٤) في ي : زيادة (وأمروا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها)

(٥) ك : لا أعرض لجيرانهم أبداً (٦) ي : الأوس (٧) ي : زيد

(٨) ي : السابعة (٩) ك ، ي : وكان من غزا

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَاحِ^(١)

هذا الملك : عبد كلال بن مثوب^(٢) بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان

ابن مالك بن حجر بن يريم ذو رعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع

وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلَّقَتْ أَبْوَابُهُ فَاتَى لَهَا الْخَدَّائُنُ بِالْمِفْتَاحِ

هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأصغر بن تبع الأقرب ، سمي ذا معاهر لأنه أول من

أحدث المعاهر لباب ظفار ، وهي جُرُسٌ من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب

سمع تلك الجُرُسُ صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أَوْ ذُو نُوَّاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ

أَلْتِي النَّصَارَى فِي نِيَارٍ أُجِّجَتْ بَوَقُودِ جَمْرِ مُضْرَمٍ لَفَّاحِ

قد دعا له ذو ثعلبان أحابشا منهم بقاع الأرض غير ضواح

فَتَقَحَّمِ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسَلَّاحِهِ وَجَوَادِهِ السَّبَّاحِ

فَقَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بَاذِرِخٍ لِلْحَوْتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمَسَّاحِ

هذا الملك ، ذو نواس الأصغر ، واسمه زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثوب بن رعين بن حدث . والذي في الأكليل ج ٢ أن عبد كلال في قول

غير أن نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن

عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليتأمل

الأصغر ابن عمرو بن زرعة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصغر ابن حسان بن أسعد تبع^(١)، وهو صاحب الأخدود، سمي يوسف لما تهوّد، وقيل سمي ذا نواس، لذواتين [كانتا]^(٢) له تنوسان على رأسه، وكان على دين اليهود، فشكا إليه يهود نجران غلبة النصارى، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران، فنهض ذو نواس بالجنود إلى نجران، فحفر الأخدود وأضرم النار فيه، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار، فنهض من رجع عن دينه، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿ قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحميد ﴾. فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى في نجران، غضب ذو ثعلبان [الأصغر ابن ولد ذي ثعلبان]^(٣) الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(٤) بن زرعة وهو حمير الأصغر. ومضى إلى ملك الحبشة النجاشي ودينه دين النصارى، فاستنجده، وشكا إليه ما صنع ذو نواس، فبعث النجاشي مع ذي ثعلبان قائداً يقال له كالب، ويقال يربكي، في ثلاثين ألفاً إلى اليمن، فاقبضهم ذو نواس، فقال لهم: نحن سامعون مطيعون، فدوّنكم اليمن، فهذه مقاتيح خزائنها فابعثوا إلى مخاليفها من يقبض لكم الخزان، وأتى بمقاتيح تحملها إبل كثيرة، فكتب بذلك كالب إلى النجاشي بشاوره، فكتب إليه النجاشي أن يقبل منهم الطاعة، وافترقت الحبشة في الخليفة، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حمير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم، ففعلوا ما أراد، فوثبوا على الحبشة فقتلوا

(١) نسبة كما في الأكليل ج ٢: زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان الأصغر

ابن زرعة بن عمرو وهو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة في ي فقط ولعلها الأصح، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم

على هذه الحادثة، وقد راجعنا نسب ذي ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما في الأكليل

ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذي ثعلبان الأصغر، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو

صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسین المهملة، أما شدد فهو أبو الحارث الراش. المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قائدین بجيش عظيم إلى
اليمن يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما
رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، فغرق فيه . ففي ذلك يقول علقمة
ذو جَدَن :

أو ماسمت بقيل خير يوسف أكل الثعالب لحمه لم يقدر
ورأى بأن الموت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحر
ثم جمع النعمان بن عفير أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ،
فهزموه إلى حقل شرعة فيمن تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم
مهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذِي يَزَنٍ بأبنا فارسٍ لما تغرب واثني بنجاح
فعدا الأحابيشُ للأعاربِ أعبداً يشرونهم بخسارةٍ ورباح

الملك سيف بن ذى يزن بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان بن قيس
ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذى يزن ^(١) وهو الذى عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما فى الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرعة بن عفير
الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذى يزن . قال فى
الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذى قام باليمن بعد ذى نواس هو وأولاده ، فأولد النعمان
ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذى وفد عليه عبد المطلب وهو النازع إلى كبرى
أنوشروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذى خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة
أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة :
سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بعض حمير : إن النعمان بن =

[في الحسن بن علي جواباً لماوية ^(١)] :

فأقبل يمشي مستخيلاً ^(٢) كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذي يزن وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن مضر بن تمارة بن نخم ، فلما استأذن سيف ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا الملك [أمالك] سمران ^(٣) ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقر به كسرى وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصره ، وقال له : أنا ابن عمك ، ولوني لونك ، فوجّه معنك من يأخذ البلد وتكون في ملكك . فوعده ، وأقام عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل جيا الملك . فأمر سيف بتشقيق العياب ، فانتثرت الدراهم فأنهباها ^(٤) الناس ، فغضب كسرى وقال : لم لم تقبل جياي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصره ، وأن تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرزبته وقال : ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدته [بالنصره ^(٥)] وبلاده نائية ؟ فقالوا : أنت ملك وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبدان : إن عندى رأياً . قال له : وما هو ؟ قال : في سجونك قوم استوجبوا القتل بجرائمهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فقوده عليهم ، وقومهم بالسلاح ، ووجههم معه ، فان ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو الذي أردت

== عفير كان يعرف بذي يزن الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما قيل علقمة بن ذي جدن وبينهما عدة آباء ، وعلقمة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ، كقول الأعشى :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فضائله يدا
نسب النبي ﷺ إلى جد أبيه . انتهى

- (١) الزيادة من ي (٢) ك : مستميلاً (٣) الزيادة من ي . وفى ، ك ، كع : سمران
(٤) ك : اتهمها (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع

فأمر كسرى بمن في سجونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين ^(١) ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف
ووهرز ، فخرجوا بساحل عدن ، فلقاهم مسروق بن أبرهة ^(٢) الأشرم بمجموع الجيش
الخبثي فانتحلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بغل . فقال : على ابن الحمار ،
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكه ، ثم دعا بقوس وكنانة ؛ واستخرج عصاة
فغصب بها حواجبه ^(٣) ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من
كنانته وقال أروني ملككم ، فقلوا صاحب الدرة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز
ففلق اليافوثة وتناقل السهم في دماغه فسقط وانهرمت الحبشة

و [كان ^(٤)] قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضرُوا معه الوقعة ، وقتلت
الخبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز
وأعطاه تاجاً وخامة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك ^(٥) فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخامة والمنطقة ، وإن
لم يكن من الملوك فابعث إلى برأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمرى ، فلما اجتمع أهل
اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بئارنا . فألبسه وهرز
التاج والمنطقة والخامة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القاتل :

ولقد سموت إلى الحبوش ^(٦) بهصبة أبناء كل غضنفر اسوار
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد ببيشة شابك الأظفار

(١) ك : زيادة ه ثمانمائة في كل مركب أربعائة ،

(٢) ك : مسروق بن يكسوم بن أبرهة

(٣) س : على عينيه . ك : عفافيه

(٤) عن ك (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) س : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن
قالوا ابن ذى يزن بسير اليكم
والعام عام قدومه ولعله
حتى إذا أمنوا المغار عليهم
ما زلت أقتل فلهم وشريدهم
لناس غير ترجم الأخبار
فذار منه ولات حين حذار
نابت عليه نواب الأقدار
واقفت بين كقائب الأحرار
حتى اقتضيت من العبيد بثارى

وسيف هذا ، هو الذى وفد عليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهتفون به بالظفر على العبيد الحبشة ، وما أيده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى يزن ، واسمه ذو يزن ^(١) بن النعمان بن غفير بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطلب بالكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو يتفجع ^(٢) بالملك والعنبر في مفرقة وعارضية ، وعليه حلل القز والخزير . فقال له عبد المطلب : ان الله تعالى قد أحلك محلاً رفيعاً منيعاً ، صعباً شائعاً باذخاً ، وأنتك منبتك طابت أرومته ، وعزت جرتومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، في أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت أبيت اللعن ، رأس العرب الذى به تقاد ، وعمودها الذى عليه العماد ، ومعلمها الذى يلجأ اليه العباد ، ورقيمها الذى تحصب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم ^(٣) خير خلف ، ولم يخجل ^(٤) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذى أبهجنا من ذكر ما سرنا من كشفك الكرب الذى فدحنا ، والتم الذى ألقنا ، والهم الذى أكربتنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة ^(٥) . فهذا الذى أوفدنا إليك ^(٦) أيها

(١) سبق في ص ١٤٩ كلام الهمداني ، والخلاف إنما هو في النعمان هل يسمى ذا يزن

أو لا (٢) ك ، ي : متضخم

(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يجهل ، وصايا ص ٢٧ : يخدم

(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله في الوصايا ص ٢٧ (٦) ك : عليك

الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلى ؟ قال : نعم . قال : اذنُ يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى النفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقة ورحلاً ، وملكاً ربحلاً ^(١) : يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع لللك مقالكم ^(٢) ، وعلم كلامكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، ولكم الجباء إذا ظعنتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتبته لم اتبهاه ، فأرسل إلى عبد المطلب فأدنى منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذى يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، انى مقض ^(٣) إليك من سر على ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدت لك معدنة فأطلعنك عليه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . انى وجدت فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ، العلم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه ^(٤) دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سرّ وبر وبشّر ، فما ذاك فذاك أهل الوبر والمدر زُمرّاً بعد زمر ؟ فقال سيف بن ذى يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم بها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً ونخراً ، وجاهاً وقدرأ ، قال عبد المطلب : أبيت اللعن لقد أبت بخير ما آب بمنزله وافد ، ولولا هيبة الملك وإعظامه لسألته من سروره إياى ، ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الابضاح . قال : خلتُه ^(٥) الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت

(٤) كح : ربحلاً . وفى الأصل والوصايا ص ٣٨ : ربحلاً . وفى التيجان ص ٣٠٨ كالأصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي ، كح والتيجان : مفوض . وفى الأصل : متوصى

(٤) وصايا ص ٣٨ : احتجزناه . (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعته جهاراً . وجاعل له منا أنصاراً ، ويمز الله بهم أوليائه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ، ويفتح لهم ^(١) كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويذجر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويحمد النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبطله . يقول الحق ، ويتناق بالصدق . قال نضر عبد المطلب لله ساجداً . فقال له الملك : ارفع رأسك . فقد تلج صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وقرت عينك ، هل أحسست من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي ابن ، وكنت به معجباً وعليه حدياً ^(٢) رفيقاً ، فن شدة حبي إياه ، وإكرامى له ، زوجته كريمة من كرائم قومى . اسمها آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجات بغلام سميته محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفلته أنا وعمه ، بين كتميه علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل ما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذى يزن : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، إنك لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذى نطق به كما قلت لك ، فاحفظ بابتك . واحذر عليه اليهود ، فإنهم له عدو ، ولأن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإنى لست آمن أن تدخام النفاسة من أن تكون لك الرئاسة ، فيبتغون لك الغوائل . وينصبون لك الجبال ، وهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم ، فسكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتاج قبل مبعثه لصرت بخيل ، حتى أصير يثرب دار مملكتك . فإنى أجد فى الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها استحكام أمره . وأهل نصرته منها ، وه وضع قبره فيها ^(٣) ، ولولا أنى أخاف عليه الرزايا ، وانقى [عليه] الآفات وأخشى عليه العاهات . لأوطأت أسنان ^(٤) العرب كعبه . ولا علنت

(١) ك : ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستفتح بهم

(٢) ك : وعليه حدياً . كع : به رفقاً

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سنام . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حداثة سنه بشرفه وقدره وذكره ، ولكنى صارف ذلك بغير تقصير منى لمن معك من هؤلاء النفر . ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشر إماء ، وعشرة أرطال من التبر ، وعشرة أرطال من الفضة ، وكعش مملوء من عنبر ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك . ثم قال : اثنتى بخبره وما يكون أمره عند رأس الحول ، قال : فأت سيف بن ذى يزن رحمه الله قبل أن يحول ^(١) ، قال : فكان عبد المطلب يقول بعد ذلك : أيها الناس ، لا يغبطنى رجل منكم بحزبل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاذ ، ولكن ليغبطنى بما يبقى فى عقبى من بعدى شرفه وذكره ، ومحاسنه وغره . فإذا قيل له : ما ذلك ؟ يقول : ستمعلون نبأه بعد حين ؛ وفى ذلك يقول أمية بن عبد شمس :

جانبنا المدح تحمله ^(٢) المطايا	إلى أكوار ^(٣) أجمال ونوق
مغللة مراقبها تعلى	إلى صنعاء من فج عميق
تزم لنا ابن ذى يزن وتفرى	ذوات بطونها أم انطريق
وترعى ^(٤) فى مخايلها بروقا	توافقه الوميص إلى البروق
فلما وافقت صنعاء صارت	إلى ذى الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدرأنا العطايا	بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان فى الرند أمية بن أبى الصلت الثقفى فقال فيه :

لا يطلب النار إلا كائن ذى يزن	فى البحر خيم الأعداء أحوالا
أتى هر قلا وقد شالت نعماته	فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم اثنى نحو كسرى بعد سابعة	من السنين لقد أسرعت قلقالا ^(٥)

(١) ك : أن يحول الحول . كع : قبل رأس الحول

(٢) ك : تحقبة . ي : تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع ، وفى الوصايا ص ٤٠ : ترعى

(٥) ك ، ي : إيفالا . كع : أبعدت إيفالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم
من مثل كسرى فتى دان الجنود له (١)
لله درهم من عصبة خرجوا
يضاً مراربة غلباً جحاجة
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
قصر بناء أبوك القيل ذو وزن
منطقاً (٦) بالرخام المستزاد له
اطل (٧) بالمسك إذ شالت نعمتهم
تلك المسكارم لاقبيان من لبن
وقال نشوان :

أين المشامة الملوك ومُلُكهم
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو
أو ذو مقار قبل (١٠) أو ذو حزفر
ذُلُوا لَصَرْفِ الدَّهْرِ بَعْدَ جَمَاحِ
سَحَرٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو صَرْوَاحِ
وَلَقَدْ مَحَا ذَا عُنْكَلَانٍ مَاحِ

- (١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له
(٢) ك : كع : إذ صالا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس
(٤) كع : تربب . وتربب وتربت بمعنى تربى . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : تربين .
والفيضات جمع غيضة وهي الأجمة
(٥) ك : قصر أ منك مجللا . وفي ي : مجللا . كع : مهلا لا (٦) ي : منطقاً
(٧) في الأصل : ثم أطل . ي : أطل بالمسك
(٨) في جميع النسخ والسيرة والتيجان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعاداً
(٩) وهذه الأبيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لأبي الصلت نفسه كما نص على
ذلك الهمداني في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المَسانَةِ الذُّرىٰ مِنْ حَمِيرٍ كانوا ذوى الإفساد والإصلاح
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أعيان ثمانية ؛ يسمون الثمانية من حمير ، ولا يصلح الملك
لن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا كلَّ عزله عزله ،
وفيهم يقول الشاعر :

تطول على بالأملاك حتى كأنك من مَسانَةِ الملوك
وفيهم يقول علقمة ذو جَدَن :

كانت لَحِيرِ أَملاكِ ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقيال^(١)
فدو خَلايل وذو سَحَر وذو جَدَن وذو حَزَفَر كَرِيم الجَد^(٢) والحال
فاسمع هُدَيْتَ ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال
ومن صميمهم ذو عَشْكلان ولا ينبيك مثل امرئٍ بالعم قوَال
وذو مقار وذو صُرُواح ثامنهم أولاك أَملاكنا فى دهرنا الخالى
كانت بيوتات قوم كلما فنيت منها ملوك أنوا منها بأبدال
وهم بَرِيل^(٣) ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، ومرة ذو خليل ، وحماح^(٤)

(١) ي ، ك ، كع : أقوال ، وهو جمع قَبْلَ بتشديد الياء المثناة التحتية ، وأما قيل
فَعَل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقيال وقبول . منتخب ص ٨٩

(٢) الأكليل : العم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مثناة تحتية بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من
ملوك حمير ، قال أسعد تبع : ومن ذى بريل ومن ذى ينوف إلى العدد الأكثر الأعثر
وكان الأصل فيه ، برى - إل ، أى برى - الله وخلقه تخفف كما قيل فى جبريل وميكائيل اه
منتخب ص ٧ : وفى الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) فى المنتخب ص ٢٨ : حماح فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، الحماح من أشراف حمير
من الثمانية منهم من ولد حماح بن ذى عَشْكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن سدد بن حمير الأصغر ، وفى الأكليل ج ٢ أن حماح هو ذو عَشْكلان نفسه ، وما هنا
مطابق لما فى الأكليل

ذو عثكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(١) بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة حمير الأصغر ، وغلس^(٢) ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة المدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذى مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الحاحم في الأبروت^(٣) أولاد حاحم ذى عثكلان بن شرحبيل ، ومنهم البخريون بالقصيد^(٤) أولاد بحر^(٥) بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذى خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة^(٦) ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذى جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذى جدن وقال نشوان :

أو ذو مرائد جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب السباح
وبنوه ذو قين وذو شقر وذو عمران أهل مكارم وسباح
والقيل ذو ديسان من أبنائه راح الحمام إليه في الرواح
خدمتهم جنء الهواء وشخرت^(٧) لمقاويل يبيض الوجوه صباح
ذو مرائد القيل بن ذى سحر ، وهو الذى خرج من مارب في وقت ابن أخيه الملك
المدهاد بن شرح^(٨) بن ذى سحر ، فقسم اليمن بين أولاده هؤلاء ، وبني نجراً

- (١) سدد بالسین المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الرائي
(٢) قال في الاكليل : غلس بالعين ولم يقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة ينقط
الغين في عدة مواضع مما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط
(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العضد ، وأهلها الصدف (٥) بضم الباء
(٦) في الاكليل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذى قيفان
(٧) هل : الهوى وشخرت (٨) في الاكليل ج ٢ كما هنا . وفي المنتخب ص
٥٤ : شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . وسبق في ص ٧٣

وعمران^(١) أعلى البون ، وولده هناك ويلا د حير وناعط وظفار وغيرها . منهم قائل
الشعر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير^(٢) بن أفرع بن قيس بن مرثد بن
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مرثد بن عمران بن حسان
ذي مرثد بن ذي سحر . ومن ولده الديانيون بظفار الملك من ذلك اليوم ، والجبوسيون
بصنعاء ونواحيها ، من ولد ذي بوس [بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل
ابن مرثد بن ذي سحر^(٣)] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذي مرثد أيضاً الضورانيون
والذراحيون ، ومن ولد ذي قين بن ذي مرثد الذي بنى قصر ذي قين بالظاهر من بلد
هدان ، وكان ملسكا على هدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر
يبريم بالقرب من ظفار ، وكانت الملوك تسكنها ، وهو قبر ذي دنيان^(٤) بن ذي مرثد بن
ذي سحر ، فوجدت ثنية^(٥) مضبية بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وعمدان . وفي : بحرأ وعمران بأعلى البون ، ولعلها نجر
بنون لحيم فراء ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن خيمي بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد اتفقت النسخ في
النسب مع الاصل إلا ما تهنأ عليه . ما عداي ، قالنسب فيها كالأق : نشوان بن سعيد بن
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن
حمير بن خيمي بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن
شرحبيل بن مرثد بن ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر

^(٣) عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند على قبر ذي دنيان بن ذي مرثد ملك من
ملوك حير ، أنا ذو دنيان ، عشت لما و امرأتى ستمائة خريف من الزمان ، الطميم نلبسان ،
والصريف نخذيان ، أي ناعلها من الفضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذي دنيان فبعضها
جعلها بذال معجمة فباء موحدة فباء مثناة تحتية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الياء المثناة
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فنون فباء ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : بنيت . ك : ثنية

« لا تحزن على شيتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان فى قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأثة ^(١) ستامة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح ^(٢) أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتى وهى الأثة بلغتهم ، حينئذ والصريف نخذيان ، أى القضة يخذيانها ، يلبس الطيم : الحرير . قال : ووجد فى قبر من مقابر الملوك بتريم ^(٣) لوح من ذهب مكتوب فيه بالسند : انى ديباجة بنت نوف ذى شقر ^(٤) بن ذى مراند فيملك ^(٥) لادى بسى ^(٦) لى مند طحن بمندد بحرى قدوسه ^(٧) لى فاعتقدك بقبرى ^(٨) ، فمن ماسمع بى فليحزن لى . وأيما أثة لبست حليتى ليكون موتها جنح موتى . تقول : امرت عبدى يشتري لى فى حطة وقعت مد طحين بمد لؤاؤ فلم يجده فاعتقدت أى أغلقت عليها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بحقل قتاب « انى شيمة ^(٩) بنت ذى مراند ، كنك إذا وحك ، أول القسم من أرض الهند ، بطله زاهدا أول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طريا ونمار الخريف تسمى القسم عند حمير ، ومن يروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الاصل : وليته . ي : انى فرانسة . كع : انى واثبة

(٢) ك : جنح . كع : جيج . فى الاصل : حح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى التصحيف من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه نقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بتريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة فقف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى

المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فعَل بفتح الفاء والعين ملك من ملوك حمير واسمه نوف بن حسان ذى مراند ابن ذى سمر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسمى . كع : سمن لى . فى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . لى كليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معبرى (٩) ك : سمة

قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس المرعي ^(١) في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل حمير جبالاً ^(٢) وكانت الجن تخدمهم ، والعلماء بأخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي مراند خصوصاً ، وذلك عندهم بنسب ^(٣) بليق لآلهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل بريلاً ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حمير ، واعتز بهم . وذكر ذا دُنْيَان فقال :
ومن ذي بريل ومن ذي ينوف إلى السدد الأكبر الأغبر ^(٤)
وذي دُنْيَان ^(٥) ابنتي قبلنا نخاراً ومن بعدهم يزهر ^(٦)
وقال نشوان :

أُمُ أَيْنَ ذُو الرَّحْمَيْنِ أَوْ ذُو تُرْنَحُمِ ^(٧) سُقِيَا بِكَاسٍ لِلْمُنُونِ ذَبَاحِ
ذو ترخم ابن ذي الرحمين بن يعفر بن مجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك ابن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ^(٨) ، وأولاده التراخم من أشراف حمير ، يضرب بهم المثل فيقال : أنت تترخم علينا ، أي تعظم وتشرف ، أي كأنك من آل ذي ترخم . وكذلك تقول الناس في آيات أخرى من حمير : أنت تَقَيِّفُنَّ ^(٩) علينا ، أي كأنك من آل قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يثوث بن علقمة ذي جدن ^(١٠) . وكذلك تقول

- (١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرعي . وفي نسخة : المرعي كما هنا .
(٢) ي : أجل حمير . كع : من أكل حمير (٣) ك : بسبب
(٤) في ي : الأعثر ، وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧
(٥) قال في المنتخب : أراد دنيان فضم النون اضطراراً . والبيت في المنتخب :
وذا دنيان ابنتي قبلنا نخاراً ومن قبله يزهر
(٦) في ي : يزهر . كع : نخاراً لمن بعدنا يزهر
(٧) في المنتخب : ترخم بالخاء المعجمة ، فعمل بضمة الفاء . وقال : من أولاده التراخم ، وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن اهـ (٨) قوبل النسب على الاكليل ج ٢
(٩) في الأصل : تقيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨
(١٠) كان في الأصل : ابن ذي جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو يحزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :
أنت تحنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى حنفر بن سيار^(١) بن زرعة بن معاوية بن صيفى
ابن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر
وقال نشوان :

أم أين ذو يهرٍ وذو يزَنٍ وذو بوسٍ وذو يَيحٍ وذو الأنواح^(٢)
هو يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد^(٣) بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
وكان من عظام المقاول ، وقيل إنه سخر الناس فى عمل ، وكان فى وقته عجوز لها ولد ،
فبادر مع الناس فى عمل ذى يهر ، فلازمته أمه لتعجل له غذاء قبل سيره ، فأبى وقال :
إنى أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأتى أغدو معك ، فلما اتعدى سارت معه إلى
ذى يهر ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت العجوز :

ترقى بأمرك ياذا يهر قال يوم لك وغداً لاخر^(٤)

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه اتفق بكلام العجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن
ولده علامة حمير ونسابتها ، الذي أخذ عنه الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه^(٥)
فى الاكليل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

(١) فى نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما فى الاكليل ج ٢
(٢) يهر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المشناة التحتية كما فى المنتخب ص ١١٨
وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالباء الموحدة آخره سين مهملة . وبيع بياء
موحدة وباء مشناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيع فى الاصل
العز والشرف . وذو بيع اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو بيع بن
ذى قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جردن (عن المنتخب ص ١١)

(٣) فى الاكليل ج ٢ : سعد (٤) هكذا فى جميع النسخ (٥) ي ، ك ، كح : صفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل
ابن زرعة^(١) بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث^(٢). وكان أبو نصر ورعاً ديناً
ومهرب بدينه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ما كنا بقصر جده ذى يهر بيت حنبل ،
فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر
رحمه الله بصعدة حتى انتفى أمر القرامطة

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي نور^(٣) بوقش ، ولا علم لهم بعلم جدهم لأنهم على
رأى الشيعة ، وهم يزهدون^(٤) في كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوافد على كسرى ؛ وذويبيح
ابن ذى قيفان ، والبيح العز والشرف . قال طرقة بن العبد يفتخر :

يحسب من حاولنا أنشا حخير من صوت الوغى والبيوح
شبه قومه بحخير في العز والشرف^(٥) . وأما ذو الأنواح فهو يُحمَد^(٦) بن ذى الرمحين
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمَد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاءية ، وكانت تقبله وتضمه
إليها وهي تقول : « يا عيناه ، يا أذنيه » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولمج بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود في ي

(٢) نسب أبي نصر على ما في الاكلیل ج ١ ص ٥ طبع ليدن كالآتي :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب إل بن شرحبيل بن شمر بن زيد
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : ثور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) ي ، كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمَد بيا مشناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهملة ساكنة فيم مكسورة . منتخب

تخرج يوماً يتصيد في حقل شريعة ، فيبنا هو بطرد ظلياً ، إذ وقعت يد جواده في جحر فغثر به جواده فذق عنقه فبات ، ففاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تفر على قبره وتنوح النساء ، فسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم^(١) عارضاه ، وهو الذى يقول فيه قس بن ساعدة الإيادى :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه^(٢) وعلى أذنيه سالب الأنواح^(٣)
وقال النابغة أيضاً :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤملن فلاحا
يريد الحارث بن عمرو الكندى ، والحارث بن جبلة
ولقد أرى أن الذى هو غالم^(٤) قد بز خير^(٥) قيلها الصباها
والتبعين وذا نواس عنسوة^(٦) وعلى أذينة سلب الأنواح^(٧)
أى ألبسها السلاب ، وهى ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :
أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذا يزن
وقال نثوان :

أم أين ذو قيفان أو ذو أصبح لم ينجُ بالإمساء والإصباح
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جدن الا كبر . وذو أصبح

-
- (١) ي : لم يستم (٢) كانت فى الأصل : ماهك
(٣) فى المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواح وهو منسوب للنابغة وفى ديوانه : سالب
الأنواح ، ويروى الأرواحا (٤) ي : ان الذين اغالم
(٥) كع ، ي : قد بر خير . ك : قد بز خير . وكانت فى الأصل : قيل بن خير
(٦) كع : عنده
(٧) سلب الأنواح أى ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفى جميع النسخ : سالب :
والأصح ما فى المنتخب لأجل الروى

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، وبسبى ذا أصبح ،
لأنه غزا عدواً وأراد أن يبنيته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح
فسمى ذا أصبح ، وهو الذي أحدث الشياط الأصبحية فنسبت اليه . قال الراعى :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحيسة قائماً مغلولاً^(١)

وقال آخر :

أرى أمة شهرت سيفها^(٢) وقد زيد في سوطها الأصبحي

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدُّعه لم يلقتم كمشعب^(٣) الأقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن القوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن
الهميسع بن حمير الاكبر . وسمى ذا الشعبين أى ذو القبيلتين ، والشعب الحى العظيم والقبيلة
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين مناً ويُعرش وذو وزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حِوال^(٤) حيل دون مرامه أو ذو مناخ لم يُنخ بِمِراح

هو عامر ذو حِوال الاصغر بن عوسجة بن آلى زاد بن الشرمح بن يريم بن ذى مقار
أحد الثامنة للمقدم ذكرهم من ولد آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحِوالى ، ملكوا اليمن
فى الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن يعفر على

(١) ى : معلوماً (٢) فى المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرع فى الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حوال بكسر الحاء المهملة : فعال كما ضبطه فى شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضر موت وجميع اليمن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء الجامع ، وأوصى بمظيرة^(١) شاهرة ، وولى على يمحان المكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن شمر بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى ابن الأنسر^(٢) بن شبيب بن أنسر بن كندة ، وولى على جوف الحزر^(٣) المفضل بن سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ، وولى على عُرق^(٤) الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن يأس بن الأزهر بن يأس بن حجل بن عميرة بن أزهر بن ثمامة بن سعد بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام^(٥) بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده^(٦) والياً عليها ، ثم ولى الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل^(٧) أبنا يعفر رفعـوه في عظيم المنزله
كان في طود أتان^(٨) ساكنا صاحباً للفقر لا حيلة له
خباه ملك أبنا يعفر بهيات حمة متصلة
ثم ولاه بوادى عُرق فقد ابعمل فيه عمله

(١) ك ، ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك ، كع : الاشوس (٣) ي . المحررة

(٤) عُرق بالعين المعجمة فعل بضم الفاء . وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :

ووادى عُرق هو الجوف

(٥) إلى هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، فالذى في الاكليل أن

الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصمب بن دومان الخ

(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : جَدُّ ، بالجيم والdal المهملة . وفي نسخة : جل

بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جبل مطل على المراشى كان محل الدعام . والمراشى موضع في أعلى وادى

الجوف منتخب ص ٢١

نم جازاه بأن خالقه من تجرّى^(١) جروسوء أكله
وقال فيه الشاعر :

رايت ابن يعفر خير الملوك وأسرهم الأعادى انتقاما
نقى البرجى^(٢) إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما
[وولى على غرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما^(٣)]
وبيحان ولى بها المكرمان وولى الهزيلي^(٤) أيضا شباما

الهزيلي جد بنى الدعام^(٥) ؛ شبام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما
ذو مناخ^(٦) فهو زرعة بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الهيسع بن حير الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سلمة بن مكسوم بن سويد بن حسان
ابن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل^(٧) بن زيد بن سقعة بن زرعة ذى مناخ
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب اليه . وملك المناخيون اليمن الأقصى
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة
الخلفاء من قريش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُغمدان أو ذو فائشٍ أو ذو رعين لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ي : فى البرحمى

(٣) الزيادة من ي (٤) كح : الهذيلي (٥) ي : الذعار

(٦) ي : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكلیل جزء ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبد الله بن
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شراحيل بن شرحبيل بن
زيد بن سقعة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اهـ

عمرو ذو غمدان ابن الى شرح بن يحضب^(١) بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حير الأكبر الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الأول ، وابنه وسار^(٢) الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها . وذو فائش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس^(٣) بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد^(٤) ابن عدى ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر^(٥) . ومن ولده سلامة القيل ذو فائش الأصغر بن ذي يهر بن ذي فائش الأكبر . وفيه يقول الأعشى :

وذو فائش قد زرتة في ممّع من الشم فيه للوعول موارد
يبعدان أوريثان أو رأس سليقة شفاء لمن يشكو السماهم بارد
وذو فائش من رأسه فوق شرفة^(٦) تقصر عنه الماضيات الرواعد
ومن دونه جرد المذاكي^(٧) وفوقها حماة بأيديها السيوف الخواصد
وله فيه أيضاً من شعر طويل :

(١) في الاكلیل ج ٢ : يحضب بالاضاد معجمة . ويحضب بالصاد من ولد حمير الأصغر
(٢) ك : وتار . كع : بيار . ي : بناو . والذي في الاكلیل ج ٢ : أولد أبو شرح
يحضب بن الصوار عمراً ينار ذا غمدان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو ينار أول
من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك
هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذي غمدان وتار . وجاء في نسختي
الاكلیل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح

(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى

(٥) أما في الاكلیل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو فائش القيل بن زيد بن
مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك
ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

(٦) كع : مشرف ، ومثله في الاكلیل ج ٢ . ي : شرعة

(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمدكي ما تم سنه وكملت قوته

جمعه المذاكي والمذاكيات

رأيت سلامة ذا فائش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ
وقال لهم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهش^(١)
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر

وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضحى
عمرو ذو الكباس^(٢) ابن كبر إل^(٣) ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي
ابن حمير الأصغر . ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شمال بن
وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، ويحصب
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف^(٤) بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صباح قضى نجبا وأبرهة أبو الصباح^(٥)

(١) اتهش ومثله في نسخة من الأكليل ج ٢ . وفي أخرى اتهش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الأكليل ج ٢ : ان عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد

سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذي فائش كما في الأكليل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضى أيضاً وإبرهة أبو الوضاح

والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القليل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخيزر بن ينكف ينوف^(١) بن شرحبيل شعبة الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح^(٢) بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير الاصغر ، وكان ملكا^(٣) عظيما جوادا ، وفيه يقول قيس بن ساعدة الايادى :

وعلى الذى كانت بموكل داره^(٤) يعطى القيان وكل أجرد شامى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شمر بن أبرهة^(٥) الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القليل ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداءه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه لأبيض بن حمال السبائي^(٦) بن مرثد ذى الحيات بن عامر بن ذى العبير بن همام بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حمير الاصغر ، وأقطعه جبل الملح بمأرب ، فقبل له : يا رسول الله انك أقطعت الماء العذب ولا ملح لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبيض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الحارث بن عبد كلال الأكبر^(٧) ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شرحبيل بن معدى كرب ذى عشم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكليل : ينكف ينوف . وكان فى الأصل ينكف بن نوف
(٢) الحارث هو ذو أصبح كافى الاكليل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ي : وكان قلا (٤) ي : قصره (٥) ي : أبو شمر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكليل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكليل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأفرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجر بن وائل الحضرمي ، من ولد شبيب ابن حضرموت بن سبأ الاصغر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض آطام المدينة ، ثم إن معاوية شكى إلى حجر حرّ الرضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجر : لست يا ابن أبي سفيان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجر : ولا أنت من أرداف الملوك ، ولكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك وقال نشوان :

والصعبُ ذو القرنين أدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح
اختلف الناس في ذي القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة الكهف ، فقال قوم إنه الإسكندر بن فلبس ^(١) اليوناني ، وقال قوم : إنه الحمير ^(٢) بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حمير : إنه الصعب الملك الرائد تبع الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذي القرنين فقالا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر بن سبأ الاصغر ، وهو قول بعض حمير أيضاً في ذي القرنين ، والصحيح أن ذا القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشبيان فسمي تبع الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :
قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من ^(٣) المكان الأبعد
[فرأى مزار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرم ^(٤)]
وبنى على بأجوج حين أنام ردماً بناء إذ أتاه نخل ^(٥)

(١) في الاصل : بطنون . كع : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه عند الكلام على ذي القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرار لما سبق
(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك : ي : إلى المكان
(٤) زيادة من ي ، ك ، كع (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ المعجز : ردماً بناء بالحديد الموصد

ودعا بقطر قد أذيب فصبة
ملك للشارق والمغرب يبتغى
أسباب ملك^(١) من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيفي هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح
هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زرة
ابن ذى غيان بن أخنس بن كبر إل بن هاشم بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير
الأصغر^(٢)

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزباء عن علم وعن إصحاح^(٣)
جذيمة الوضاح ، سمي بذلك لبياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذي
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم^(٤) بن دوس بن عدنان^(٥)
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد^(٦) . وكان أبرص فمظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان
ملكا عظيما بالحيرة قبل المنذر^(٧) ، وكان قد قتل ملكا من العماقة يقال له عمرو وهو
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن ظرب^(٨) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوث بن عريب

(١) في المنتخب : أمر ، وفي نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما في الاكلیل ج ٢ (٣) ي : إيصاح

(٤) ك : غم . ي : غيم أو غميم (٥) ي ، ك ، كح : عدنان

(٦) في الطبری ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : طرب . وكانت في الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميمع بن حمير الأكبر . وكانت المابقة ملوك الشام ، وكانت الزباء فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها جذيمة الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباء أرسلت إلى جذيمة تطلب ^(١) عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباء لكثرة شعرها ، وكذلك يقال : رجل أزب أى كثير الشعر . فأجابها جذيمة إلى ذلك . ثم إنه تجهز للسير إليها فنهاه وزيره قصير بن عمرو اللخمي فقال : أيها الملك ، إن العروس تزف إلى البعل ، فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذيمة وسار إليها ، حتى قرب من حصنها ومدينتها ، فلقى جنودها ^(٢) ، فقال [قصير ^(٣)] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ، وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فأنى معرض لك فرسك « العصا » فأنج عليها ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم بأس . فأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فعرض له قصير العصا ، فشغل عن ركوبها ، فركبها قصير فنجأ عليها ، وأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى قصير والفرس تهوى به [كالريح ^(٤)] فقال : ما ضل من تهوى به العصا ؛ أى ما ضل عن الرأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباء ، فكشفت عن شعر عاتبا وقد طال طولا عظيماً لترك التعهد لنفسها ، وعظم الحزن على أبيها ، فلما كشفته ، قالت : أترانى ذات بعل يا جذيمة ؟ ثم أمرت بطشت لدمه ففقطعت رواشه : أى قصصدت عروقى يديه ؛ وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيقه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ، وولى الأمر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن نخم ، جد آل المنذر ، واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : إن أطمعتنى أخذت بثأر خالك من الزباء ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية بجنودها

(٣) عن كوى (٤) عن ك

أننى ، وخذ مالى وعبيدى وضياعى ودورى . فقال له عمرو : انى لا أجزم على ذلك ، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجدهع أنفه وأخذ ماله . فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها^(١) ما فعل به عمرو ، فقرّبه وأدنته ، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه ، ففعلت ، وكان يتجر إلى أسواق العراق ، ويأمر إلى عمرو أن يمدّه بالأموال^(٢) ، وهو يزيد على مال الزباء ، فكان يأتيها بأضعاف مالها ، ويأتى لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة . ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتى إليه بالرجال [ففعل^(٣)] ، فحملهم على الإبل ومعهم السلاح ، وسار بهم حتى دخل المدينة ، وهم في الغرائر على الإبل ومعهم السلاح ، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان في يدهم ، ففصرط رجل من تلك الفرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال ، فصاح البواب : ووثب الرجال الذين هم على الإبل وفي أيديهم السلاح ، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فقامت :

ماللجمال مشيها رويدا^(٤) أجندلا تحل^(٥) أم حديدا
[أم صرفاناً بارداً شديداً أم الرجال جئنا قعوداً^(٦)]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو ، فلما دخل إليها^(٧) عمرو ؛ قلمت فص خاتم كان في يدها ، وكان تحته السم فصته ، وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو ؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها ، فملك عمرو بلادها مع بلاده ، وأخذ منها بثأر خاله
قال نشوان :

والحرّة الزبّاء سيق لها الردى بيدي قصير الخسر لا الأرباح
قتلت جذيمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نضيرة وسجاح

(١) ك : إليها (٢) ك ، كع : بالمال (٣) عن ك

(٤) ك ، كع : ونيذاً (٥) ك : يحملن

(٦) عن ك ، كع (٧) ك ، كع : عليها

النضيرة هذه ، ابنة [للملك ^(١)] الضيزن بن معاوية ، من بني العبيد ^(٢) ابن الاخرم ابن مرو ^(٣) بن النخع بن سليح ^(٤) بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه جبهة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جبهة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي : وهو بجبال تكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الغارات على الفرس ، فنهض إليه سابور ، الملك ذو الاكتاف بن ازدشير بن بابك ملك فارس بجموع الأعاجم والفرس ، فحضره ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطلعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جميلاً ؛ فمريته (أى عشقته) وأرسلت اليه ، أنها تدله على عورة الحصن على شرط أن يتركها ، ويؤثرها على نساؤه . ففعلها بذلك ، وكان لأهل الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن بسى الثرثار ، فدلته النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن . ثم إن سابور بات بالنضيرة معترساً ، فباتت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرر محشو بزغب النعام ، ولم تنم الملوك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء بين عكبتين من عكن بطنها ، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة من ترفها ، فقال لها : بما كان أبواك يفتديانك ؟ فقالت : بالمنخ والزبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ، وفلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصلحى لأحد ^(٥) بعدها ؛ وأمر بها فمقدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : الغيد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فعيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصلحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، فقطعاهما إرباً ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛
قال الرُّبَيْع بن صَاحِبِ الْفَزَارِيِّ :

هلا بكيت اضيزن بالخضر إذا من الزمن
صدق المدو وكان ذا الطول له لو لم يخن
فهوى به سهم النضيرة لليدين وللذقن
باعث أباهما والعشير بوجه سبور الحسن
فأتى عليهم كلهم^(١) والبيض أخون مؤمن

و أما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهي من ولد حرام بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وكانت في زمن مسيلة الكذاب بن يمامة^(٢)
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح
أن تلتقه للمناظرة أيهما أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها
مسيلة . قال حاجب بن زرارة :

أمت نبئتنا أنتى نطوف بها وأصبحت أنبياء الناس^(٣) ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أدياركم وسجودكم على جباهكم ،
صلوا لله قياماً كراماً . الله أكبر

وقال نثوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجناح هزبر كل جناح^(٤)
ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حير الأصفر ، وذو الجناح الأكبر ابن العطف بن المتاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامه

(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح

ابن عمرو بن علاق^(١) بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر ؛ من ولده شمر ذو الجناح
الأصفر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر الأكبر ؛ قائد أسعد الكامل ؛ صاحب
الوقعات للذكورة ، وفيه يقول أسعد الكامل :

أنا أبو الجيش الذى شمرنا إلى العراق للوكب المائل
يقتادم من حمير شمر وأسعد من بعده ناهل

وقال نشوان :

أو ذو العبير وذو ذرايح خائنه دهره يعيد النسر كالذراح^(٢)
ذو البير بن همان جد الأبيض بن حمّال المذكور فى نسبه . وذو ذرايح ، ابن
ينون بن منياف^(٣) بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر
قال نشوان :

أم أين ذو يذنون أو ذو مرعلى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع : ابن علاق ذى أيمن بن ذى يقدم ، وهو خطأ . ك : ابن علاق بن عمرو بن
ذى أيمن . والنسب كما فى الاكلیل ج ٢ : شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف بن المنتاب بن
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أيمن بن ذى يقدم بن الصوار . وقال فيه ص ٨٣ :
وأولد ذو أيمن بن ذى يقدم عمراً ، كذا أطلقه لنا أبو نصر ، عمرو بن ذى أيمن . وفى مشجرتة
عمرو ذو أيمن (فاقدة) . وقال : قد قيل ذا وذا ، وهو فى السير : عمرو بن ذى أيمن ،
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أيمن

(٢) الذراح والذروح : جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) فى الأصل مناف . وفى نسخة من الاكلیل ج ٢ : ميناف بتقديم الياء . المنشأة
التحتية على النون ، وفى الأخرى بالعكس . أما ذو ذرايح فالنسختان لم تنقط الحرفين
الآخرين

ذو يبنون؛ الذي سميت به يبنون بن منياف بن شر حجيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حير الأكبر، وذو المرعلى^(١) - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعلى فلا تنسه وآباؤه لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخيل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن ينفوذ بن بتمع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتمع بن حاشد ذي صرع بن علمان بن ذي بتمع بن اليشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حير الأكبر^(٢). وكانت أم شراحيل بن الصامخ لميس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بتمع

(١) واسمه يهر، والمرعلى بالعين المهملة، ويأتي في الشعر بالنون والالف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاول بمده تولوا وكان العز فيهم أوائله
وقد يقال ذو المرعطين، قال أسعد تبع:

وذو المرعطين فلا تنسه وآباؤهم لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكلیل ج ٢

(٢) أما الهمداني في الجزء العاشر من الاكلیل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبته إلى كملان ونسبه كالاتي:

شراحيل بن مالك الصاخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ينفوذ ذي بتمع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتمع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علمان بن بتمع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان
ولم نجد في نسل اليشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكلیل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علمان ونهقان ابني بتمع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت اليشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ^(١) : وقيل شراحيل ذو همدان ، أى الملك على همدان ، فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص ^(٢) :

فأقبل يمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذويزن

وفى أميه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

وليس كانت فى ذؤابة ناعظ يحبى إليها الخرج سا كن بربر

والصامخ الملك المتزوج بعلمها ذو التاج حين يلونه والحضر ^(٣)

وإلى ذى بتع الأكبر ينسب سرو بتع ^(٤) بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن قيس بن زيد ذى مَرَبٍ نسبة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح أنه من ولد معدى كرب بن أسعد الكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وآبؤه ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام فى سعيد بن قيس :

فله در الحميرى الذى أتى إلينا مغيراً من بلاد التهام

سعيد بن قيس خير حمير والدا وأشرف من فى عربها والأعاجم

قال الحسن الهمداني فى كتاب الاكليل : جميع ما فى كتابنا هذا أخذناه عن أبى نصر

(١) فى ك زيادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حمير فى ذلك ودفنوا

هذا القول

(٢) الذى فى الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص

(٣) بلونه : أى يلقه ، لاث العامة على رأسه لهما وعصمها ، والمخضر المشهد والقوام

الحاضرون . وفى بعض النسخ : المخضر . والمختصرة ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب

(٤) فى الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال فى الهامش : كانت فى الأصل سر تبع وصحبت

من معجم ما استمعهم . وفى ص ١٤ سد . (وبتع بباء موحدة فتاء مثناة)

البهرى عالم حير ونسأبتنا ، ووارث ما اذخرته في خزائنها من مكنون علمها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن ولده سعيد بن قيس وأهل بيته . ثم خالف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبلان ، منهم آل يوسف . وم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذي حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين الأكبر ^(١)

قال نشوان :

أم أين ذو شهران أم ذو ماورٍ أضحت زنادهما بلا قداح

ذو شهران بن يبنون الذي قال فيه قيس بن ساعدة :

وعلى الذي ملأ البلاد بخيله شهران مثل شقيقه ^(٢) الصباح

وذو ماور بن ناشر يتعم بن عمرو

قال نشوان :

أم أين فهد أوهمال وابنه زيد عظام دهرم بمساح

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذي رعين الأكبر ^(٣) ، وكان ملكاً عظيماً يُجبي إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زبلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له عاويل :

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ، وشراح هو شراحة كما حققه صاحب الاكلیل ج ٢

(٢) في الاكلیل ج ٨ ص ٩٥ عقيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من

الاكلیل : شقيقه . وشهران هو ابن يبنون (الذي سميت به مدينة يبنون باليمن) ابن ميناف بن شرحبيل بن يتكف بن عبد شمس كما في الاكلیل ج ٢ والمختب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكلیل أنه فهد بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن

زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذي غشيم بن القوث بن يعرب يتكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذي رعين الأكبر . اهـ

ألا إن خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت كلّي اليوم عرسي لأيتها كما زعت بفهد
وهال بن صيفي بن حمير الأصغر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد
نصوته ^(١) ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل البثينة والبحرين ونجد إلى
كندة

قال نشوان :

أم أين ذوات وذو هكر وذو نمر وذو صبر وذو المشرح
ذوات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ،
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصارى :

وفى هكر قد كان عز ومنعة وذو ثات قيل ما يكلم قائله

ذو نمر ^(٢) بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن
حجر بن يريم ذى رعين الأكبر . وذو المشرح ^(٣) بن شعبر بن عدى بن الحارث بن
شرحبيل بن مشوب بن ذى رعين الأكبر

أم أين ذو غيان أو ذو شوذب اللاهى بيض فى النساء ملاح

(١) النعوت جمع نعت ، والنعت من الخيل العتيق السباق الذى تمدحه الألسن . وفى
الأكليل بعموثة بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بعثوا
(٢) ي : ذو نمر . ولم نجد فى الأكليل ج ٢ ذا نمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن
زرعة فى نسخة ، وذو أيمن فى نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما فى الأكليل ،
والخلافاً لما هو فى اسمه . أما فى القصيدة لجميع النسخ بالنون (نمر)
(٣) الذى فى الأكليل ج ٢ أن اسمه المشرح وفى نسخة أخرى المشرح ، ولم نجد
المشرح أو المشرح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما فى الأكليل عدا الاسم

ذو غيان - الذى ينسب اليه غيان - ابن أخنس بن كبرال بن هامن أصبح^(١) بن زيد
ابن قيس بن صيفى بن حمير الأصغر ، وذو الشوذب بن علقمة ذى جدن الأكبر الذى
قال فيه النعمان بن بشير الأنصارى :

وذو الشوذب السح الذى كان قد سما تصان له حور النساء النواعم

أم أين ذو قنع وذو سُخْط معا أو ذو الملاحي لات حين ملاح

ذو نيع بن الحارث بن مالك بن ألى شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد
ابن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من أولاده النبعيون^(٢) باليمن
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن
عمرو بن زرعة بن حسان^(٣) بن أسعد الكامل^(٤) . وولده الشُخْطيون أشرف بيت
فى العرب . وذو الملاحي بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد^(٥) بن أغلس ، وهو زيد بن
علقمة ذى جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن القوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث
ابن مالك^(٦) بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

قال نشوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح^(٧)

(١) أصبح ، زيادة من الاكليل

(٢) النسب مطابق لما فى الاكليل ج ٢ ، والنبعيون بالنون المفتوحة قباء موحدة
ساکنة ضبطه بالشكل فى الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها

(٣) ك : ابن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن نيع الأصغر بن حسان بن
أسعد نيع الكامل

(٤) فى المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْط بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْط بضم السين وسكون الخاء . راجع المنتخب

(٥) قال الهمداني : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر

(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراهيم العظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت
ابن سبأ الأصغر ^(١) . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النسابة . وذو ماذن ^(٢) كريب
ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين ، ووجد في بعض دواوينه
« من كريب ذي ماذنم إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضائم بألني جعيرم وماني را كبنم
ذرحم لنعم يوم خمسم ^(٣) أي » من « كريب إلى ساكن تهامة وطود من اثتوا ^(٤) يوم
الخميس الاذني حتما محتوما بألني خشبة ومائتي را كبة ^(٥) ذرح » . والذرح عود نفيس ،
وطود جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان ^(٦) فهو سفين بن عبد كلال
الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب
ابن يريم ذي رعين ، وسمى ذا التيجان لانه تتوج بتسعة ^(٧) تيجان

وَعَبَاهِلُ مِنْ حَضْرَمُوتٍ مِنْ بَنِي أَحْمَادِ وَالْأَشْبَا وَآلِ صَبَاحٍ

المباهلة : الملوك الذين أقرؤا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والمباهلة من آل حضرموت . وذو أحقاد وذو جدن
بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وم
الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ييست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما في الاكليل . وقال في الاكليل
قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفي كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن
جيدان الخ . والصحيح ما في الاكليل

(٣) تماء في الاكليل : حتى هلم وحضائم (٤) في الاكليل : أن اثتوا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة را كبة للخشب الكبيرة التي يسقف بها في بعض أنحاء
اليمن . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكليل

(٧) في الاكليل : بسبعة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده ضغارا . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن معن بن زائدة ، فقيل له إن المنصور ولّاه على بست بعد خروجه من اليمن ، فلاحقه محمد بن عمرو إلى هناك ، وتبب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من اليمانية سنة ، حتى أمر معن ببناء دار فوق الأجرأ ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها معن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجرأ بالآجر والطين ، ومحمد يرصد معناً ، ثم إن معناً دخل بعض دهايز تلك الدار ليقضى حاجته وكان قد اجتمع ذلك اليوم فتبعه محمد بن عمرو فوجده مكباً على حاجته ، فقطع بطن معن بسكين مسمومة كانت معه ، وغرز أخاه نخرجا من غير باب الدار من موضع كان الأجرأ يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل اليماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكاذ قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ معن عن أصحابه فلحقوه فوجدوه قتيلاً ، فأمروا بآبواب المدينة فضلقت ، وفقدوا من الأجرأ الحضرميين . ففعلوا أنهما قتلا ، فطلبوهما في دار اليماني الذي كانا عنده فلم يجدوهما ، ثم طلبوهما في جميع دور المدينة فلم يجدوهما ، فأقاما في ذلك الغار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الأبواب فخرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهيمونه بالظفر والبسوه التاج وهو أحد طلبة الثأر ، وكان معن يقول لحمد ولا أخيه من أنما فيقولان من عجران . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مرثية معن :

فلو أن أم الحضرمي تلففت^(١) بثوبين في جنح من الليل داس

(١) لك : تلففت . كع : تلفعت . والكل بمعنى اشتمل بثوبه

لغالتك إن شامت كما غالك ابنها وقد يقتل المغرور أضعف لأمس
وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجدى :

يا من أصبحت في بيدا، مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختالا
تمشى السبتي^(١) إلى الهيجا مدرعا عليك من حلق الماذي^(٢) سربالا
حتى أنك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا
حتى سقاك بها كأساً معتقة من شرية جعلت في الصدر أنكالا
بمثل خافية النسر^(٣) التي جعلت هلكا لملك إذ ما كنت منشالا^(٤)

[وفي رواية : عشقالا . والعشقل الجافي الثميل^(٥)]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والقلب منى كأنه تيمش بغواشيه بنار تضرم
حلات به ونخري ولم آل خائبا وكان فزادى حره يتهم
فأطمنته تحت الشرايف^(٦) طاعة وأخرى برأس للفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقدم حتى تمس لحما يقسم
وقيل انه قتله بسجستان^(٧) ، وآل صباح من ولد ذى رعين^(٨) أحاد بن الحارث

ابن حضرموت

(١) السبتي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والماذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مفتالا (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الضلع المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبست بلدة بسجستان

(٨) لعل ، ذى رعين ، هنا غلط ، فحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذى رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهمة فباء موحدة . وفي الاكليل ج ٢ ضياح
بالصاد معجمة فباء مثناة تحية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والفر من جدن وأبنا مرة وبني شبيب والألى من شاح

ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه العدد ، وشبيب
ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حُجر بن وائل الحضرمي ، وآل شاحي من الأشبا

وبنو الهزِيل وآل فهد منهم من كل هَشَّ للنسب مُرتاح

من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار
ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن
مرداس بن ناعمة بن القوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن
الحارث بن ثوبة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر^(١) . وفهد بن القيل بن يعفر بن
مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شبيعة^(٢) بن
فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو^(٣) بن فهد بن القيل بن
يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر^(٤)

(١) ك : كالأصل . وفي ي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من
الأكليل نقلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعمان بن هزِيل بن فهد بن
محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن ناعمة بن القوث بن
الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوبة بن شبا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الأكليل نقلا عن نشوان : شبيعة بنون بعد الجيم

(٣) ك : ي : نمر . وكذا في الأكليل

(٤) في مختصر الأكليل ج ٢ : قال ومن غير الأكليل حاشية بخط نشوان بن سعيد
الخيرى من آل فهد السلطان راشد بن شبيعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد
ابن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال نشوان :

أذواءٌ حَمِيرٌ قد ثَوَتْ ومُلُوكُها في الثَّرْبِ مَلِكٌ ^(١) ضَرَاخٌ وصِفَاحٌ ^(٢)
أَصْحُوا تراباً يُوطَنُونَ كمثل ما وَطِئَتْ هَوَامِدُ ^(٣) تربةٍ وبِطَاحٍ ^(٤)
ذَلَّتْ لهم دَنِيائُهُمْ ثم انْتَنَتْ قَرْمِيهِم بِالْحَافِرِ الرَّمَاحِ
مَطَرَتْ عليهم بعد سُحْبِ سُعُودِهِم سُحْبُ النُّحُوسِ بَوَابِلِ سَحَّاحِ
ما هَابَهُم رَبُّ المُنُونِ ولا احْتَمَوْا عَنْهُ بِأَسْيَافٍ ولا أَرْمَاحِ
كَلَا ولا بَعْسَاكِرٍ ودَسَاكِرٍ ^(٥) وَجَعَاظِلٍ وَمَعَاظِلٍ وَسِلَاحِ
سَكَنُوا الثَّرَى بعد القُصُورِ ولُحُومِ بِمِطَاعِمٍ وَمِشَارِبٍ وَنِكَاحِ
أَضْحَتْ مُدْعَثَرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُنِيَتْ بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الصُّفَاحِ
والدهرُ يَمِزُجُ بُوْسَهُ بِنَعِيمِهِ وَيُرِي بَيْنَهُ النِّعَمَ فِي الْأَفْرَاحِ

تم

= القيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت اهـ . وفي كافي الاكليل ، إلا أنه لم يكرر قحطان ابن العموم

(١) كع ، وط : رهن

(٢) ي : ضراخ الضراح : والضراخ جمع ضريح وهو القبر . والصفاخ تخفيف الصفاخ وهي الحجارة العريضة

(٣) ي : هوامد . الهامد : البالي المسود المتغير ، واليابس من النبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها الشطار (وهم أهل الدماء والمكر) والقرية الواسعة

فهرس الموضوعات

صفحة	
ج	مقدمة الكتاب
ز	التعريف بالنسخ
ى	ترجمة المؤلف
هـ	المراجع
يو	الرموز
١	ابتداء الكتاب
٢	نسب النبي هود عليه السلام
٢	علقمة ذو جدن والخلاف فيه
٣	وصية هود عليه السلام
٣	قبيلة عاد
٤	وفاة النبي هود وموضع قبره
٥	ترجمه سبيد بن شريه
٥	حديث على عليه السلام مع الحضري عن قبر هود
٥	رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الريح كشفت في زمن عمرو ذي الانعار
٦	قحطان بن هود ووصيته
٧	يعرب بن قحطان وعدد أولاده
٨	وصية يعرب
٩	يشجب بن يعرب
١٠	وصية يشجب
١٠	سبأ بن يشجب
١١	غزوات سبأ
١١	بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون
١٢	بناؤه الدد
١٢	قسمته الملك بين ولديه حمير وكهلان
١٣	نسب هي بن بني وشعره
١٤	ما قيل في عمر سبأ

١٤	وفاة سبأ
١٤	أول مرثية قيلت في العرب
١٥	حمير وكهلان ابنا سبأ
١٥	وصية حمير الى ابنه الهميسع
١٧	مؤازرة كهلان للهميسع
١٧	نذب كهلان جرم الى الحجاز
١٧	عهد كهلان لحي بن قيس عند إرساله الى الحجاز
١٧	إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديسي الى أرض نجد
١٨	إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من ثمود الى تيماء وخيبر وتلك النهوج
١٨	إنابة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع
١٩	عدد ملوك حمير
١٩	ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته
٢٠	ثمود وعاد الأولى والآخرة
٢٠	قدم حمير كماد وثمود
٢١	عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم
٢٢	أيمن بن الهميسع
٢٣	وصية كهلان لابنه زيد
٢٣	وفاة كهلان
٢٣	تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه
٢٤	وفاة الهميسع
٢٤	تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه
٢٤	تنصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
٢٥	وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك
٢٥	مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً
٢٥	وصية زهير لابنه عريب
٢٦	اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابن الغوث مقامه
٢٧	وصية نبت لابنه الغوث

حديث هلاك حمود	٢٨
خبر حمود والناقة	٢٨
نسب النبي صالح عليه السلام	٢٨
قيام عريب بن زهير	٣٦
قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه	٣٦
وصية عريب بن زهير لابنه	٣٧
وفاة عريب ومرتاة الأزد له	٣٨
قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه	٣٨
مؤازرة الأزد لقطن	٣٨
قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن	٣٨
تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا للشحر وعمان	٣٨
وصية قطن لابنه جيدان	٣٩
تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن	٤١
تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث	٤١
زواج الغوث بأم البنين ابنة ذى القرنين	٤٢
وفاة الغوث	٤٢
قيام ذى القرنين بالملك	٤٢
قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين	٤٢
وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس	٤٢
ذكر ملك عبد شمس بن وائل	٤٣
أولاد عبد شمس بن وائل	٤٣
وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار	٤٤
إبراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة	٤٥
قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك	٤٥
وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم	٤٦
مؤازرة امرئ القيس الغطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصوّار	٤٧
وذى يقدم	

صفحة	
٤٧	وزارة حارثة الاحساب
٤٨	قيام ذى يقدم بالملك بعد أبيه
٤٨	وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس
٤٩	ذكر سنى يوسف وحدوثها أيام ذى يقدم
٤٩	وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالأمر
٥١	وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط
٥٢	وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط
٥٢	مؤازرة حارثة الاحساب للملطاط بعد أبيه وجده وجد أبيه
٥٢	قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد أبيه ، ووصية حارثة
٥٣	سبب تسمية عامر بماء السماء
٥٣	تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام
٥٤	تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز
٥٤	ذكر قبائل قضاعة
٥٥	وصية الملطاط الى ابنه شدد
٥٦	وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار
٥٦	وصية شدد
٥٦	منازعة بنى الصوار لوتار فى الأمر
٥٦	خلع وتار وإخراج عمومته من الملك
٥٧	إقامة بتع بن زيد
٥٧	وصية بتع الملك لابنيه علهان ونهقان
٥٨	قيام علهان ونهقان بالملك
٥٨	وفاة نهقان وانفراد علهان بالملك
٥٨	وصية علهان الملك لابن أخيه شهران
٥٨	قيام شهران بن نهقان بالملك
٥٩	وصية شهران الى ابنه تالب ريم
٦٠	وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك
٦٠	قيام حاشد ذى مرع بالملك وترشيحه الحارث الراش

صفحة	
٦٠	كلبة حاشد ذي مرع في حمير وكهلان
٦٠	الاختلاف في نسب الحارث الرائش
٦١	قيام الحارث الرائش بالملك
٦٢	ذكر غزواته وسبب تسميته بالرئاش
٦٤	عودة الرئاش من الغزو وإذعان الملوك له
٦٥	ذكر أن أهل بابل من غير العرب
٦٥	سبب غزو الرئاش لبلاد الترك
٦٥	ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرئاش
٦٥	الطريق التي سلكها الرئاش لغزو الترك
٦٦	ذكر الحجرين اللذين زبر الرئاش عليهما سيره الى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة
٦٧	طريق الرئاش في عودته من غزو الترك
٦٧	أشعار الرئاش وتبشيره برسول الله ﷺ
٦٩	وصية الرئاش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو
٦٩	أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار
٧٠	ذكر العبد ذي الأذعار بن أبرهة
٧٠	ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فتزوجها وولدت له العبد
٧٠	سبب تسميته بالعبد
٧١	غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على اليمن ابنه افريقيس
٧١	افريقيس بن أبرهة
٧١	غزو افريقيس المغرب ووصوله الى طنجة وبناء مدينة افريقية
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب من حمير
٧٢	ذكر أن البربر نقاهم الى المغرب افريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب كتامة وعهامة وصهاجة ولوانة وزناتة من أولاد مرة بن عبد شمس
٧٣	تولى عمرو بن عامر مزنيقيا الاعمال في الأطراف والشعور لأبرهة وللعبد ولشرحبيل وللهدهاد
٧٤	الملك الهدهاد بن شرحبيل

صفحة	
٧٤	قصة الهدهاد مع الغزاة وزواجه من الجن
٧٧	وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس
٧٧	بلقيس ابنة الهدهاد
٧٨	قصتها مع سليمان عليه السلام
٨٥	اسلام بلقيس مع سليمان
٨٥	زواج بلقيس بذي بتع
٨٥	القول بأن سليمان تزوج بلقيس
٨٧	ملك رجبعم بن سليمان اليماني
٨٧	خروج رجبعم الى اليمن لقتال القوم الجبارين من بني كنعان
٨٧	قتل رجبعم في انطاكية
٨٨	حدوث فتنة على الملك باليمن
٨٩	الملك ياسر ينعم
٨٩	غزو ياسر ينعم للشام والمغرب وبلوغه وادي الرمل
٨٩	امره بوضع صنم من نحاس في وادي الرمل بالمغرب مكتوب بالمسند
٨٩	الخلاف في نسب ياسر ينعم
٩٠	بيان المواضع التي كتبت عليها ملوك حمير
٩٣	شمر يرعش بن افر يقيس
٩٣	السيوف اليرعشية
٩٣	سبب تسميته يرعش
٩٣	ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه
٩٣	غزوات شمر يرعش
٩٣	ذكر بنائه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها
٩٤	حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه
٩٥	القول بأن سكان بلاد التبت من اليمن من جيش شمر يرعش
٩٥	الخلاف في موضع وفاة شمر يرعش
٩٦	الملك تبع الاقرن
٩٦	سبب تسميته بذي القرنين

صفحة	
٩٦	غزو ذى القرنين بلاد الروم
٩٦	ظفر الخضر بماء الحياة
٩٦	وفاة ذى القرنين في الغزو
٩٧	اختلاف الآراء في ذى القرنين المذكور في القرآن الكريم
٩٨	باب . الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار
١١٤	الملك الرائد تبع الاكبر
١١٤	القول بانه ذو القرنين الذي بنى سد ياجوج وماجوج
١١٤	غزوه بلاد الترك والطريق التي سلكها
١١٤	ذكر أن التبت من العرب أيضا
١١٧	الملك اسعد الكامل (تبع الأوسط)
١١٨	الكلام على آية ملكي كرب وميله الى همدان
١١٨	ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته
١١٨	قصة أسعد مع الجنيات الثلاث
١٢١	نهوضه مع خمر الى ظفار محل ملك آباه
١٢٢	نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سبه
١٢٢	شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به
١٢٣	ذكر غزوات أسعد الكامل
١٢٥	ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم
١٢٨	قصته مع المرأة التي قدمت من الشام تشكو ، ووعده لها بالنصر
١٣٢	حربه مع قباذ ملك بابل
١٣٢	دخوله الظلمات
١٣٤	ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام
١٣٥	رجوعه من الغزو
١٣٧	خبره مع تابعته من الجن التي تسكن في جبل ينور ، وارساله ابنه حسانا اليها ، وما جرى له معها
١٣٨	حسان بن أسعد
١٣٨	قصة طيم وجديس

صفحة	
١٤١	اقفاء قبيلة جديس لقبيلة طسم
١٤٢	استغاثة رياح بن مرة الذي نجح من القتل بالملك حسان بن أسعد
١٤٣	غزو حسان لجديس وقصة الزرقاء
١٤٣	عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم
١٤٣	مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بأن يرد أخاه عن السفر
١٤٣	طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبي ووعدهم له بتنصيبه ملكا
١٤٤	قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه
١٤٤	قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان
١٤٥	ندمه على قتل أخيه وقتله كل من أشار بذلك
١٤٥	الملك عمرو بن تبع (الأخير) بن حسان بن أسعد
١٤٥	غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة
١٤٥	قتله ثلاثمائة رجل من اليهود
١٤٥	قصته مع الحبيرين
١٤٦	اتباع أهل اليمن لليهودية
١٤٦	قصة الحماكة الى النار التي بضروان
١٤٦	الخلاف في قصة الحبيرين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع
١٤٦	حرب تبع مع الأوس والخزرج
١٤٧	الملك عبد كلال بن مشوب
١٤٧	الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم
١٤٧	الملك ذو نواس الأصغر
١٤٨	قصة أصحاب الأخدود
١٤٨	خروج الحبشة الى اليمن
١٤٨	غدر ذي نواس بالأحباش
١٤٩	إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة
١٤٩	هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر
١٤٩	مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانتهزاه
١٤٩	الملك سيف بن ذي يزن

صفحة	
١٤٩	تصحيح نسبة
١٥٠	وفود سيف على كسرى وطلبه النصره
١٥٠	مشاوره كسرى لوزرائه في أمره
١٥١	القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش
١٥١	تويج الملك سيف
١٥٢	وصول وفد قریش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب انتهت سيف بن ذى يزن
١٥٢	كلمة عبد المطلب في مجلس سيف
١٥٣	تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ
١٥٥	وفاة سيف بن ذى يزن
١٥٧	المشامته
١٥٨	القيل ذو مراند
١٥٩	نسب نشوان بن سعيد الحميرى
١٥٩	ذكر بعض المكتابات الحميرية التي وجدت في بعض قبور حمير
١٦١	ذو الرمحين وذو ترخم
١٦٢	ذوهر ، ذو يزن ، ذو بوس ، ذو بيع ، ذو الانواح
١٦٢	نسب إبي فصر اليمرى
١٦٤	ذو قيفان ، ذو أصبح
١٦٥	ذو الشعبين
١٦٥	ذو حوال ، ذو مناخ
١٦٥	ملك محمد بن يعفر الحوالى
١٦٦	ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائوه مسجد صنعاء
١٦٧	المناهيون
١٦٧	جعفر بن ابراهيم المناخى
١٦٨	الملك عمرو ذو غمدان
١٦٨	أول من بنى قصر غمدان
١٦٨	الملك ذو فائش

صفحة	
١٦٩	الملك ذو رعين
١٦٩	الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب
١٧٠	أبرهة الصباح القيل
١٧٠	أبو الصباح
١٧٠	ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداءه
١٧١	الصعب ذو القرنين
١٧١	الاختلاف في ذى القرنين أيضا
١٧٢	هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح
١٧٢	جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك
١٧٢	قصته مع الزباء
١٧٤	الملسكة الزباء
١٧٥	قصة النظيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور
١٧٥	سجاح مع مسيلة الكذاب
١٧٦	ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح
١٧٧	ذو العبير
١٧٧	ذو ذراخ ونسبه
١٧٧	تصحیح نسب شمر ذى الجناح
١٧٨	ذو ينون ونسبه
١٧٨	ذو المرعلى ونسبه
١٧٨	شراحيل ذو همدان ونسبه
١٧٨	الخلافة في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني وثنوان
١٧٨	أم شراحيل بن الصاخ
١٧٩	ذو بتع الأكبر
١٧٩	الخلافة في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني وثنوان
١٨٠	ذو شهران
١٨٠	ذو ماور
١٨٠	الملك فهد بن عبد كلال ونسبه

صفحة	
١٨١	همال بن صفي وولده زيد بن همال
١٨١	ذو ثات ونسبه
١٨١	ذو مكر
١٨١	ذو نمر ونسبه
١٨١	ذو المشراح ونسبه
١٨١	ذو صبر
١٨٢	ذو غيمان ونسبه
١٨٢	ذو الشوذب ونسبه
١٨٢	ذو نيع ونسبه
١٨٢	ذو سخط ونسبه
١٨٢	ذو الملاحي ونسبه
١٨٣	ذو أوسان ونسبه
١٨٣	ذو ماذن ونسبه
١٨٣	كتاب ذي ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية
١٨٣	ذو التيجان ونسبه وسبب تسميته
١٨٣	عباهلة حضرموت
١٨٣	بنو حماد والاشياء وآل صباح
١٨٣	قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمي مع معن بن زائدة، وأخذه بثار أبيه من معن
١٨٦	ذو جدن بن الحارث بن حضرموت
١٨٦	أبناء مرة وبنو شبيب وآل شاحي
١٨٦	بنو الهزيل
١٨٦	السلطان راشد بن أحمد
١٨٦	آل فهد
١٨٦	السلطان الهيعة بن راشد
١٨٨	فهرس الموضوعات
١٩٩	الخ فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافي

فهرس الأعلام

أ

- آدم أبو البشر ٢
 آصف بن برخيا ٨٣ ، ٨٤
 آمنه بنت وهب ١٥٤
 إبراهيم الخليل ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨
 إبراهيم بن محمد الحوالي ١٦٦
 أبرهة الأشرم ١٤٩
 أبرهة بن الحارث ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٦
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
 أبرهة أبو الصباح ١٦٩ ، ١٧٠
 أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٦٩ ، ١٧٠
 أبرهة بن عريب ٣٧
 ابن أبي ذؤيب ١٠٢
 ابن أبي الملاحف القرمطي ١٦٣
 ابن اسحاق ١٠٣
 ابن خلكان ٤
 ابن سلام ١١٣
 ابن عمارة الأزدي ٣٩
 ابن قيس الرقييات ١٢٤
 ابن الكلبي ٩٠ ، ١٧٥
 أبو إدريس ٨٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
 أبو سعيد الخزاعي ٥
 أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنتاني ٥
 أبو الطفيل بن أبي عامر ٥
 أبو عامر الكنتاني ٥
 أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧
 أبو نصر البهرى ٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣
 ١٧٩ ، ١٨٠
 أبيض بن حتمال السبائي ١٧٠ ، ١٧٧
 أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ٦٨ ، ١٢٢
 أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦
 أخنوخ وهو لإدريس النبي ٢
 إدريس بن يارد ٢
 أذينة ذو الانواح ١٦٤
 أذينة بن السميدع ٨٢
 أذينة الصباح ١٠٩ ، ١١٠
 أرسطاطاليس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨
 أرغشذ بن سام ٢
 أرباط قائد الحبشة ١٤٩
 الأزدي بن الغوث ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨
 إسحق النبي ١٠٣ ، ١٠٨
 أسد ٨٨
 أسعد تبع ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٠
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧
 ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
 الإسكندر بن فيلبوس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
 ١٠٨ ، ١٧١
 أسلم بن الحاف ٥٣
 أسلم بن مرثد ٢
 إسماعيل النبي ٤٥ ، ١٤٥
 الأسود بن عفار ١٣٨ ، ١٤١
 أشغم برك بن الصواد ٤٥
 الأعشى ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 إفريقيس بن أبرهة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧

١٨١، ١١٨، ١١٤، ١١٠

الأقرن ٩٧، ٩٦، ٩٥

ألى شرح يحضب بن الصوار ٥٧، ٤٥

أم البنين ابنة ذى القرنين ٤١

امرؤ القيس بن ثعلبة ٥٢

امرؤ القيس بن حجر ١١٢، ١١١، ١٩

امرؤ القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧

أم عمرو الشفا ١٣٠

أم غنم ٣٥

أمية بن أبي الصلت ١٥٥

أمية بن عبد شمس ١٥٥

أمار بن قحطان ٧

أنوش بن شيك ٢

أيمن بن عليان ٥٨

أيمن بن الحميسح ٥٧، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣

ب

باقر بن قحطان أو باقى ٧

بتع بن زيد ٥٧

بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨

بخت نصر ١٠٤

البخترى ٥

بربكي قائد الاحباش ١٤٨

برخيا بن سميا ٨٤

بريل ذو سحر ١٦١، ١٥٧، ٧٤

بشار بن برد ٢

بكير بن نوفان بن أبتع ١٢٢، ١١٨

بلقيس بنت الهداد ٨٥، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٤

١٧٨، ١٦١، ١٥٨، ١١٨، ١٠٢، ٨٩، ٨٦

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦

تالب ريم بن شهران ٦٠، ٥٩، ٥٨

تبع الأقرن ١٧١، ١١٨، ١١٤

تبع الأكبر ١١٧، ١١٦، ١١٥

تبع بن قحطان ٧

تحاسم بن قحطان ٧

تدمر ابنة حسان ٨٣، ٨٢

ث

ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جابر بن قحطان ٧

جالنوس ١٠٨

جبريل ١٥٧

جدين ٢

جديس بن قحطان ٧

جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي ١٧٣، ١٧٢

١٧٤

جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩

١٧٢، ١١٠

جرهم بن قحطان ٧

جرهم بن الفوث ١٧

جرير بن عبد الله الجلي ١٨٤

جشم بن عبد شمس ٤٣

الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن ذى

المثلة المناخي ١٦٧

الجلندي بن المكبر ٣٩

جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣

جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠

جوزد ١١٧

جياة بن عريب ٣٧

جيدان ٣٧

جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧

جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن زرارة ١٧٦

الحارث بن جبلة ١٦٤

الحارث بن الحارث بن زرة بن ذي غيمان

هاتك عرشه ١٧٢

الحارث الرائس ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣

٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤

١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨

الحارث بن عبد كلال ١٧٠

الحارث بن عمرو السكتي ١٦٤

الحارث بن قحطان ٧

حارة الاحاب ٥٢

حارة الهلول ٤٧

حارة الغطريف ٤٥، ٤٧

حاشد ذو مرع بن علهان ٦٠، ١٧٨

الحاف بن قضاة ٥٣

الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦

حجر بن وائل الحضري ١٧١، ١٨٦

حنيفة بن النيمان ٢

حرام بن يربوع ١٧٦

الحروراء ابنة اليلب ٧٦

حسان بن أذينة ٨٢

حسان بن أسعد ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢

١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦

حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١

الحسن بن علي ١٥٠

الحصيب بن عبد شمس ٤٣

حضر موت بن قحطان ٧

حلوان بن عمران ٥٤

الحاحم ١٥٨

حاحم ذو عثكلان ١٥٧، ١٥٨

حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١

حمير بن سبأ ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧

١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٦، ٢٦، ٢٦، ١١٣

حياز بن قحطان ٧

حيدان ٣٦

خ

الخارجي ١٠٢

ابن خديج ٣٦

الخزاعي ٧٢، ٤

الخضر عليه السلام ٩٧، ٩٨

الخنجان بن الوهم ٢٠

الخليل بن أحد القراميدي ٣٩

خيار بن قحطان ٧

د

دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥

دانيال ١٠٨

داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

داود بن سليمان ٨٥
 اللعام بن إبراهيم بن عبدالله ١٦٦
 دعبل بن علي الخزاعي ٩٠
 دياجة بنت ثوف ذي شقر ١٦٥
 ذ
 ذو آيين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
 ذو الأذعار ٥
 ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
 ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
 ذو أقيان ١٧٦
 ذو أنس بن ذي يقدم ٦٧، ٤٩، ٤٨
 ذو الأنواع ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
 ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
 ذو بتع بن موهب إل بن حاشد ذي مريح ١٧٨
 ذو بتع موهب إل (بريل) ٨٥
 ذو بوس ١٦٣، ١٥٩
 ذو بيج بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
 ذو بينون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
 ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
 ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
 ذو ثعلبان الأكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
 ذو جندن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢
 ذو جندن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
 ذو الجناح ١١٧
 ذو الجناح الأكبر بن العطف ١٧٦
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦
 ذو حوال ١٦٥، ١٥٨
 ذو خليل ١٥٧، ١٥٦
 ذو خنفر بن ستيار بن زرعة ١٦٢
 ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
 ذو ذراخ بن بينون ١٧٧
 ذورعين الأصغر شراحيل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤
 ذورعين الأكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤
 ١٨٠، ١٦٩، ١٦٧
 ذو الرمح بن يعفر ١٦١
 ذورياش (انظر الصب بن مالك) ١١٢، ١٠٥
 ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو سخط بن زرعة ١٨٢
 ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥
 ذو شقر ١٦٠، ١٥٨
 ذو شهران بن بينون ١٨٠
 ذو الشوذب بن علقمة ذي جندن ١٨٢، ١٨١
 ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦
 ذو العبير بن عهان ١٧٧
 ذو عسكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو عشم ١٤٤
 ذو عمران ١٥٨
 ذو غمدان عمرو بن ألي شرح ١٦٧
 ذو غميان بن أخنس بن كبر إل ١٨٢، ١٨١
 ذو فايش الأكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧
 ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١
 ١٧١، ١١٣، ١١٢، ١١١
 ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس ١٦٤، ١٦٣
 ذو قين ١٥٩، ١٥٨

داود بن سليمان ٨٥
 اللعام بن إبراهيم بن عبدالله ١٦٦
 دعبل بن علي الخزاعي ٩٠
 دياجة بنت ثوف ذي شقر ١٦٥
 ذ
 ذو آيين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
 ذو الأذعار ٥
 ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
 ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
 ذو أقيان ١٧٦
 ذو أنس بن ذي يقدم ٦٧، ٤٩، ٤٨
 ذو الأنواع ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
 ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
 ذو بتع بن موهب إل بن حاشد ذي مريح ١٧٨
 ذو بتع موهب إل (بريل) ٨٥
 ذو بوس ١٦٣، ١٥٩
 ذو بيج بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
 ذو بينون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
 ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
 ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
 ذو ثعلبان الأكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
 ذو جندن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢
 ذو جندن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
 ذو الجناح ١١٧
 ذو الجناح الأكبر بن العطف ١٧٦
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦

راشد بن أحمد ١٦٧ ، ١٨٦
 الراعي ١٦٥
 رباب بن صمر ٣٠
 الرباب بنت عتبة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ٢١ ، ٢٢ ، ١١١ ، ١٧٦
 رجبم بن سليمان ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨
 ردوان بن عمرو ٣٠
 رباب بن مرج ٣١
 رياح بن مرة الطسمي ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢

ز

الزباء بنت عمرو ١١٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤
 زرة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣
 زرة بن عمرو بن زرة الاوسط ١٤٧
 زهير بن أيمن ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧
 زبيعة أمير حي من الجن ٨٥
 زيد أغلس بن علقمة ٢
 زيد بن عمران ٥٧
 زيد بن كلان ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤
 زيد بن ليث ٥٢ ، ٥٤
 زيد بن مهال ١٨١

س

سابور ذو الاكتاف ١٧٥ ، ١٧٦
 سالف بن قحطان ٧
 سام بن نوح ٢ ، ٦٧
 سبأ الأصغر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣
 ١٧٩
 سبأ بن يشجب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤
 ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٨٣

ذو الكلب عمرو بن كبر إل ١٦٩
 ذو الكلاع يزيد بن يعفر ١٦٩
 ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢ ، ١٨٣
 ذو ماور ١٨٠
 ذو مراند ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ذو مرعل بن ينكف ١٧٧ ، ١٧٨
 ذو المشرع أو المقشراح بن شعر ١٨١
 ذو معاهر بن حسان ١٤٧
 ذو مقار ٨٥ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
 ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢
 ذو مناخ زرة بن عبد شمس ١٦٥ ، ١٦٧
 ذو المنار أبرهة بن الحارث ٦٩
 ذو نيع بن الحارث ١٨٢
 ذو نمر بن زرة ١٨١
 ذو نواس ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤
 ذو هكر ١٨١
 ذو هوزن ٧
 ذو وزن ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥
 ذو وزن الأصغر ١٥٠
 ذو وزن الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣
 ذو وزن بن النعمان ١٥٣
 ذو وزن قيفان ٩٣
 ذو يثوف ١٦١
 ذو يهر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣ ، ١١٤
 الراعي بن ذي أين ٩٧
 الراعي بن ذي أنس ٤٩

شدداد بن إرم ٤	سليط بن صدقة ٢١
شدداد بن سعد بن جرهم ١٢	سجاح ١٧٦
شدداد أبو الحارث الراش ١٥٨	سطيع الكاهن ١٤٢
شدد بن قيس ٦٢	سعد بن عمرو ٦٣
شدد بن الملقاط ٥٦، ٥٥، ٥٤	سعد بن هروان ١٧
شراح بن شرحبيل ١٨٠	سعدى بنت شمر يرعش ٩٤، ٩٣
شراحيل ذو همدان ١٧٩، ١٧٨، ١٥٠	سعيد بن قيس ١٨٠، ١٧٩
شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩	سفيان بن عينية ١١٣
شرح بن شرحبيل بن ذى سحر ١٥٨	سلامة القيل ذو فايش ١٦٩، ١٦٨
شرحبيل بن أبرهة ٧٣	سلامة بن جندل التميمي ١٨٠
شرحبيل بن الحارث ١٥٨	السلف بن قحطان ٧
شرحبيل بن عمرو ٦٢	سلي ١٥٣
شمر ذو الجناح الأصغر ١٢٩، ١٢٨، ٦٥	سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤
١٧٧، ١٣٥، ١٣٢	سليمان بن داود ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧
شمر ذو الجناح الأكبر بن العطف ١٧٧	١١٣، ٩١، ٨٩، ٨٧، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢
شمر الصباح ١٦٥، ١١٠	سماك بن قحطان ٧
شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧	سمعان بن صيق
١١٨، ١١٤	السميدع بن الصوّار ٨٢، ٧٣، ٤٥
الشمر بن قحطان ٧	السميدع بن عمرو بن علاق ٧٣
شمس بنت الهداد ٨٦، ٧٤	السميدع بن هوثر ٨٢
شمعة بنت ذى مراد ١٦٠	سود بن أسلم ٥٣
شهران بن نهقان ٦٠، ٥٩، ٥٨	سيف بن ذى يزن ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ٩٣
شيث بن آدم ٢	١٧٩، ١٦٣، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢

ص

صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
 الصاخ مالك بن مرثد ١٧٨
 صباح بن عريب ٣٧

ش

شالح بن أوشن ٢
 شادان بن ياسر بنعم ١٣٦
 شبا بن الحارث ١٥٣
 شبيب بن حضرموت ١٨٦، ١٧١

عبد الرحمن بن يوسف الاجعدي ١٨٥
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠
عبد شمس بن وائل ٤١٠٤٢٠٤٣٠٤٥٠٤٧
عبد شمس بن وائل ٥٧
عبد كلال الملك ١٨١٠١٤٧
عبد الله بن العباس ١١٢٠١١٢٠١٠٧
عبد الله بن عباس المرهبي ١٦١
عبد المطلب بن هاشم ٧٠٠١٤٩٠١٥٢
١٥٣٠١٥٤٠١٥٥
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١
عبيد بن شريعة ٤٠٢٨٠٧٠٠٣٢٠٣٥٠٣٥٠٣٥
١٢٤٠١٢٢٠١١٥٠١١٤٠٨٠٧٨٠٧١٠٦٧
١٤٣٠١٣٩٠١٣٨٠١٣١٠١٣٠٠١٣٥
عبيد الله بن علي ٨٣
عدياس بن عريب ٢٧
العرنيج حدير ١١١
عريب بن زهير ٢٥٠٢٦٠٣٦٠٣٧٠٣٨٠٤٥٠٥٧
عريب بن مارب ٨٢
عفيرة بنت عفار ١٤٠٠١٣٩٠١٣٨
علاق بن عمرو ٦٣
علقمة بن ذي جدن ٢٠٠٢٠٨٥٠١٠٢٠١٥٠٠
١٥٨
علقمة بن زيد ٩٠
علقمة بن ذي قيفان ٩٣٠١٥٠٠١٥٨
علكدة الهام ١١٠
علهان بن تبع ١٥٧
علي بن أبي طالب ٥٠١١٢٠١١٣٠١١٧٩٠١٧٩
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤
الصروف ابنة المحيا ٣١٠٣٢٠٣٥٠٣٦
الصعب بن تبّع الأقرن ٩٧٠١٠٧٠١٧١
الصعب بن ذي مرثد ١٠٨
الصعب بن عبد الله بن مالك ١١٢٠١١٣٠١٧١
الصعب بن القرين ٩٧
الصعب بن مالك ٩٨٠١٠١٠٠١١١٠١١١
صناجة بن عريب ٢٧
صناجة بن عريب ٢٧
الصفوار بن عبد شمس ٤٣٠٤٤٠٤٥٠٤٧٠٥٧
صيفي بن حيدر الأصغر ٦٠٠١١٠
ض - ط - ظ
الضيزن بن معاوية ١٧٥٠١٧٦
طرفة بن العبد ١٦٣
طسم بن قحطان ٧
ظالم بن قحطان ٧
ع
عابر بن شاخ ٢
عاد ٣٠٤
العاص بن قحطان أو العاض ٧
عاصم بن قحطان ٧
عاصم بن مخزومة ٣١
عامر بن إرم ١٣٨
عامر بن اسماعيل المسلي ٨٣
عامر ماء السماء ٥٢٠٥٣
عبادة الفتاح ١٠٩٠١١٠
العبد ذو الأذعار ٧٠٠٧١٠٧٣٠١٠٩٠١١٠٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧
 غاضب بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 غلس ذو حزفر ١٥٨
 غنم بن ذى أنس ٤٩
 غنم بن غنم ٣١
 الغوث بن أيمن ٢٦، ٢٥
 الغوث بن جيدان ٤١، ٤٢، ٤٧، ٥٧
 الغوث بن الصوار ٤٥
 غوث بن قحطان ٧
 الغوث بن نبت بن مالك ٣٧، ٣٦

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨
 الفرزدق ٤٩
 الفيروزي ٨٥
 فهد بن عبد كلال ١٨٠
 فهد بن القيل ١٨٦

ق

قاحط بن قحطان ٧
 القاض بن قحطان ٧
 قباذ ملك الشام ١١٧، ١٢٨، ١٤٢
 قتادة ٢١
 قحطان بن هود ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٤
 ١٥، ١٧، ٦٧، ٩٩، ١١٣، ١٢٢
 قدار بن سالف ٣١، ٣٢، ٣٣

عمرو بن أسعد ١٤٥، ١٤٧
 عمرو بن جحدر ١٨، ٢٣
 عمرو بن حسان ١٤٥، ١٤٧
 عمرو بن ذى أئين ٤٩، ٥١، ٥٢، ٦٢
 عمرو ذو الأظفار ٥
 عمرو ذو غمدان ١٦٨
 عمرو بن زيد بن كهلان ٢٣، ٢٤
 عمرو بن زيد بن علاق ٦٣
 عمرو بن زيد بن أبي يعفر ٨٩، ٩١
 عمرو بن شرحبيل ٦٣
 عمرو بن شمر ١٠٩
 عمرو بن العاص ٤، ١٤٩، ١٧٩
 عمرو بن عامر ٧٣
 عمرو بن عبد كلال ١٨١
 عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤
 عمرو بن عدى اللخمي ١٧٣، ١٧٤
 عمرو بن معدى كرب ٩٣، ١٨١
 عمرو بن النعمان ١٤٩
 عمران بن الحاف ٥٤
 عمران بن مهندان ٥٧
 عمير بن كردية ٣١
 عمليق بن جباس ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢
 عمليق بن الصميدع ٨٣
 عميلة بن هوثر ٨٣
 عنيزة بنت غنم ٣١، ٣٢
 عجم بن الرابع ٩٧
 عوص ٣
 عيسى بن مريم ١٠٨، ١٣٢
 العيوف ابنة الرابع ٧٠

كيقاوس ملك فارس ٩٣ ، ٩٤

ل

لام بن قحطان ٧

لاوى بن قحطان ٧

لاوى بن يعقوب ٨٤

لاى بن قحطان ٧

لاى بن عميلة ٨٣

لييد بن ربيعة ٢١

لهمان ٤ ، ١١١

ملك بن متوشلخ ٢

ليس ٨٦

ليس ابنة أسعد تبع ١٧٨ ، ١٧٩

لهاذ بن عهن بن الراجع ٩٧

لهيعة بن عبد شمس ٤٣

ليث بن أبي سليم ١١٣

ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣

مارع بن كمان بن حام بن نوح ٨٧

مازن بن الأزد ٣٨

مازن بن الغوث

الماض بن قحطان ٧

ماعر بن قحطان ٧

مالك بن حمير ٢٤ ، ٣٦

مالك بن زيد بن كهلان ٢٤ ، ٢٥ ، ١٠١

مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦

مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقدم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصور بن عمرو ١٧٣ ، ١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القطاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قفاة بن عبد شمس ٤٣

القلس بن عمرو ٨٧

قيس بن زهير ١٤٦

قيس بن صفي ٦٠

قيس بن مخزومة ٨٥

قينان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

الكرمل ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥

١٥٦ ، ١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلبي ٢١

كلفة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣

١١٣ ، ٢٦

المطلب بن عبد مناف ٧٠
معاوية بن أبي سفيان ١٠٤، ٢١٠، ١١٥، ١٥٠
١٧١، ١٧٩
المعتم بن قحطان ٧
معدى كرب بن أسعد الكامل ١٧٩، ١٨٠
معدى كرب بن حسان ١٣٧
معدى كرب بن ذى عشم ١٤٤
المعلا بن تميم الطائي ١١٢
معن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
المغفر بن قحطان ٧
المغرز بن قحطان ٧
المفضل ١١٩
المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦
المقعقع ١١٠
المكرمان الأصغر بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر
١٦٦
المكرمان الأكبر بن حاشد ١٦٦
المطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧
ملكى كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١
مليح بن قحطان ٧
المتاب ٧٢
المنذر بن عفير ١٤٩
المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢
المنعى بن قحطان ٧
منوشهر ٦١، ٦٥
منيع بن قحطان ٧
المهدي المنتظر ٦٨
مهلائيل بن قيثان ٢

مبدع بن تميم ٣٥
المتابس أو المتابس بن قحطان ٧
المتشمير بن قحطان ٧
المنيع بن قحطان ٧
المتوشخ بن أخنوخ ٢
الثامنة ١٥٧
مشوب بن عريب ٣٧
مجاهد ٢١
محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
محمد بن إسحق ٥، ٨٣، ٨٥
محمد بن خالد القسري ٨٣
محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي ٥
محمد بن عبد الله الأوساني ١٨٣
محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
محمد بن يعفر الخوالي ١٦٥
الموتاد بن قحطان ٧
مرثد بن زيد بن أغلس ٢
متره بن حضرموت ١٨٦
متره ذو خليل ١٥٧
متره بن عبد شمس ٤٣، ٧٢
مروان بن أبي حفصة ١٨٤
مروان بن محمد ٨٣
مرووق بن أبرهة ١٥١
مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
مصدع بن مريع ٣١، ٣٢، ٣٣
مصعب بن الزبير ١٢٤

هذرم بن قحطان ٧

هرقل ١٣٥ ، ١٥٥

هرمز ١١٧

هرمس ملك مصر ١٠٣

الهزيلي جد بني النعام ١٦٧

هشام بن محمد الكلبي ٨٣

المضيب بن عبد شمس ٤٣

هف ١٧

همال بن صفي ١٨١

الهمداني ٤٨ ، ٦١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٩٧

الهميسع بن حمير ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٣

الهميسع بن عمرو بن عريب ٤٢ ، ٩٨ ، ١٧١

الهميم بن عاصم ١٧ ، ١٨ ، ٢٣

هوثر بن عريب ٨٢

هوثر بن عليمق ٨٣

هود النبي ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ،

١٤ ، ١٥

هوي بن بني بن جرم ١٣ ، ١٧

الهميم بن عدي ٧

الهيعة بن راشد ١٨٦

و

واثل بن الغوث ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ،

وائلة بن الغوث ٥٧

وتار بن شدد ٥٥ ، ٥٦

موسى بن عمران ٦٥

موكف بن عبد شمس ٤٣

موليس ١١٧

موهيل بن عبد ريم ١١٨ ، ١٢٢

ميكايل ١٥٧

ن

النايفة ١٦٤

نباة بن قحطان ٧

نبت بن مالك ٢٥

النجاشي ١٤٨

نزيل ذو سحر ١٥٧

نشوان بن سعيد ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٥٩

نصر بن الأزد ٣٨ ، ٣٩

النضيرة بنت الضيزن ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

نعمان بن الأسود ٩١ ، ١٠٧

نعمان بن بشير الأنصاري ٢١ ، ١٦٥ ، ١٨٢

النعمان بن عفير ١٤٩

النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩ ، ١٥٠

النمرود ١١٣

نهمان بن تبع ٥٧ ، ٥٨

نوح النبي بن ملك ٢ ، ٦٥

نوف ذو ثعلبان الأكبر ١٥٧

نوف بن سعد ٦٣

نوف بن سعد بن عبد اد ٦٣

هـ

الهمداني بن شرحبيل ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٥٨

- يسار بن ذى غمدان ١٦٨
 وهب بن منبّه ٨٨، ٨٧، ٧٨، ٦٧، ٥٨، ٨٧، ٨٨، ١٠٧، ١١٩
 وهز قائد الفرس ١٥١، ١٥٦
 ي
 يارد بن مهلائيل ٢
 ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧
 ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧
 ياسر بنعم ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٣٦
 يامن بن قحطان ٧
 يحصب بن دهمان ١٦٩
 يحمد بن ذى الرحين ١٦٣
 يريم بن ذى مقار ١٥٨
 يشجب بن يعرب ١٩٦، ١١١، ١١٣، ١٥١، ٢٦٠
 يعبر ملك الصين ١١٣، ١١٤
 يعرب بن قحطان ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٥
 يعرب بن ينكف ١٤٤
 يعفر ذو يهر ١٦٢
 يعفر بن عجرد بن سليم ١٦١
 يعفر بن عمرو ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦
 يعفر بن قحطان ٧
 يعوث بن قحطان ٧
 يكلان بن قحطان ٧
 اليلب بن سعد ملك الجن ٧٥، ٧٦
 اليمان ٢
 ينكف بن عبد شمس ٤٣
 يوسف النني عليه السلام ٤٩
 يوشع بن نون ٧٢

فهرس القبائل

ا - ب

الأزد ١٣٦ ، ١٣٣ ، ٩٨
أزد شنوة ١٣٣
الأنصار ١٠٠
الأوس ١٤٦
بلى ٥٤
البحريون ١٥٨
البربر ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١
بنو إسرائيل ٨٧
بنو بابل ١٢٩
بنو حام ١٢ ، ١١
بنو سام ١١ ، ١٠
بنو شراجيل ٧٧
بنو الصوار ٥٧ ، ٥٦
بنو عوجان بن يافت ١١
بنو فارس ١١
بنو كنعان ٨٨ ، ١١
بنو مظر ١٧
بنو الهزبل ١٨٦
براء ٥٤
البوسيون ١٥٩

ت - ث

تميم ١٢٣
تنوخ ٥٤
ثقيف ١٢٥
ثمود ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٩ ، ١٨

١٢٩ ، ١٠٩ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣١

ثمود الآخرة ٢٠

ج - ح

جديس ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٤٣ ، ١٤٢
جرهم ٢٠ ، ١٣
جبينة ٥٤

خير ٧٠٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦

د - ذ - ز

الديانيون ١٥٩
الذراحيون ١٥٩
زناة ٧٢

س - ش - ض - ط

السخطيون ١٨٢
سعد ٥٤
سليخ ٥٤
الشراحيون ١٨٠
الضورانيون ١٥٩

طسم ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

ع - غ

عاد ٧٠٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٩ ،
عاد الأخرى ١٩ ، ٢٠ ،
العبايلة ١٨٣

ك-ل-م

كتامة ١٢٥٠٧١

كنانة ١٢٥

كلب ٥٤

لوانة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤

مجد ٥٤

مدين ٢٤٠٢٣

مذبح ١٣٣

معد ١٢٩

المناحيون ١٦٤

مهرة ٥٤

النبصيون ١٨٢

بنو نزار ١٢٥

نضر ١٢٥

نهد ٥٤

ه-و-ي

همدان ١٧٩٠١٣٦٠١٣٣٠١١٩٠١١٨٠٥٩

وائل ١٢٣

يأجوج وماجوج ١٠٧٠١٠٦٠١٠٢٠١٠١٠١٠٠

بنو يافث ١١

عبد ضخم ١٨

عيس الأولى ١٨

عدنان ١٣٥

عندرة ٥٤

العرب ١٥٤

العليص ٥٤

العمالة ١٨٠١٧

عمالة حير ٧٣

العماليق ٩٨

عنس ١٧٠

عمامة ٧٢

بنو عوجان ١١

غسان ١٢٣

غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢

القبط ٨٨

قحطان ١٣٥٠٦١

القرامطة ١٦٣

قريش ١٣٢٠٦

قضاة ١٣٦٠١٣٣٠٥٤٠٥٣

قيس ١٢٥٠١٢٣

القين ٥٤

فهرس البلدان

البون ١٥٩	أبين ٢٤
بيت الله الحرام ١٣٤، ١٣٦	أتان (طود أتان) ١٦٦
بيت بوس ١٥٩	الأحقاف ٥٠٤
بيت حنبل ١٦٣	أذربيجان ١١٥، ١١٤، ٦٥
بيت دفع ١٧٩	الأردن ٩٨
بيت المقدس ٨٧، ١١	أرمينية ٦٧، ١١
بيحان ١٦٧، ١٦٦، ٢٧	أصبهان ١٢٣
بينون ١٨٠، ١٧٨، ١٠٠، ٢٢	اصطخر ٧٨
ت	إفريقية ٧١
التب ١١٤، ٩٥، ٩٠، ٦٦	أفنيق ١٧٠
تدمر ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧	إفطاكية ٨٨، ٨٧، ١١
الترك ١١٥، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ٦١	الأنبار ١١٤
تلفم ٥٨	أنقرة ٩٠، ١٩
تكريت ١٧٥	أيلة ١٨
تهامة ١٨٣، ١٨١، ١٥٣	ب
تياء ١٨	باب ذي الكلاع ٩٠
ج	بابل ١١٤، ١٠٤، ١٠٣، ٦٥، ٤٢، ١١
جبل الملح بمارب ١٧٠	١٣٢، ١٢٩، ١٢٣
جبل تقم ٩٣	بابليون ١١
جبلان ١٨٠	بحر إفريقيس ١٠٨
جبل طي ١١٤، ٦٥، ١٨	البحرين ١٨١، ٥٤، ٤٢
الجزيرة ٦٥، ١١	بربرة ٧٢
جزيرة بربر ١٨٠	بست ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣
جزيرة ذيلع ١٨٠	البصرة ١٣٢
جزيرة العرب ٦٢، ٤٢	بندان ١٧٨

د-ذ

دار نحفي ١٢٥
دجلة ١٧٥
الديلم ١١
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١
رملة فلسطين ٢٨
الروم ١٢٩، ١٢٣، ٩٦، ١١
الري ١٣٢
ريام ١١٨، ٩٥
ريدان ١٣٦، ١٢٤
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤
زيد ١٨٠، ١٦٧
زمنم ١٢٩

س

سبا ١١١، ١٠٠، ٧٩
سجستان ١٨٥، ١٢٩، ٩٣، ٦٦
السحول ١٤٩، ٨٥
سد بتع ٥٧
سد ياجوج وماجوج ٦١٤، ١٠٥، ٩٨
سرو بتع ١٧٩
سرتديب ٦٤
السفد ٩٤

جـو ١٤٢

المجوف ١٦٨
جوف المجزر ١٦٦
الجيل والديلم ١٢٩

ح

حاذ ١٧٩، ٥٧
الحبشة ٥
الحجاز ١٨١، ٦٢، ٥٤، ٢٨، ٢٣، ١٧، ١٠
الحجر ٦٨
حران ٦٦
حصين ١٧
حضر موت ١٨٤، ١٦٦، ٢٧، ٥
حقل شرعة ١٦٤، ١٤٩
حقل قتاب ١٦٠
الحقيف ٥٠٤
حنوقراق ١١١، ١١٠، ١٠٧
حيدر آباد ٥
الحيرة ١٣٢، ١١٢

خ

خراسان ١٢٩، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ١١
خربة ١٧
الخزرد ١١
الخزرج ١٤٦
الخشب ٥٧
خشين ٥٤
خمر ١٢١، ١١٩، ١١٨
خولان ٢٤
خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩	راس سليه ١٦٨
ع	سمرقند ١٢٣، ٩٤، ٩٢، ٩٠
عالية الخنيق ٦	السند ١٢٣، ٦٥
عدن ١٨٤، ١٥١	السودان ٩٢، ٧١
العراق ١٣٦، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٣، ١١٢، ٦٥	ش
١٤٣، ١٤٢	الشام ٨٧، ٦٥، ٥٤، ٤٢، ٣٥، ٢٨، ١١
العرم ١٢	١٨٤، ١٢٩، ١٢٤، ١٢٣، ١١٢، ٨٩
مدينة عرم حى من الجن ٧٤	حظيرة شاهرة ١٦٦
العروض ٤٢	شباب حضرموت ١٦٧
العقبه ١٨	شبهه ٢٧
مر العلب ١٢٩	الشعر ٣٨
عمان ١٢٣، ٣٩، ٣٨	ص
عممران ١٥٩	صعدة ١٦٣
عمورية ١١	صنجه ١١
غ	صنماء ١٨٣، ١٦٦، ١٥٥، ١٣٧، ٦٩، ٦
الغرب ٨٨	صناجة ٧٢
وادي غرق ١٦٧، ١٦٦	صيد ٨٦
غمدان ١٣٤، ١١١، ٨٢، ٦٩، ٦٧، ٢٢، ٦	الصين ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٠، ٦٢، ٢٢
١٦٨، ١٥٩، ١٣٥، ١٣١	١٢٣، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٠
غيمان ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣١	ض
ف-ق	ضرية ١٧
فارس ١٢٤، ١٢٣، ١١٤، ١٠٤، ٩٣، ٥	وادي ضر ١١٨
١٢٩	ط-ظ
الفرات ١٧٥	الطائف ١٨، ١٧
الفرس ٦٥، ٦١	طنجة ٧١
فرهود ٣٩	ظفار ١٢٦، ١٢٤، ١٢١، ١١٩، ١١٨، ٢٢
قبرهود ٥	١٥٩، ١٤٧، ١٣٦، ١٢٨

قمر ٢٥٠٢٢٠٢١

ك-ل

كابل ١٢٩٠١٢٤

كرمان ١٢٩

كندة ١٨١٠١٣٨٠١٣٦٠١٣٣

كنعان ٧٢

كهلان ١٣١٠٦٢٠٦٠

الكوفة ١٣٢

لحج ٢٤

م

مارب ٨٦٠٨٢٠٧٧٠٧٤٠٢٧٢٢٠٦

١٦٨٠١٥٨٠٩٤٠٩٣٠٨٩

مخلاف جعفر ١٨٧

مدر ١١٨

المدينة المنورة ١٤٥

المراشي ١٦٦

مرخة ٢٧

مرو ٩٠

المشرق ٤٢

المصانع ٨٥

مصر ١٨٤٠١٢٩٠٥٤٠٤٩٠٤٢٠١١

المغرب ٩٠٠٨٩٠٧٣٠٦٩٠٦٢٠٤٢٠١١

مكة المكرمة ١٦٧٠٧٠

الموصل ١٢٩٠٦٥

موكل ١٧٠٠١١٠

ن

ناعط ١٦٨٠١٥٩٠١١٨٠١٠٠٠٥٨٠٢٢

نجد ١٨١٠١١٤٠٢٣٠١٨٠١٧

نجد الجاح ١٩

نجر ١٥٩٠١٥٧

نجران ١٥٩٠١٤٨٠١٤٧٠١٤٢٠٨٧

النيل ١١

ه

هجر ١٤٢

الهند ١١٥٠١٠٧٠٦٥٠٦٤٠٦٣٠٦٢٠٦١

١٦٠٠١٣٠٠١٢٣

جبل هنوم ١١٨

الهنيق ٥

و-ي

الوادي ١٨

وادي الرمل ٨٩

وادي القرى ٢٨

وقش ١٦٣

يثرب ١٥٤٠١٤٦

يحبض ١٢٤

يريم ١٦٠

اليامة ١٤٢٠١٤١٠١٣٨٠١٢٣٠١٨٠١٧

١٨١٠١٤٣

جبل ينور ١٣٧

الين ٦٥٠٦٤٠٦٢٠٤٩٠٤٢٠١٠٠٥

٢٩٤٠٩٣٠٨٩٠٨٧٠٨٥٠٨٤٠٧١

٢٤٩٠١٤٦٠١٣٣٠١٣١٠١١٨٠٩٦

١٨٤٠١٨٢٠١٥١

فهرس القوافى

الشاعر	صفحة	ب
مبدع بن تميم	٣٥-٣٦	والمعجوز خرابها
ابن أبى قزيب	١٠٢	وَصَوِّبَا
الربيع بن ضبع الفزارى	٢٢	يحاذى الكواكبا
	١٣٩	بأمر معجب
مازن بن الأزد	٣٨	من عجم ومن عرب
المهدهاد	٧٥	لا يخلو من المعجب
قطن بن عمرو بن الغوث	٩٦	بالخاصب
أفريقس	٧٢	للعيش المعجب
حسان بن أسعد	١٤٣	من سفرى بأيب
		ب - ث
شدد بن الملطاط	٥٦	للغشم والحرت
زيد بن كهلان	٢٤-٢٥	لا بد آتى
جيدان بن قطن	٤١	إيما وانكاث
		ج - ح
ابن قيس الرقيبات	١٢٤	قصود زرنج
قس بن ساعدة	١٨٠	شقيقه المصباح
قس بن ساعدة	١٧٠	وكل أجرد شاح
قس بن ساعدة	١٠٩	تف جناحى
	١٦٥	فى سوطها الاصبجى
طرفة بن العبد	١٦٣	الوغى واليبوح
		د
قحطان بن هرد	٣-٤	وتسهاد
الملطاط بن عمرو	٥٥	يا شدد
أسعد تبع	١٠٣، ١٠٨	وتسجد

الشاعر	صفحة	
الأعشى	١٦٨	موارد
سلامة بن جندل التيمي	١٨١	بعد
زهير	٢٦	الرشد
أسعد تبع	١٢٤	ولكن يجد
الغوث بن نبت	٢٧ - ٢٨	والنهي للآزد
أسعد تبع	٨٦	صنديد
أسعد تبع	٨٦	ملك مثله
قطن بن عريب	٤٠ - ٤١	والد
أسعد تبع	١٧١ - ١٠٢	الابعد
عمرو بن معدى كرب الزبيدي	١٨١	يفهد
يعرب بن قحطان	٩	قحطان بن هود
عمرو بن معدى كرب	٩٣	من عصر عاد
ذو القرنين	١٠٦	المعبودا
أسعد تبع	١٣٤	وبرودا
الأعشى	١٥٠	من فضائله يدا
الزباء	١٧٤	أم حديدا
		ر
الخلجان بن الوهم	٢٠	تبر
نشوان الحيري	٦٢	لا تقصر
الحارث الراش	٦٩	حير
حسان بن ثابت	٩٨	المعمر
أسعد تبع	١٧٨	المفسر
علقمة	٢	النبي المطهر
كهلان	١٨	لعمر بن جند
ليبد بن ربيعة	٢١	المحتر
عبد شمس بن وائل	٤٤ - ٤٥	بطاعة الصّوار

الشاعر	صفحة	والعشير
ذو يقدم بن الصّوّار	٤٨	والثقل عامر
عامر بن حارثة	٥٣	بقصر
الحارث الرائي	٦٦	إلى الحشر
نعمان بن الأسود	٩١	لم تعمر
علقمة بن ذى جدن	١٠٢	مثل السطور
أسعد تبع	١٢٥	لم يُقَسِّرْ
علقمة ذو جدن	١٤٩	أسوار
سيف بن ذى يزن	١٥١	الاعثر
أسعد تبع	١٦١-١٥٧	ساكن بربر
علقمة ذو جدن	١٧٩	وجفنة مدعته
امرؤ القيس	٢٠	نصيرا
أحد كفار ثمود	٣٢ - ٣٣	وعصوا قديراً
زجل من مسلى ثمود	٣٣	بما اختيرا
ذو أنس	٥٠	وإن صفرا
غفيرة بنت عفار	١٤٠	والخطرا
غفيرة	١٤٠	فيه معتبر
	١١٩	وغداً لآخر
عجوز	١٦٢	س
	١١	من عبد شمس
وائل بن القوث	٤٣	يا عبد شمس
تبع الأكبر	١١٦	لأمن
غفيرة بنت عفار	١٣٩	بالعروس
الأسود بن عفار	١٤١	بدم جيس
مروان بن أبي حفصة	١٨٤	دامس
الازد	٣٨	مرموسا

الشاعر	صفحة	ش - ض - ظ
الأعشى	١٦٩	حَيَّا وَبَش
علقمة	٢٠ - ٢١	وَيَحْكُ إِغْضَى
قحطان	٦	حَافِظُ
		ع
حمير الأكبر	١٦ - ١٧	مِهْبِيعُ
مالك بن حمير	٢٤	وَسَجَعَا
المثلم بن قرط البلوى	٥٤	يَحْلَتُونَهَا مِمَّا
ذو الأصبع العدواني	٧٠	تَجَدَّعَا
سطيح الكاهن	١٤٣	إِذَا سَجَعَا
علقمة	٨٥	أَوْ ذُو بَسْعٍ
		ف - ق - ك
الفرزدق	٤٩	أَوْ مُجَلِّفٍ
أمية بن عبد شمس	١٥٥	أَجَالٍ وَثَوَقٍ
نبت بن مالك	٢٦ - ٢٧	وَهَالِكٍ
	١٥٧	الْمَلُوكِ
		ل
الفيروزي	٨٥	بَرِّيلٍ
أسعد تبّع	١٣٣	فَاضِلٍ
حسان بن ثابت	١٨١	قَاتِلِهِ
سبا بن يشجب	١١ - ١٢	أَجْمَلٍ
عمرو بن ذى أنس	٥١	الْحَالِ
أسعد تبّع	١٠٢	خَالِ
ياسر بنعم	٩٠	وَالْقَبُولِ
تبّع الأكبر	١١٥	فِي الزَّمَنِ الْحَالِ
أسعد تبّع	١٢٨	وَالثَّابِلِ
أسعد تبّع	١٣٣	مُقَاتِلِ

الشاعر	صفحة	
عفيرة بنت عفار	١٣٩	إلى البعل
علقمة ذو جدن	١٥٧	خير أقيال
أسعد تبّع	١٧٧	الهائل
كهلان	٢٣	سيلا
الخارجي	١٠٢	محملا
امرؤ القيس	١١١	الرجالا
أسعد تبع	١٢٣	الأفاعلا
أميّة بن أبي الصلت	١٥٥	أحوالا
الراعي	١٦٥	مغولا
عبد الرحمن الاعمدي	١٨٥	مغالا
حنشير بن سبأ	١٤ - ١٥	كيف انتقل
		م
النعمان بن بشير	٢١	الاعاجم
الصوار بن عبد شمس	٤٦ - ٤٧	يا قدم
النعمان بن بشير	١٦٥	الخضارم
محمد بن عمرو بن عبد الله	١٨٥	بنار تضرّم
كهلان	١٧	ابن جرم
كهلان	١٨	ابن عاصم
نوف بن سعد	٦٣	ومن أعجم
الحارث الراش	٦٧	من أوطان سام
علقمة بن زيد بن يعفر	٩٠	الملوك القماقم
ذو القرنين	٩٦	سام
امرؤ القيس	١١٢	الشام
علي بن أبي طالب	١٧٩	بلاد التهام
النعمان بن بشير	١٨٢	النواعم
الاعشى	١١١	مقبا
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	المحتوما

الشاعر	صفحة	و ظلما
امراة من طسم	١٤١	انتقاما
شاعر	١٦٧	عن امرؤ القيس
امرو القيس الغطريف	٤٧	مهمام
السعيد بن عمرو بن علاق	٧٣	بارى النسم
أسعد تبّع	١٢٢	ن
		أيمن
الغوث بن أيمن	٢٥	فا وهنوا
عريب بن زهير	٣٧ - ٣٨	ولا أوطان
أسعد تبّع	١٢٣	فالزمان زمان
أسعد تبّع	١٢٥	من بعد قحطان
يشجب	١٠	واحسان
هي بن بّي	١٣ - ١٤	من أهل مدين
زيد بن كهلان	٢٣ - ٢٤	حجران
الحارث الرانث	٦٦	الهجان
النعمان بن الأسود بن المعترف	١٠٧	انسر لقمان
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	قري عين
ذور عين الأصغر	١٤٤	المستريينا
حارثة الأحساب	٥٢	التبتينا
دعبل الخزاعي	٩٠	ذكرانا
حاجب بن زرارة	١٧٦	أو سيف ذي يزن
عمرو بن العاص أو معاوية	١٥٠ - ١٧٩	الزمن
الربيع بن ضبع الفزاري	١٧٦	ه - ي
شاعر	١٦٦	المنزله
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٠١	شافيا